

قسم علوم الإعلام والاتصال  
تخصص سمعي بصري

مذكرة ماستر تحت عنوان

التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر  
الفضائيات التلفزيونية العربية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة  
الاعخبارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ(ة):

• أ.د. راضية قراد

من إعداد الطلبة:

• أحلام مخلوف

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ.د. عبد الغني بوزيان	أستاذ تعليم عالي	رئيساً
أ.د. راضية قراد	أستاذ تعليم عالي	مشرفاً ومقرراً
د. هناء فارس	أستاذ مساعد "ب"	عضواً ممتحناً



# شكر و عرفان

أشكر الله عز وجل الذي أنعم علي بنعمة العلم

ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كل الشكر والتقدير لأستاذتي الكريمة الدكتورة: راضية قراد

على توجيهاتها العلمية القيمة ودعمها المعنوي الكبير.

جزيل الشكر والعرفان لكل من علّمني حرفاً...

أساتذتي الأفاضل

وكل من ساعدني وشجعني مادياً ومعنوياً

على إتمام هذا العمل.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
	الشكر
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب-ج	مقدمة
الفصل الأول: إشكالية الدراسة مقاربتها النظرية وإجراءاتها المنهجية	
02	أولاً: إشكالية الدراسة
02	1- تحديد المشكلة
05	2- أسباب اختيار الموضوع
06	3- أهمية الدراسة
06	4- أهداف الدراسة
08	5- الدراسات السابقة
20	6- تحديد المفاهيم
25	ثانياً: المقاربة النظرية للدراسة
25	1- تعريف نظرية الأطر الإعلامية ونشأتها
25	1-1- تعريف النظرية
25	1-2- نشأتها
27	2- فرضيات نظرية الأطر الإعلامية
27	3- عملية بناء الأطر الإعلامية
28	4- أدوات وآليات الإطار الإعلامي والعوامل المؤثرة في بنائه
28	4-1- أدوات الإطار الإعلامي
29	4-2- آليات الإطار الإعلامي
30	4-3- العوامل المؤثرة في عملية بناء الأطر الإعلامية
31	5- أنواع الأطر الإعلامية
32	6- نموذج Entman للأطر الإعلامية التفسيرية
33	7- علاقة النظرية بموضوع الدراسة
35	ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

## فهرس المحتويات

35	1- مجالات الدراسة
36	2- مجتمع البحث وعينة الدراسة
36	1-2- مجتمع البحث
36	2-2- عينة الدراسة
37	3- نوع ومنهج الدراسة
37	1-3- نوع الدراسة
37	2-3- منهج الدراسة
38	4- أدوات جمع البيانات
38	5- فئات ووحدات التحليل
42	6- استمارة تحليل المحتوى
<b>الفصل الثاني: الفضائيات التلفزيونية العربية والقضية الفلسطينية</b>	
46	أولاً: الفضائيات التلفزيونية العربية
46	1- نشأة الفضائيات التلفزيونية العربية
48	2- تطور الفضائيات التلفزيونية العربية
50	3- خصائص الفضائيات التلفزيونية العربية
52	4- الجوانب الإيجابية والسلبية للفضائيات التلفزيونية العربية
53	5- الفضائيات التلفزيونية العربية والقضايا الراهنة
55	ثانياً: قناة الجزيرة الإخبارية
55	1- نشأة وتطور قناة الجزيرة الإخبارية
56	2- هيكل قناة الجزيرة الإخبارية
59	3- شعار قناة الجزيرة الإخبارية
60	4- الإدارة والتمويل لقناة الجزيرة الإخبارية
61	5- أهداف قناة الجزيرة الإخبارية
62	6- مهام قناة الجزيرة الإخبارية
62	7- السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية
65	ثالثاً: القضية الفلسطينية
65	1- الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية

## فهرس المحتويات

67	2- الاتفاقيات والقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية
74	3- المعارك التي حصلت في فلسطين من سنة 2014 إلى 2022م
77	4- طوفان الأقصى: 07 أكتوبر 2023م
80	5- الإعلام العربي والقضية الفلسطينية
الفصل الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة	
83	أولاً: تفرغ وتحليل البيانات
86	1- تحليل البيانات المتعلقة بالمضمون
106	2- تحليل البيانات المتعلقة بالأطر الإعلامية
122	3- تحليل البيانات المتعلقة بالشكل
128	ثانياً: نتائج الدراسة
128	1- النتائج الجزئية
130	2- النتائج العامة
133	خاتمة
135	قائمة المراجع والمصادر
الملخص: عربية، انجليزية	

# فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
37	يمثل مفردات عينة الدراسة	01
84	يمثل الخصائص الأساسية لعينة الدراسة من برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية	02
86	يمثل طبيعة الموضوعات المستخدمة في التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	03
91	يمثل الأهداف من التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	04
93	يمثل مصدر معلومات المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	05
96	يمثل الشخصيات الفاعلة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	06
99	يمثل أسلوب المعالجة الإعلامية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	07
101	يمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	08
106	يمثل إطار الصراع المستخدم في التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	09
109	يمثل إطار الاهتمامات الإنسانية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	10
111	يمثل إطار النتائج الاقتصادية للمستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	11
114	يمثل إطار مسؤولية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	12
116	يمثل إطار النتائج المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	13
118	يمثل إطار الحلول المقترحة المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	14
122	يمثل المدة الزمنية المخصصة لعينة الدراسة من برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية	15
121	يمثل طبيعة اللغة المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	16
123	يمثل القوالب الفنية المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	17
126	يمثل وسائل إبراز المادة الإعلامية المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى	18

مقدمة

بفضل التطورات التكنولوجية في مجال الاتصال انتشرت العديد من القنوات الفضائية التلفزيونية التي حظيت بمكانة مميزة لدى جمهورها، ما لزم على القائمين على صناعة الإعلام الاهتمام بحاجات المشاهدين وتلبيتها، نتج عن هذا ظهور قنوات تلفزيونية متخصصة من حيث المحتوى ومن حيث الشكل التي كسبت اهتمام شريحة واسعة ومختلفة من الجماهير، حيث ساعدت مشاهديها على إدراك ما يدور حولهم من تطورات وأحداث.

ولو كانت ذات أهمية فهي تختار أحداث ووقائع معينة وتعرضها على شاشاتها وفق أطر معينة يحددها القائم بالاتصال، تتضمن هذه الأطر أذكارا ومعاني تؤثر في الجمهور المتلقي، حيث تكون اتجاهاته بشكل يجعله يكون صورة ذهنية لتلك الأحداث وفقا للرؤية التي تتبناها تلك المؤسسات الإعلامية.

تولي قناة الجزيرة الإخبارية اهتماما واضحا للقضية الفلسطينية نظرا للمكانة التي تحتلها في وجدان المشاهد العربي، من خلال تخصيص تغطية إخبارية مستمرة لوقائعها وبالضبط عملية طوفان الأقصى وتطوراتها التي تعرضها بشكل دائم ضمن محاور برامجها، هذا ما أدى إلى معرفة كيفية التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان الأقصى" ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية من خلال تحليل البرنامج مضمونا وشكلا.

وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول:

**الفصل الأول** تحت عنوان إشكالية الدراسة مقاربتها النظرية واجراءاتها المنهجية، وفيه قمنا بصياغة إشكالية الدراسة والتعرض إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وتحديد الأهداف التي ترغب في تحقيقها من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، إضافة إلى الضبط الجيد للمفاهيم التي تخدم البحث، أما ثانيا سنقوم بالتعرض إلى أهم ما جاءت به المقاربة النظرية لنظرية الأطر الإعلامية من خلال تعريف هذه النظرية والتطرق إلى نشأتها وعرض فرضياتها، وبيان أنماطها وعملية بناء الأطر الإعلامية والتعرض لأهم أدوات وآليات الإطار الإعلامي وذكر العوامل المؤثرة في بناء الأطر الإعلامية، كما بينا أنواع الأطر الإعلامية، إضافة إلى شرح نموذج Entman للأطر الإعلامية، وأخيرا علاقة هذه النظرية بموضوع دراستنا. وثالثا سنقوم بتحديد الإجراءات المنهجية بدءا بعرض مجالات الدراسة، ثم اختيار مجتمع البحث وعينة الدراسة واختيار نوع ومنهج الدراسة وهو المنهج الوصفي الملائم لدراسة التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات العربية وتم ذكر أدوات جمع البيانات وهي تقنية تحليل المضمون، حيث حددت وحدات وفئات التحليل وأخيرا سنكشف في هذه الجزئية عن استمارة تحليل المحتوى.

**الفصل الثاني:** قمنا بتخصيص هذا الفصل للسرد النظري حول الفضائيات التلفزيونية العربية والقضية الفلسطينية في محاور أساسية هي كالآتي: المحور الأول بعنوان الفضائيات التلفزيونية العربية ووقفنا فيه على نشأة الفضائيات التلفزيونية العربية وتطورها وخصائصها، وذكرنا جوانبها الإيجابية والسلبية، إضافة إلى الفضائيات التلفزيونية العربية والقضايا الراهنة، أما المحور الثاني فقد تم التعرض فيه إلى قناة الجزيرة الإخبارية من حيث نشأتها وتطورها هيكلتها وشعارها وادارتها وتمويلها وعرضنا أهداف القناة ومهامها، كما تطرقنا إلى السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية، وبالنسبة للمحور الثالث فقد خصص للقضية الفلسطينية وذكرنا جذورها التاريخية وتم عرض أهم الاتفاقيات الخاصة بها، ثم تعرضنا إلى المعارك التي حصلت في فلسطين من سنة 2014م إلى سنة 2022م، ووقفنا على عملية طوفان الأقصى 07 أكتوبر 2023، إضافة إلى الإعلام العربي والقضية الفلسطينية.

**الفصل الثالث:** احتوى هذا الفصل على عرض وتحليل بيانات الدراسة، من أجل التعرف على كيفية التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، حيث قمنا أولاً بتفريغ وتحليل البيانات عن طريق تحليل الجداول الخاصة بالمضمون يتبعها تحليل الجداول الخاصة بالأطر الإعلامية، ثم تحليل الجداول الخاصة بالشكل، إضافة إلى استعراض نتائج الدراسة ضمن نتائج جزئية والنتائج العامة، لتتوصل إلى خاتمة الدراسة كحوصلة شاملة لما جاء في دراستنا البحثية.

## الفصل الأول:

إشكالية الدراسة، مقاربتها النظرية وإجراءاتها المنهجية

أولاً: إشكالية الدراسة

1- تحديد المشكلة

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

ثانياً: المقاربة النظرية للدراسة

1- تعريف نظرية الأطر الإعلامية ونشأتها

2- فرضيات نظرية الأطر الإعلامية

3- عملية بناء الأطر الإعلامية

4- أدوات وآليات الإطار الإعلامي والعوامل المؤثرة في عملية البناء

5- أنواع الأطر الإعلامية

6- نموذج Entman للأطر الإعلامية التفسيرية

7- علاقة نظرية الأطر الإعلامية بموضوع الدراسة

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة

3- نوع ومنهج الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

5- فئات ووحدات التحليل

6- استمارة تحليل المحتوى

## أولاً: إشكالية الدراسة

## 1- تحديد المشكلة:

انتشر البث الفضائي بفضل التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال محولاً العالم إلى قرية كونية صغيرة، تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، هذه الأخيرة انبثق عنها الانتشار الواسع للفضائيات التلفزيونية، والتي تؤدي أدواراً كثيرة في حياتنا اليومية، على اعتبارها مصدر من مصادر المعلومات والأخبار والحقائق.

وهذا الهدف لا يمكن أن تحققه الفضائيات التلفزيونية إلا باستغلال كل الوسائل والأدوات والخبرات المتوفرة، الأمر الذي جعلها تخوض منافسة إعلامية قوية، وكنتيجة لتلك العوامل أضحت هذه الفضائيات التلفزيونية تولي اهتماماً بشكل ومضمون الرسائل الإعلامية، ما دفعها إلى الاتجاه نحو التخصص في المضامين الإعلامية بأساليب مختلفة، فزيادة المخزون والتراكم المعرفي المتمثل في كثرة المعلومات والأخبار والثقافة والرياضة والترفيه والتسلية، فرض ضرورة التخصص في الفضائيات التلفزيونية.

والفضائيات التلفزيونية العربية ليست هي الأخرى بمنأى عن مواكبة هذا التطور في مجال الإعلام، حيث اتجهت نحو التخصص للتصدي للتدفق الإخباري والمعلوماتي الذي يتعرض له المشاهد العربي، إذ تؤدي الفضائيات التلفزيونية العربية أدواراً بارزة في تقديم المعلومات والأخبار للجماهير، وتشكيل وعيه بالقضايا العالمية موضع الجدل وتبادل الأدوار ووجهات النظر، مثل الحروب والأزمات العالمية، كما تولي اهتماماً بالقضايا التي تدور مجرياتها في العالم العربي ومناقشة أساليبها بين عدة زوايا، والتأطير الإعلامي لهذه القضايا بشكل ينسجم مع حجمها وأهميتها، وبارازها بشكل موضوعي.

ومن بين هذه القضايا العالمية القضية الفلسطينية التي تنال اهتمام إخباري من قبل الفضائيات التلفزيونية العربية، التي تحاول باستمرار تأطير هذا الصراع التاريخي والسياسي والمشكلة الإنسانية في فلسطين، منذ المؤتمر الصهيوني الأول 1897م، كما تعتبر القضية الفلسطينية جزءاً جوهرياً من النزاع العربي الإسرائيلي الذي نشأ بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إليها، وما نتج عنه من حروب وأزمات في منطقة الشرق الأوسط، وتتمحور هذه القضية حول شرعية إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية خلال عدة مراحل، والقرارات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <http://www.aljazeera.net> 12-11-2023. 18:30

وبهذا احتلت القضية الفلسطينية حيزاً في التداول الإعلامي للفضائيات التلفزيونية العربية، حيث قامت بنشر الأخبار حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ونقل الأحداث والوقائع أولاً بأول، كما ركزت خلال التأطير الإعلامي للقضية على الجوانب الإنسانية المترتبة عنها، وما نتج عن هذا الصراع بين الطرفين من أحداث محلية وعالمية، حيث اهتمت الفضائيات التلفزيونية العربية بصياغة رسائل إعلامية بمختلف عناصرها في إطار إعلامي يخدم أهداف المؤسسة الإعلامية لتحقيق الأثر المطلوب من وجهة نظر القائمين عليها.

ومن زاوية أخرى تسعى الفضائيات التلفزيونية العربية إلى التأطير للقضية الفلسطينية من كل جوانبها السياسية والتاريخية والإنسانية، عن طريق تفسير وقائعها ومحاولة اقناع المشاهد العربي بأهداف وسياسة القائم بالاتصال التي يطرحها أثناء شرحه للأحداث، وتحاول وضع القضية ضمن سياق استراتيجي مؤثر على الأمن القومي والعالمي، يتلاءم مع أحداثها السياسية والعسكرية، مستخدمة قيم مختلفة: كمبدأ الصراع والفوز والخسارة، ومبدأ النفوذ والقوة، والنتائج المترتبة عن الصراع والأشخاص البارزة ومظاهرها.

وينفس الاستراتيجية الإعلامية تعاملت قناة الجزيرة الإخبارية مع التطورات الأخيرة للقضية الفلسطينية المتعلقة بعملية "طوفان الأقصى" وهي عملية عسكرية شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة المتمثلة في حركة حماس، عبر كتائب القسام في أولى ساعات الصباح من يوم السبت السابع من أكتوبر 2023م الموافق لـ: 22 ربيع الأول 1445هـ، وتعتبر قناة الجزيرة الإخبارية من بين الفضائيات التلفزيونية العربية التي تولي اهتماماً واضحاً لعملية طوفان الأقصى من خلال تأطيرها الإعلامي لها بإدراج أخبارها وتطوراتها ونشر مستجداتها عبر مختلف برامجها نخص بالذكر البرنامج الإخباري حصاد اليوم.

من خلال برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية ومن حيث شبكتها البرمجية أردنا من هذه الدراسة التعرف على كيفية التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان الأقصى" خلال الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 30 نوفمبر 2023م.

وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي الآتي: كيف تم التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان الأقصى" عبر قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج حصاد اليوم من حيث المضمون والشكل خلال الفترة الممتدة من: 7 أكتوبر 2023م إلى 30 نوفمبر 2023م؟.

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. تساؤلات ماذا قيل؟ (الموضوع)

- ✓ كيف تم التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان الأقصى" عبر قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج حصاد اليوم من حيث المضمون؟
- ✓ ماهي طبيعة الموضوعات التي تبثها قناة الجزيرة الإخبارية في برنامج حصاد اليوم أثناء التأطير لعملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ماهي أهداف قناة الجزيرة الإخبارية من تغطية عملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ماهي المصادر الإعلامية التي اعتمدها قناة الجزيرة الإخبارية أثناء تغطية عملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ما هي أبرز الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند التأطير لعملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ما هو أسلوب المعالجة المستخدم في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند التأطير لعملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ماهي الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند التأطير لعملية طوفان الأقصى؟

2. تساؤلات متعلقة بالأطر الإعلامية:

- ✓ ما هي الأطر الإخبارية المستخدمة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأطير لعملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ما هي أطر الصراع التي ظهرت في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند تغطية عملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ما هي أطر الاهتمامات الإنسانية الواردة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأطير لعملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ما هي أطر النتائج الاقتصادية التي ظهرت في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند تأطير عملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ماهي أطر المسؤولية التي ظهرت في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأطير لعملية طوفان الأقصى؟
- ✓ ماهي اطر النتائج المتوقعة لعملية طوفان الأقصى الواردة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية؟

✓ ما هي اطر الحلول المقترحة لعملية طوفان الأقصى الواردة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية؟

3. تساؤلات كيف قيل؟ (الشكل)

✓ كيف تم التأطير الاعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان الأقصى" عبر قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج حصاد اليوم من حيث الشكل؟

✓ ماهي المساحة الزمنية المخصصة لموضوع عملية طوفان الأقصى في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية؟

✓ ما هي طبيعة اللغة الإعلامية المستخدمة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند التأطير لعملية طوفان الأقصى؟

✓ ماهي القوالب الفنية المستخدمة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأطير لعملية طوفان الأقصى؟

✓ ما هي وسائل ابراز المادة الإعلامية المستخدمة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند التأطير لعملية طوفان الأقصى؟

## 2- أسباب اختيار الموضوع:

تحتل القضية الفلسطينية مكانة في عقول ووجدان المشاهد العربي بأبعادها السياسية والتاريخية والإنسانية، حيث تعمل الفضائيات التلفزيونية العربية في مقدمتها قناة الجزيرة الإخبارية على ابراز الدور الحقيقي والمؤثر للمقاومة الفلسطينية المتمثلة في عملية "طوفان الأقصى" التي جرت حيثيتها في 07 أكتوبر 2023م.

ولإلقاء الضوء على أهمية دراسة التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عموما ولعملية طوفان الأقصى خصوصا، حيث أن قناة الجزيرة الإخبارية تفرد مساحات كبيرة ولفترات طويلة في متابعة أحداث القضية الفلسطينية عبر برامجها الإخبارية، نخص بالدراسة البرنامج الاخباري "حصاد اليوم".

ولعل من أهم أسباب اختيار موضوع الدراسة حادثة الموضوع المتمثل في عملية "طوفان الأقصى" إضافة إلى قلة الدراسات الإعلامية حول القضية الفلسطينية وعملية "طوفان الأقصى".

## 3- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة المندرجة تحت عنوان التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية في أهمية وسائل الاعلام وعلى رأسها القنوات الفضائية التلفزيونية في اعلام واخبار وامداد الجمهور بمعلومات حول القضايا الراهنة، أهمها القضية الفلسطينية التي طالما وصفت بكونها القضية الأولى وقضية الأمة والقضية العربية الإسلامية الضاربة في التاريخ، وما كان للفضائيات التلفزيونية العربية إلا أن تقوم بدورها في تغطية مستجداتها الميدانية والسياسية، وفتح مساحات للنقاش حولها، سعياً نحو فهم أعمق لمجريات الأحداث ولتشكيل وعي بما يدور حول المشاهد العربي من رهانات إقليمية ودولية.

ولما كانت عملية "طوفان الأقصى" متصدرة لأخبار الواجهة الإعلامية لمختلف الفضائيات التلفزيونية العربية، قصدنا بهذه الدراسة الكشف عن أهم طرق وأساليب التأطير الإعلامي لهذه العملية من قبل قناة الجزيرة الإخبارية، بنظرة تكشف عن أبعاد العملية وحيثيتها على مستوى فلسطين ومنطقة الشرق الأوسط، ولمعرفة طرق وأساليب قناة الجزيرة الإخبارية في اختيار زوايا الأحداث والوقائع وكيفية تحليل وتفسير هذه الأحداث والوقائع.

## 4- أهداف الدراسة:

تحدد قيمة أي بحث علمي بقيمة أهدافه الذي يسعى لتحقيقها ومدى خدمتها للفرد والمجتمع، وبالتالي تحدد أهداف دراستنا في:

## من ناحية الموضوع:

- التعرف على الموضوعات التي تبثها قناة الجزيرة الإخبارية في برنامج الحصاد اليومي أثناء التأطير لعملية طوفان الأقصى.
- معرفة اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية من عملية طوفان الأقصى.
- الوقوف على أهداف قناة الجزيرة الإخبارية من عملية طوفان الأقصى.
- التمييز بين المصادر الإعلامية المختلفة التي اعتمدها قناة الجزيرة الإعلامية أثناء التأطير لعملية طوفان الأقصى.
- معرفة أبرز الشخصيات الفاعلة التي ظهرت في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند تناول عملية طوفان الأقصى.

- الكشف عن أساليب المعالجة المستخدمة في برنامج الحصاد اليومي على قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأطير لعملية طوفان الأقصى.
- تحديد الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند التأطير لعملية طوفان الأقصى.

من ناحية الأطر الإعلامية:

- إبراز الأطر الخبرية المستخدمة في تأطير عملية طوفان الأقصى.
- التعرف على أطر الصراع التي ظهرت عند تناول عملية طوفان الأقصى.
- التعرف على أطر الاهتمامات الإنسانية الواردة عند تغطية عملية طوفان الأقصى.
- التعرف على أطر النتائج الاقتصادية التي ظهرت عند تأطير عملية طوفان الأقصى.
- التعرف على أطر المسؤولية التي ظهرت عند التأطير لعملية طوفان الأقصى.
- الكشف عن أطر النتائج المحتملة من عملية طوفان الأقصى.
- معرفة الحلول المقترحة لعملية طوفان الأقصى.

من ناحية الشكل:

- التعرف على طبيعة اللغة الإعلامية التي استخدمتها قناة الجزيرة في التأطير في برنامج الحصاد اليومي لعملية طوفان الأقصى.
- تعيين القوالب الفنية المستخدمة في برنامج الحصاد اليومي على قناة الجزيرة الإخبارية في التأطير لعملية طوفان الأقصى.
- الوقوف على وسائل الإبراز المستخدمة في برنامج الحصاد اليومي على قناة الجزيرة الإخبارية في تأطيرها لعملية طوفان الأقصى.

## 5- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الانطلاقة الأساسية والأولية لإحدى المصادر التي يلجأ إليها الباحث في بحثه العلمي وذلك بالاستعانة بها، سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه، أو محاولة تفنيد ما وصلت إليه من خلال ادخال متغيرات أو معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين، أو الاعتماد عليها في تدعيم البحث الذي يتم اجراؤه، حيث أن الباحث مهما بلغ من علم ومعرفة في الموضوع الذي يختاره أو يكلف به لا يزال يحتاج إلى كل ما كتب عن جوانب الموضوع المختلفة<sup>1</sup>، ولما كان الموضوع دراستنا التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية قمنا باستعراض بعض الدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع أو أحد متغيرات الدراسة.

## أ- رسائل دكتوراه:

## • الدراسة الأولى:

مرازقة سارة تحت إشراف أ.د زواقة بدر الدين بعنوان: القضايا الراهنة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية -دراسة وصفية تحليلية-أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري قسم الصحافة، جامعة صالح بونيندر قسنطينة 03، 2016/2017.<sup>2</sup>

## ✓ إشكالية الدراسة:

تدور إشكالية الدراسة حول القضايا الراهنة التي تحرص قناة الجزيرة الإخبارية على معالجتها ووضعها ضمن أولوياتها (أجندتها) على حساب قضايا أخرى مطروحة على الساحة العربية والدولية، والتي ربما تحتاج لتسليط الضوء عليها أكثر من المسطرة برامجها الحوارية المباشرة (اليومية والاسبوعية)، ومعرفة مضامينها واخضاعها للتحليل الدقيق للوصول إلى النتائج المتوخاة من الدراسة.

## ✓ التساؤل الرئيسي:

ما القضايا الراهنة التي تهتم قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية بطرحها ومعالجتها في برامجها الحوارية المباشرة؟

<sup>1</sup>- عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2015، ص 56.

<sup>2</sup>- مرازقة سارة: القضايا الراهنة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية، دراسة وصفية تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بونيندر قسنطينة 3، 2016-2017.

✓ الأسئلة الفرعية:

تساؤلات خاصة بالشكل:

1. ما طبيعة الشخصيات المستضافة واهتماماتهم في البرامج الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) لقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية؟

2. ما الوسائط الحوارية المستخدمة للتواصل مع ضيوف البرامج الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) لقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية؟

3. ما الهدف من طرح القضايا الراهنة في البرامج الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) لقناة الجزيرة الفضائية الحوارية؟

تساؤلات خاصة بالمضمون:

1. ما مصادر المعلومات المستخدمة في البرامج الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) لقناة الجزيرة الإخبارية؟

2. ما مجال التغطية الجغرافية للقضايا الراهنة والموضوعات المطروحة في البرامج الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) لقناة الجزيرة الإخبارية؟

3. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) لقناة الجزيرة الإخبارية الفضائية؟

✓ فرضيات الدراسة:

1. تستضيف قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في برامجها الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) محللون سياسيون.

2. تستخدم قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في برامجها الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) الأقمار الصناعية للاتصال بالضيوف والتحاور معهم.

3. تهدف قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في برامجها الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) إلى تسليط الضوء على القضايا الراهنة.

4. تعالج قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في برامجها الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) قضايا الوطن العربي.

5. تستخدم قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية في برامجها الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) أساليب عقلية لإقناع المشاهدين.

✓ الإجراءات المنهجية:

- منهج الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية بالاعتماد على المنهج المسحي.
- مجتمع الدراسة: البرامج الحوارية المباشرة (يومية واسبوعية) التي تذاع على قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية ولصعوبة دراسة جميع البرامج الحوارية وقع الاختيار على ستة برامج حوارية (يومية واسبوعية) الأكثر مشاهدة في قناة الجزيرة.
- عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار العينة العمدية أو القصدية ووقع الاختيار على قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية لاحتوائها على برامج حوارية متنوعة تعالج فيها مختلف القضايا والموضوعات داخل وخارج الوطن العربي، وقد تم تحديد حجم البرامج الحوارية بستة برامج هي: الواقع العربي، ما وراء الخبر، بلا حدود، الاتجاه المعاكس، في العمق، ولقاء اليوم خلال الفترة الزمنية المحدد بدورة تلفزيونية كاملة من 1 جانفي 2015 إلى 7 أفريل 2015، والمذاعة في الفترة المسائية ويعاد بثها مرتين لإتاحة الفرصة للجمهور لمتابعتها، حيث بلغ إجمالي الحلقات المتابعة 236 حلقة بواقع 90 حلقة للبرامج الحوارية اليومية و14 حلقة للبرامج الحوارية الأسبوعية.
- تقنيات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة في دراستها على تقنية تحليل المحتوى كأداة وحيدة لجمع البيانات.

✓ نتائج الدراسة:

- إن قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية قامت باستضافة شخصيات من كافة الاختصاصات.
- تركز قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية على اللغة العربية الفصحى في معالجة القضايا الراهنة.
- إن قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تقوم بالتواصل مع ضيوفها عبر الأقمار الصناعية.
- أن الهدف من طرح القضايا الراهنة في البرامج الحوارية المباشرة لقناة الجزيرة الفضائية الإخبارية هو تسليط الضوء والتعليق عليها.
- أن قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تركز على القضايا العربية ومن بينها القضية الفلسطينية في البرامج الحوارية المباشرة (عينة الدراسة).

✓ نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

- تم قبول فرضية أن قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تستخدم في برامجها الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) الأقمار الصناعية للاتصال مع الضيوف والتحاوور معهم.

- تم قبول فرضية أن قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تهدف في برامجها الحوارية المباشرة إلى تسليط الضوء على القضايا الراهنة بما فيها قضايا الوطن العربي خاصة القضية الفلسطينية.
- تم قبول فرضية أن قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية تستخدم في برامجها الحوارية المباشرة (عينة الدراسة) أساليب عقلية لإقناع المشاهدين.

✓ علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:

أوجه التشابه:

- تشترك الدراستين السابقة والحالية في أحد المتغيرات وهو قناة الجزيرة الإخبارية.
- توافقت الدراستين السابقة والحالية في كثير من نتائج الدراسة من مثل استخدام قناة الجزيرة الإخبارية للغة العربية الفصحى في البرامج الحوارية، وكذلك تواصل القناة محل الدراسة مع ضيوفها عبر الأقمار الصناعية.
- استخدمت كلا الدراستين السابقة والحالية تقنية تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في كون الدراسة الأولى اعتمدت في عينتها على ستة برامج حوارية مباشرة مختلفة تذاق على قناة الجزيرة الإخبارية، بينما الدراسة الحالية اعتمدت على برنامج واحد مباشر هو حصاد اليوم.
- لم تتفق الدراستان السابقة والحالية في كون الدراسة السابقة تناولت جميع القضايا الراهنة في الوطن العربي، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على دراسة القضية الفلسطينية بالضبط عملية طوفان الأقصى.

✓ نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

- الاستفادة من هذه الدراسة السابقة في بناء واثراء الجانب النظري للدراسة الحالية.
- الاستعانة بهذه الدراسة السابقة في بناء تصور عام وإشكالية الدراسة الحالية.
- ساهمت هذه الدراسة السابقة في التعرف على كيفية استخدام المناهج والأساليب والأدوات البحثية وكيفية توظيفها في الدراسة الحالية.
- ساعدت هذه الدراسة السابقة في تزويد الدراسة الحالية بالمعلومات، حيث تم توظيفها في بناء خطة الدراسة الحالية.
- الاستفادة من نتائج الدراسة السابقة في تفسير وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

• الدراسة الثانية:

مصطفى مراح تحت إشراف أ.د رشيد سبتي بعنوان: " دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011 (تحليل مضمون)"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الاعلام، كلية الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 03، 2020-2021.<sup>1</sup>

✓ إشكالية الدراسة:

اثارت قناة الجزيرة الإخبارية جدلا ونقاشا كبيرين في الأوساط السياسية والإعلامية حول طبيعة معالجتها الإعلامية في نقلها لأحداث ما سمي بالربيع العربي خصوصا في سوريا، وما هو دورها الإعلامي في ذلك، حيث تصدرت وقائع الحراك الشعبي بسوريا نشراتها الإخبارية الرئيسية، وخصصت له حيزا كبيرا في نشراتها الرئيسية وأولته مكانة هامة، مستعملة كل الأنواع الصحفية، جاعلة من السبق الصحفي والمتابعة الآنية لمسار الحراك الشعبي وتطوراته الموضوع الرئيسي في تغطيتها الإخبارية وقد برز أنها تؤدي دورا إعلاميا محدد مسبقا.

✓ التساؤل الرئيسي:

كيف عالجت قناة الجزيرة الفضائية الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011 من خلال نشراتها الإخبارية الرئيسية (حصاد اليوم)؟

✓ الأسئلة الفرعية:

- ما هي قواعد المعالجة الاعلامية للأخبار في القنوات التلفزيونية الإخبارية؟
- ما هي المساحة الزمنية المخصصة للحراك الشعبي السوري، وما ترتيبها في النشرات الإخبارية الرئيسية لقناة الجزيرة؟
- ما هي طبيعة المادة المستعملة والمصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها القناة في نقل أحداث الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011م؟
- ما مدى التدخل بين العمل الإعلامي والتضليلي في نقل الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011م من طرف قناة الجزيرة؟

<sup>1</sup> مصطفى مراح: دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2020-2021.

✓ الإجراءات المنهجية:

- منهج الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، فالدراسة تلزم المنهج المسحي لأنه الأجدر بهذه الدراسة.
- مجتمع الدراسة: مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة تحليل عينة من النشرات الإخبارية الرئيسية (حصاد اليوم) التي تقدمها قناة الجزيرة يوميا وبصفة منظمة وثابتة، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة طيلة 13 شهرا، ابتداء من تاريخ 15 مارس 2011 إلى غاية 15 مارس 2012.
- عينة الدراسة: تم اختيار العينة القصدية من خلال اختيار نشرة من كل شهر منذ بداية الحراك 15 مارس 2011 إلى غاية 15 مارس 2012، وبالتالي عينة الدراسة تتمثل في ثلاثة عشر نشرة إخبارية.
- تقنيات جمع البيانات: تم استخدام أداة تحليل المضمون في هذه الدراسة كونها الأداة الوحيدة التي تمكننا من تحليل النشرات الإخبارية لقناة الجزيرة.

✓ نتائج الدراسة:

- تركز السياسة الإخبارية والخط الافتتاحي لقناة الجزيرة حول الصراع و"الضجة"، في تناول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية.
- خصصت قناة الجزيرة حيزا زمنيا هاما في نشراتها الإخبارية الرئيسية للحراك الشعبي السوري سنة 2011.
- لقد اعتمدت القناة في تغطيتها الإخبارية على مصدر هيئتها التحريرية و"شاهد عيان" الذي يروي القصص وفق ما تريده القناة وفي اتجاه مواقفها ورؤيتها للأزمة.
- قناة الجزيرة تنتج خطابا إعلاميا موجهها بهدف التأثير على الرأي العام وتوجيهه.

✓ علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:

أوجه التشابه:

- نجد أن الدراستين السابقة والحالية تشتركان في أحد المتغيرات التي تم وصفها في الدراسة وهو قناة الجزيرة الإخبارية.
- اشتراك الدراستين السابقة والحالية في تقنية جمع المعلومات وهي أداة تحليل المضمون.
- تتفق الدراستين السابقة والحالية في الاعتماد على برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة كعينة للدراسة.

- اشتراك الدراستين السابقة والحالية في الاعتماد على نفس المدخل النظري وهو نظرية الأطر الإعلامية.

أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية كون السابقة تهتم بموضوع الحراك الشعبي السوري سنة 2011، والدراسة الحالية موضوعها القضية الفلسطينية.

- لم تتفق الدراستان السابقة والحالية في المنهج المستخدم، فالدراسة السابقة اعتمدت المنهج المسحي، أما الدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي.

✓ نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

- الاستعانة بالدراسة السابقة في بناء تصور عام والاشكالية حول موضوع الدراسة الحالية.

- اثرء الدراسة الحالية بمختلف المعلومات التي استخدمت في البناء النظري للدراسة الحالية.

- الاستفادة من كيفية استخدام الأدوات المتعلقة بتحليل المضمون.

ب- رسائل الماجستير:

دراسة رامي محمد عبد القادر مشرف، تحت اشراف الدكتور: أحمد عرابي حسين الترك، بعنوان: "الأطر الإخبارية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية"، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير في الصحافة بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة يوليو 2016م.<sup>1</sup>

✓ إشكالية الدراسة:

تدور إشكالية هذه الدراسة حول رصد الأطر الإخبارية لقضية حصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، والكشف عن مدى اهتمامها بقضية حصار غزة والتعرف على المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة "الحياة الجديدة وفلسطين" والتعرف على الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة، وموقع نشر المادة الصحفية وعناصر الإبراز التي استخدمت معها، لمعرفة كيفية تغطية وتأطير حصار غزة من خلال معرفة أنواع هذه الأطر واتجاهاتها، إضافة إلى الوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة.

✓ التساؤل الرئيسي:

كيف أطرت صحف الدراسة قضية الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام 2007م؟

<sup>1</sup>- رامي محمد عبد القادر مشرف: الأطر الإخبارية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير في الصحافة بكلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.

✓ الأسئلة الفرعية:

أسئلة تتعلق بتحليل المضمون:

- ما مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بقضية حصار غزة؟
- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة عند تناولهما قضية حصار غزة؟
- ما هي عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في إبراز الموضوعات المتعلقة بحصار غزة؟

أسئلة تتعلق بالأطر الخيرية للحصار:

- ما أطر الصراع التي وردت في صحيفتي الدراسة حول حصار غزة؟
- ما أطر الأسباب وأطر الحلول التي طرحت في صحيفتي الدراسة بشأن قضية حصار غزة؟
- ما أطر النتائج العامة والنتائج الاقتصادية التي طرحت في صحيفتي الدراسة لقضية حصار قطاع غزة؟
- ما أطر المسؤولية التي وردت في صحيفتي الدراسة بشأن قضية حصار غزة؟
- ما أطر الاهتمامات الإنسانية التي طرحتها صحيفتا الدراسة بشأن قضية حصار غزة؟

✓ الإجراءات المنهجية:

- منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية.
- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي: صحيفة القدس، وصحيفة الحياة الجديدة، وصحيفة الأيام وصحيفة فلسطين، كونها الأكثر اهتماماً بالتغطية الخيرية للحصار على قطاع غزة.
- عينة الدراسة: اختيار الباحث عينة من مجتمع الدراسة تتمثل في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، حيث تعبر الصحيفتان على توجهات سياسية وأنماط فكرية مختلفة، حيث تمتد العينة الزمنية للدراسة على مدار سبع سنوات ما بين تاريخ 14-6-2007 وحتى 14-6-2014، اعتمد الباحث عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الشهر الصناعي، ليصبح عدد المفردات لكل صحيفة 79 عدداً، بمجموع 158 عدداً لصحيفتي الدراسة.
- تقنيات جمع البيانات: اعتمد الباحث في دراسته على تحليل المضمون كأداة وحيدة لجمع البيانات.

✓ نتائج الدراسة:

- لا بد على صحفيي الدراسة زيادة الاهتمام بالمعالجة الصحفية التفسيرية لقضايا الحصار والتركيز على الأبعاد الإنسانية.
- اعتماد صحفيي الدراسة على المصادر الصحفية المجهلة.
- لم تستخدم صحفيي الدراسة عناصر الابرار الملائمة لموضوعات المتعلقة بحصار غزة.
- لم تعرض صحفيي الدراسة كافة وجهات النظر المتعلقة بقضية حصار غزة.
- لم تبرز الصحيفتين قضية الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي الذي فرض الحصار لتركييع الشعب الفلسطيني.
- لم تظهر النتائج الاقتصادية لحصار غزة أثناء التأطير الإخباري لحصار غزة.

✓ علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:

أوجه التشابه:

- تشترك الدراستان السابقة والحالية في موضوع الدراسة وهو القضية الفلسطينية.
- اعتمدت كلا الدراستان السابقة والحالية على مدخل نظري وهو نظرية الأطر الإعلامية.
- استخدمت كلا الدراستان السابقة والحالية تقنية تحليل المضمون كأداة وحيدة لجمع البيانات.

أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في مجتمع البحث المراد دراسته، حيث أن الدراسة السابقة تمثل مجتمعها في الصحف اليومية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، أما الدراسة الحالية فمجتمع البحث يشمل في جميع الفضائيات التلفزيونية العربية.
- اعتمدت الدراسة السابقة على منهج المسح الإعلامي بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.
- الدراسة السابقة دراسة تحليلية مقارنة، والدراسة الحالية هي دراسة وصفية.

✓ نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

- ساعدت الدراسة السابقة في كيفية توظيف نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية.
- الاستفادة من نتائج الدراسة السابقة في تفسير وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- تزويدنا بمختلف المعلومات حول القضية الفلسطينية.
- ساعدت هذه الدراسة السابقة في تصميم أولي للأطر الإعلامية المتعلقة بدراستنا.

## ج- المقالات العلمية:

دراسة فرحات أمينة وقراد راضية: بعنوان: "التأطير الإعلامي لتوتر العلاقات الجزائرية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية الحدث" دراسة تحليلية مقارنة، وهي مقال محكم في مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الشيخ العربي التبسي (الجزائر)، المسلمة بتاريخ: 02-02-2023 والتي تم قبلها في: 09-04-2023، ونشرت في 30-04-2023.<sup>1</sup>

## ✓ إشكالية الدراسة:

في ظل تعدد القنوات الإخبارية العربية التي أصبحت تشكل مواقف واتجاهات المشاهد تجاه مختلف القضايا والنزاعات الإقليمية سيما منها العربية، برزت أهمية تسليط الضوء على كيفية تعامل الإعلام العربي مع هذه القضية، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طريقة المعالجة الإعلامية التي اعتمدها قناتي الجزيرة والعربية باعتبارهما القناتين الرائدتين في مجال الاعلام الاخباري العربي في تغطية أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب منذ شهر أوت 2021م، وذلك من خلال ابراز الأطر الإعلامية لهذا الحدث في كلا القناتين.

## ✓ التساؤل الرئيسي:

ما هي طرق وآليات التأطير الإعلامي التي أنتجتها قناتي الجزيرة والعربية في تغطيتها لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب خلال الفترة الممتدة من 24 أوت إلى 24 سبتمبر 2021م؟

## ✓ الأسئلة الفرعية:

## تساؤلات تحليل المضمون:

- ما هي أهم المواضيع المتعلقة بالعلاقات الجزائرية المغربية التي سلطت عليها قناتي الجزيرة والعربية في نشراتها الإخبارية؟
- ما مدى اهتمام القناتين بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية من خلال معرفة المساحة الزمنية التي أولتها القناتين في تغطيتهما لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات والبرامج الإخبارية؟
- ما اتجاه التغطية لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في القناتين محل الدراسة؟

<sup>1</sup>- فرحات أمينة، قراد راضية: التأطير الإعلامي لتوتر العلاقات الجزائرية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية الحدث، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 08، العدد 01، أفريل 2023. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/219728> تم الولوج يوم 15-01-2024 على الساعة: 22:23.

- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها قناتا الدراسة عند تناولهما أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟

تساؤلات تحليل الأطر الإعلامية:

- ما هي الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في قناتي الجزيرة والعربية؟

- ما هي أدوات وآليات التأطير المستخدمة في قناتي محل الدراسة لتغطية أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟

- ما جوانب التركيز (الأسباب والحلول) لقضية أزمة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب التي تناولتها قناتي الجزيرة والعربية؟

- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين قناتي الجزيرة والعربية الاخباريتين فيما يتعلق بالأطر الإعلامية التي برزت في تناولهما لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟

✓ الإجراءات المنهجية:

- منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المسحي وهو من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الإعلامية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية.

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الخاص بهذه الدراسة في الفضائيات الإخبارية العربية، وقد تم اختيار قناتي الجزيرة والعربية (الحدث) بسبب موقعهما المثير للانتباه من بين العديد من الفضائيات التلفزيونية واستحواذهما على نسب مشاهدة عالية.

- عينة الدراسة: كانت عينة قصدية بأسلوب الحصر الشامل حيث ركزت على جميع الأخبار البسيطة والمركبة والتقارير والبرامج الإخبارية التي اهتمت بحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، من الفترة الممتدة من 24 أوت 2021 إلى غاية 24 سبتمبر 2021.

- أدوات جمع البيانات: تم الاستعانة بأداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة لتحديد مختلف الأطر الإعلامية التي تم الاعتماد عليها في كل من القناتين (الجزيرة والعربية) في تغطيتهما لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

✓ نتائج الدراسة:

- حظي حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بتغطية لا بأس بها من قبل قناتي (الجزيرة والعربية)، مع تسجيل تفوق قناة العربية على قناة الجزيرة من حيث الاهتمام بتغطية الحدث، حيث أولت قناة العربية مساحة زمنية أكبر.

- اعتمدت كل من القنوات على مصادرها الخاصة في تغطيتها لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وظهر ذلك في اعتمادهما على مراسلتهما.
- ركزت القنوات (الجزيرة والعربية) في تغطيتهما لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب على تقديم حلول مقترحة للقضية أمام تقديم الأسباب المؤدية للقطيعة بين البلدين.
- تقارب النسب في آليات وأدوات التأطير المستخدمة في القنوات (الجزيرة والعربية) في تغطيتهما لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.
- برزت النتائج الاقتصادية في تغطية النتائج العامة لتغطية القنوات لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.
- كشفت نتائج الدراسة بروز عدة أطر في تغطية القنوات (الجزيرة والعربية) لحدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، كما برز إطار الاهتمامات الإنسانية في كل من القنوات.

#### ✓ علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:

##### أوجه التشابه:

- اعتماد كل من الدراسة السابقة والدراسة الحالية على نفس الخلفية النظرية للدراسة وهي نظرية الأطر الإعلامية.
- استخدام كل من الدراسة السابقة والدراسة الحالية تقنية تحليل المضمون كأداة وحيدة لجمع البيانات.
- اعتماد الدراسة السابقة والدراسة الحالية على قناة الجزيرة الإخبارية كمجتمع بحث.

##### أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في كون الأولى دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية بينما الدراسة الحالية تم الاعتماد فيها على دراسة وصفية لقناة الجزيرة الإخبارية.
- لم تتفق الدراستين في استخدام نفس منهج الدراسة، فالدراسة السابقة تم استخدام المنهج المسحي، أما في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي.
- اختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في كون الدراسة السابقة درست حدث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، والدراسة الحالية درست القضية الفلسطينية.

#### ✓ نقاط الاستفادة من الدراسة السابقة:

- الاستعانة بالدراسة السابقة في بناء مشكلة البحث بشكل واضح.

- الاستفادة من كيفية استخدام الأدوات المتعلقة بتحليل المضمون.
- ساعدت هذه الدراسة في تصميم أولي لوحات وفئات استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة الحالية.
- الاستفادة من الدراسة السابقة في كيفية توظيف نظرية الأطر الإعلامية في الدراسة الحالية.

## 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

### ❖ التأطير الإعلامي:

#### أ- الإطار:

- لغة: جمعه أطر عطف الشيء، وأن تجعل له أطرة، الفعل كضربه ونصره، كالتأطير فهما، ومنحنى القوس، والسحاب، واتخاذ الإطار للبيت وهو بالمنطقة حوله، وما أحاط بالظفر من اللحم، وما يفصل بين بين الشفاه وبين شعرات الشارب، وما يحيط بالشيء.<sup>1</sup>

#### ● اصطلاحاً:

- يعرف بان وكوسيسكي الإطار بأنه: "الانحياز القوي نحو القراءة التمييزية أو الفهم التمييزي لما تعرضه الأخبار من الأحداث والقضايا المتنوعة كنتيجة مباشرة لما تبدو عليه العناصر الرمزية التي تحويها الأخبار في هيئتها العامة وشكلها الترتيبي"<sup>2</sup>.

- يعرف جوفمان الإطار الإعلامي: "هو بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، ولذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو الأطر الإعلامية تعتمد بداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام"<sup>3</sup>

#### ب- الأطر الإعلامي:

- عبارة عن عملية تفاعلية بين مكونات العملية الاتصالية بهدف إبراز جوانب محددة من القضية المطروحة، واغفال جوانب أخرى، ما يتناسب مع أيديولوجية القائم بالاتصال بهدف تفسير الأحداث

<sup>1</sup>- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي الأبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 60.

<sup>2</sup>- مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف: نظريات الاتصال الاجتماعي، المكتب المصري للتوزيع، القاهرة، 2016، ص 225.

<sup>3</sup>- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 402.

وتحديد المشكلات وتشخيص الأسباب والبحث عن الحلول وتأطيرها بما يتوافق مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية.<sup>1</sup>

- يتم من خلال اختيار سياقات ومفردات معينة لوصف الحدث سواء بالتهويل أو التهوين، كما يتم بالإضافة أو الحذف، أو التشويه، أو السماح بذكر التفاصيل معينة دون أخرى، وهو ما يمثل وجهة نظر محدد بالقدر الذي يجعل ما يصل من معلومات هو ما يرغب فيه القائم بالاتصال، وليس بالضرورة ما حدث بالفعل، وهذا ما يؤثر في فهم الجمهور لذلك الحدث وحكمه عليه.<sup>2</sup>

### ج- التأطير الإعلامي:

- التأطير الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء معتمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم إبعادها وطرح حلول مفتوحة بشأنها، ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للادراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.<sup>3</sup>

### ● التعريف الاجرائي:

- بناء رسالة إعلامية وتشكيلها من قبل الوسيلة الإعلامية عن طريق اختيار وانتقاء كلمات وشعارات وعبارات جذابة وقصص من خلال إبراز وتعتيم جوانب معينة من القضايا والأحداث، حيث تستخدم لخلق إطار في عقول الناس وتوجيه تفكيرهم ورؤيتهم لتلك القضايا والأحداث، بالأسلوب الذي يرغب فيه القائم بالاتصال.

## ❖ القضية الفلسطينية:

### أ- القضية:

● لغة: الحكم أي ما يتنازع فيها وتعرض على القاضي أو القضاة للبحث والفصل، وهي قول مكون من موضوع يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويصح أن يكون موضوعا للبرهنة وهي جمعها قضايا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم علي بسيوني محمد: الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، ج4، أكتوبر 2020، ص2163. متاح على الرابط: [https://jsb.journals.ekb.eg/article\\_124105.html](https://jsb.journals.ekb.eg/article_124105.html) تم الولوج يوم: 2024-02-01، على الساعة: 17:33.

<sup>2</sup> أشرف حلال: أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، 2015، ص 25.

<sup>3</sup> حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص ص 348-349.

<sup>4</sup> إبراهيم قلاتي: القاموس العربي، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، (د س ن)، ص230.

- اصطلاحاً: تعرف القضية بأنها الموضوع الذي تتناوله الوسائل الإعلامية في برامجها وعروضها الإخبارية، ويضم مشكلات لها عدة أبعاد.
  - كما تعرف بأنها موضوع جدلي يتسع للاختلاف في وجهات النظر والتباين في الآراء والحلول المقترحة، وتظهر القضية نتيجة تطور الخلافات حول حدث معين.<sup>1</sup>
- ب- القضية الفلسطينية:

- اصطلاحاً: مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي التاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897م منذ المؤتمر الصهيوني الأول وحتى وقتنا الحالي، وتعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.<sup>2</sup>
  - كما ترتبط القضية الفلسطينية بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستيطان فيها، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة، وتتمحور قضية فلسطين حول شرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية خلال عدة مراحل، والقرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة، ومن أبرزها قرار 194 وقرار 242، وما نتج عن ذلك من ارتكاب الكيان الصهيوني المجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدولة العبرية، فقضية فلسطين هي قضية العالم التي لم يستطع حلها حتى الآن.<sup>3</sup>
- التعريف الاجرائي:

تعد القضية الفلسطينية قضية أرض وشعب وحقوق مسلوقة، فهي مرتبطة بمسألة الهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستيطان فيها، وقيام الكيان الصهيوني بتهجير شعبها والاستلاء عليها. وظهور المقاومة الفلسطينية لدفاع عن حق الشعب واللاجئين، وما نتج عن هذا النزاع من توترات وحروب.

#### ❖ تعريف قناة الجزيرة الإخبارية:

- التعريف الإجرائي لقناة الجزيرة الإخبارية: قناة فضائية إخبارية خاصة، تبث برامجها الإخبارية من دولة قطر، تعالج مختلف المواضيع والقضايا السياسية التي تمس المجتمع العربي، بأسلوب مؤثر وجذاب على غرار القنوات الإخبارية العالمية، ما جعلها القناة الأكثر ثقة ومصداقية لدى الجمهور العربي.

<sup>1</sup>- نهي عاطف العبد: صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، 2007، ص 307.

<sup>2</sup>- تيسير أبو ساكور: دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشر لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، عدد 1، فلسطين، 2009، ص 229.

<sup>3</sup>- <http://www.aljazeera.net.25-12-2023>. 10:30.

❖ عملية طوفان الأقصى:

• التعريف الاجرائي:

هي عملية عسكرية حدثت في فلسطين وتحديدا في قطاع غزة، يوم 07 أكتوبر 2023، عن طريق مقاومو كتائب القسام بقيادة حركة حماس، حيث قاموا بهجمات مسلحة على المستوطنات الإسرائيلية الموجودة على غلاف غزة، وهي نتيجة للانتهاكات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين.

❖ الفضائيات التلفزيونية العربية:

• لغة: الفضائية اسم مؤنث منسوب إلى الفضاء، مصدر: فضا المكان فضاء، وفضوا: اتسع، وبقيت فضا: وحدي، والفضاء هو الشيء المختلط، وبالمد: الساحة أمام المنزل، وما تسع من الأرض، وهو المدى الجوي الواسع المحيط بالأرض.<sup>1</sup>

• اصطلاحا:

- هي مجموع القنوات التلفزيونية الفضائية التي تبث برامجها بشكل دائم عبر الأقمار الصناعية ويصل بثها إلى مجال أوسع من النطاق المحلي.<sup>2</sup>
- عرفتها هناء السيد بأنها: "استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية".<sup>3</sup>
- وتعرف على أنها: "مد الحدود الاتصالية إلى ما وراء الحدود الجغرافية والسياسية بصرف النظر عن الظروف المكانية والعوائق الطبيعية وبعد المسافات".<sup>4</sup>
- عرفها محمد حجاب: "وسيلة إعلامية تبث من محطة الإرسال الأرضية الموجودة ببلد معين، وذلك عن طريق استخدام هوائي طبقي ذو قطر كبير، ومنه إلى محطة الاستقبال الموجودة في أماكن مختلفة في حيز (print foot) الخاص بالقمر الصناعي والتردد المستخدم في حيز نطاق الميكروويف، كما أن هناك ترددات أخرى تقاس بالجيجا هرتز، وهي أعلى من التردد المستخدم في البث الأرضي".<sup>5</sup>
- هي بث تلفزيوني فضائي يتم عبر الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء الخارجي ويتم استقبال هذا البث من خلال الأطباق اللاقطة والتي تسمى باللغة الأجنبية satellite، ويعتبر وجود القنوات

<sup>1</sup>- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي الأبادي، مرجع سابق، ص 1254.

<sup>2</sup>- كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص 392.

<sup>3</sup>- هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 12.

<sup>4</sup>- محمد ناصر عبد الباسط: الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015، ص 47.

<sup>5</sup>- محمد منير حجاب: وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر، القاهرة، 2008، ص 91.

التلفزيونية العربية ضرورة عصرية فرضتها الظروف والأحداث والتقدم التكنولوجي في عصر الأقمار الصناعية والبث المباشر وثورة الاتصال.<sup>1</sup>

• **التعريف الإجرائي:**

هي وسيلة اتصال سمعية بصرية خاصة بدولة ما أو مؤسسة متخصصة في مجال الإعلام، تهدف إلى تقديم برامج تلفزيونية متنوعة بثها مرتبط بالأقمار الصناعية حتى تصل إلى محطات ارسال ومنها إلى أجهزة التلفزيون.

❖ **البرنامج التلفزيوني:**

• **لغة:** من الفعل برمج، يبرمج، برمجة، أي وضع ونظم برنامجا، وهي الورقة الجامعة للحساب، كلمة معربة، برناميه: بمعنى معرض.<sup>2</sup>

• **اصطلاحا:**

- فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين باستعمال الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين.<sup>3</sup>

- سيل متدفق من المواد المرئية المتتابعة صوتا وصورة وذات الأنواع التلفزيونية المختلفة ولا توجد أية مادة تلفزيونية خارج هذه الأشكال المتدفقة من المواد التلفزيونية.<sup>4</sup>

- البرنامج هو الوسيط الذي ينقل واقع الحياة بطريقة تحليلية ومفسرة باستخدام التلفزيون كوسيلة يتوفر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية.<sup>5</sup>

• **التعريف الاجرائي:**

البرنامج التلفزيوني كل مادة صورية صوتية تعرض على شاشة التلفزيون خلال مدة البث، وتملك هدفا معينا موجهة إلى جمهور المشاهدين بلغة مناسبة تسعى إلى تحليل وتفسير أحداث وقضايا في الواقع.

<sup>1</sup>- ذياب محمد، بردي الديجاني: ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، قطاع البحوث والمعلومات، الكويت، جانفي، 2000، ص 08.

<sup>2</sup>- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي الأبادي، مرجع سابق، ص 206.

<sup>3</sup>- عيادي ايمان، رزيوق شريفة: دور البرامج التلفزيونية في إبراز صورة المرأة الجزائرية الفعالة في المجتمع، برنامج دنيا المرأة بالتلفزيون الجزائري - نموذجاً- مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 02، 2018، ص 378. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/166628> تو الولوج يوم: 2024-02-17 على الساعة: 12:12.

<sup>4</sup>- بديسي وحيدة: القيم في برامج قناة MBC 3 الموجهة للأطفال، مجلة المعيار، العدد 42، 2017، ص 505. متاح على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26341> تم الإطلاع عليه يوم: 2024-02-17 على الساعة: 16:54.

<sup>5</sup>- ابتسام إسماعيل قادر: دور الاعلام في بناء السلام، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص 38.

## ثانياً: المقاربة النظرية للدراسة

## 1- تعريف نظرية الأطر الإعلامية ونشأتها:

## 1-1- تعريف النظرية:

تفرض نظرية الأطر الإعلامية أن الأحداث لا تحمل في حد ذاتها معنى معين، وإنما تكتسب معناها من خلال وضعها ضمن إطار Frame يحددها وينظمها ويكسيها قدرا من الأنساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإهمال جوانب أخرى.

وتقدم نظرية الأطر نفسها كأسلوب تحليلي مفيد للعديد من الأساليب من خلال تجزئة الموضوع إلى أفكار بسيطة، ويرجع جوفمان Goffman 1974م، ووظفت توشمان Tochman تحليل الإطار بوصفه منهجية لتحليل المضمون الاخباري في وسائل الإعلام.<sup>1</sup>

ويشير ايتمان Entman إلى أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية والوصف المجازي والرموز والصور الحركية التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة واستبعاد أفكار أخرى، فالأطر الإخبارية تعمل بحيث تجعل بعض الأفكار أكثر بروزا في النص من غيرها، في حين تجعل أفكارا أخرى غير موجودة كلية.<sup>2</sup>

## 2-1- نشأة نظرية الأطر الإعلامية:

نجد فكرة تشكيل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع، التي ترى أن التعديلات التي تدخل على تعريفات الأحكام تؤدي إلى التغيير فيها، ويربط علم الاجتماع تشكيل الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معين.

وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع Exeving Goffman عام 1974م الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومغزى، وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، وذلك في كتابه "تحليل الأطر" Analysis Framing، وأشار Goffman في هذا الكتاب إلى أن الإطار هو:

<sup>1</sup>- كمال الحاج: نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، (د.د.ن)، سوريا، 2020، ص162.

<sup>2</sup>- جمال عبد العظيم أحمد: أطر إنتاج الخطاب الخيري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34، كلية الإعلام، القاهرة، أكتوبر، 2009، ص 54.

"العمليات التي يقوم بها الانسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع، والتي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها".

ومثلت فترة الثمانينات من القرن العشرين بداية التشكيل الحقيقي لملاح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة بمفاهيم التفاعل الرمزي والواقع الاجتماعي، فقد أفادت دراسات واسهامات "Entman" وباحثي الأطر الإعلامية تحديدا دراستين أولهما عام 1993، والتي أظهرت دور الأيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وايران، وثانيهما عام 2003م، حيث تناول فيها أثر أحداث 11 سبتمبر 2001 في النظرة للحرب على الإرهاب وقدم نموذجه المعروف باسم الشلال، كما تعد جهود Scheufele، إضافة إلى تطوير نظرية الأطر الإعلامية خاصة دراسته عام 1999م التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه.<sup>1</sup>

وتفترض البحوث الخاصة بالأطر الإعلامية فرضا علميا وهو أن تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في قضية دون غيرها من الجوانب، أي تحديدها لأطر خبرية بعينها، يؤدي ذلك بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في هذه القضية ويشكلون آرائهم بشأنها، وفي هذا الإطار فإن تأثير الأطر الإعلامية على الاتجاهات السياسية للجمهور يتم من خلال مستويين:

**المستوى الأول:** ويهتم بقياس المحتوى غير الظاهر لوسائل الإعلام، أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، ويعتبر هذا الأسلوب أن التأطير يقدم وصفا للعملية التي يدرك من خلالها الفرد المعلومات المقدمة وينظمها وفقا لإطاره المرجعي ورؤيته للعالم المحيط.

**المستوى الثاني:** ويهتم بقياس أطر وسائل الإعلام، وهو المستوى المؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضية موضع الدراسة، حيث أن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على جوانب معينة تحدد لنفسها أطرا إعلامية تستطيع في النهاية أن تؤثر على تشكيل معايير الجمهور بشأن القضايا، الأمر الذي ينعكس على تحديد آراء واتجاهات الجماهير نحو القضايا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- نسرين محمد عبده حسونة: نظريات الإعلام والاتصال، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، 2015، ص 24.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 25.

## 2- فرضيات نظرية الأطر الإعلامية:

- إن صياغة الأخبار وفق أطر محددة ستؤدي إلى إدراك الجمهور المتعرض للمحتوى هذه الأخبار بطريقة تناسب وطبيعة تلك الأطر.
- يرتبط إدراك الإطار باتجاه المبحوثين وانتسابهم للحدث، إذ تزداد احتمالية ادراك الحدث بشكل أكثر بروزا كلما كان هذا الإطار متوافقا مع توجه المبحوث، ومدى طبيعة ارتباطه بالحدث.
- يؤدي التكرار دورا كبيرا في ترسيخ الإطار، فكلما زاد تكرار الإطار كلما كان ادراكه وفق المعنى المكرر الموضح.
- تتوافق أجندة الأطر المقدمة مع أجندة الأطر المدركة كلما زاد مستوى الإعتماد والثقة بالوسيلة.
- يؤثر موقع فترة تغطية الحدث على طبيعة الأطر التي يكونها الجمهور المتعرض لهذه التغطية سواء قبل الحدث أو في بدايته أو في وسطه، أو في نهايته أو بعد انتهائه.
- إن الأطر المستخدمة غالبا والمركبة والتي يألفها المتلقي تكون متاحة بشكل أيسر وأسرع من الأطر التي تستخدم بشكل نادر.
- تؤثر كل القيود التنظيمية ونوع الوسيلة وسياستها التحريرية والقيم المهنية وتوقعات الإعلاميين للجمهور وجماعات الضغط على الأطر الفردية التي يقوم من خلالها المحرر بصياغة أطره الإخبارية.<sup>1</sup>

## 3- عملية بناء الأطر الإعلامية:

يتم بناء الأطر الإعلامية انطلاقا من:

- الإطار المحدود: المرتبط بوقائع ملموسة Episodic Frame، يركز هذا الإطار على شرح القضايا المثارة من خلال وقائع محددة مثل حادثة اغتيال.
- الإطار العام: Thematic Frame: وهذا الإطار يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية مثل: ارجاع الأسباب إلى التغييرات الدولية.<sup>2</sup>

ويعد بناء الأطر ممارسة إعلامية أساسية، فاختيار الإطار المناسب لتقديم القضية يعد أهم قرار يتخذه الإعلامي، وتعود هذه الأهمية إلى أن الاعتقاد الراسخ بأن الأطر هي التي تمنح المعنى للأحداث والقضايا، خصوصا عندما تستخدم الصورة المناسبة للحدث التي لديها القدرة على جذب اهتمام المتلقي، ولذا فإن قرار

<sup>1</sup>- مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف: نظرية الاتصال الجماعي، المكتب المصري للتوزيع، القاهرة، 2016، ص ص 221-222.

<sup>2</sup>- كمال الحاج، مرجع سابق، ص 163.

بناء إطار معين لقضية معينة ونشرها بطريقة معينة يعتمد على أسلوب السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، والقيم المهنية والأحكام الفردية، وعوامل أخرى، وعليه فإن تأطير الأخبار هي مجموعة عمليات تمر بها الأخبار بدلا من النشر الفوري للأخبار.

وتتكون الأطر من العناصر الاتصالية الأربعة التي تتكامل في عملية التأطير وتظهر بشكل واضح في بناء الأطر وتأثير الأطر على الجمهور، وهذه العناصر هي:

أ. القائم بالاتصال: وهو الذي يضع أطر حاكمة بوعي أو دون وعي في تحديد ماذا يقال، وهم محكمون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها كضغوط نمط السيطرة والملكية والتمويل التي تحدد السياسة التحريرية، وكذلك ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي.

ب. المحتوى: الذي يحتوي على أطر تظهر في غياب وحضور كلمات معينة وعبارات معتادة وصور نمطية، ومصادر المعلومات وعبارات تقدم مجموعة من الحقائق أو الأحكام عن موضوع يتم تناوله.

ت. المتلقي: باعتباره المتعرض للأطر التي تقود ادراكه وحكمه وقد تعكس أطر ادراكه بعد ذلك (الصورة الذهنية بتعبير دراسات الصورة) أطر النص ونوايا أطر القائم بالاتصال أو لا تعكس.

ث. الثقافة: والتي تعتبر هي السياق العام الذي تستمد منه الأطر التي يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي ونظام متكامل لتفسير الرموز الاتصالية وادراكها خلال الحياة اليومية.

#### 4- أدوات وآليات الإطار الإعلامي والعوامل المؤثرة في بنائه

يقصد بأدوات وآليات الإطار الموقع الذي تحتله القصة الإخبارية في الصحيفة، وكذلك وجود رموز وإشارات تشير إلى أهمية القضية الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة، مثل: الصور والرسوم البيانية والعناوين الفرعية، وأخيرا حجم الخبر.

##### 1-4- أدوات الإطار الإعلامي:

أ- تحديد Gamson et lasch: حددا العديد من أدوات التشكيل العاطفية والعقلانية التي يمكنها أن تعمل معا أو بصورة منفردة من أجل العمل على إيجاد أطر التشكيل.

- الأدوات العاطفية: الأشعارات، العبارات الجذابة، الأمثلة، الوصف، الصور المرئية.

- الأدوات العقلانية: الجذور، العواقب، العودة للمبادئ من خلال تقديم تفسيرات أو أسباب للقضية.<sup>1</sup>

ب- تحديد Ston: حيث أضاف الأدوات الآتية:

- الصورة البلاغية: وهي عبارة عن أداة لغوية يتم من خلالها تمثيل الكل في أحد أجزائه.
- الأرقام: عبارة عن طريقة لوصف الظواهر أو الأحداث بواسطة القياسات، وبصورة أكثر تحديدا فإن الأسلوب المفضل في استخدام أرقام كبيرة جدا أو صغيرة جدا لايضاح الفكرة وتمثيلها.
- ج- تحديد Tan kard: يقدم مكونات أكثر شمولا، حيث يشير إلى وجود قائمة تشتمل على آليات لتحديد الأطر هي: العناوين الرئيسية، العناوين الفرعية، الصور الفوتوغرافية، التعليقات على الصور الفوتوغرافية، المقدمة، المصادر، الاقتباسات، السمات الطباعية للنص مثل: الشعارات، الإحصاءات والرسوم البيانية، الخاتمة.

واتفق الباحثون على أن أدوات التأطير هي العناصر النصية والمرئية المحددة، وتأثير الأطر يكون من خلال الفقرات التمهيدية والختامية مع إضافة معلومات حصرية للإطار، مع إبقاء الفقرات الأخرى كما هي في محتواها، وتقسيمها إلى أقسام تحتوي على الإطار وأخرى على الحقائق.

#### 2-4- آليات وضع الإطار الإعلامي:

- يقوم الإطار الإعلامي ببناء الواقع الاجتماعي من خلال التركيز على بعض جوانب الحدث أو إغفالها وتتفق الأدبيات في وجود عدة آليات رئيسية تستخدم في وضع الأطر الإعلامية في قضايا معينة وهي:
- أ- الآلية الانتقائية: وتعد الانتقائية هي الركيزة الأساسية لوضع الأطر الإعلامية وتشكل آلية الانتقاء والتركيز على بعض الجوانب دون غيرها تأويلا للحدث.
  - ب- آلية الابتزاز: وهي تعكس قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختبار، حيث يتم انتقاء بعض الجوانب والتركيز عليها بحيث تظل باقية في الأذهان من خلال التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية، مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث، ويفسر الواقع وقيمه، ويتفق ذلك مع ما ذكره Entman حول مفهوم الإطار ونوعه ودوره في تشكيل الجدل حول مفهوم الاطار ونوعه ودوره في تشكيل الجدل حول القضايا السياسية المطروحة.
  - ج- آلية الاستبعاد: تتضح أهمية آلية الاستبعاد عند تحليل الأطر الإعلامية فهي تنطوي على اغفال بعض المعلومات، سواء عن عمد أو عن جهل وهي الوجه المقابل للآلية الانتقائية.

<sup>1</sup>- نسرین محمد عبده حسونة، مرجع سابق، ص ص 28-29.

### 3-4- العوامل المؤثرة في عملية بناء الأطر الإعلامية:

أ- تصنيف (shoemaker): حيث صنف العوامل المؤثرة في المستويات الآتية:

- المستوى الفردي: ويشمل الآراء، القيم الشخصية، مستوى التعليم ونوعه، الخلفية المعرفية وسنوات الخبرة.
- المستوى المؤسسي: ويشمل سياسة المنظمة وتأثير رؤساء وزملاء العمل والرضا الوظيفي.
- المستوى المهني: ويشمل معايير القيم المهنية، موثيق الشرف، وطبيعة الدور المهني.
- المستوى الاجتماعي: ويشمل السلطة، القيود التشريعية والأيدولوجية، الجمهور العام، وجماعات الضغط.<sup>1</sup>

### ب- تأثير العوامل الأيدولوجية في بناء الأطر الإعلامية:

حيث عرف Becker الأيدولوجية بوصفها "جهاز متكامل من لأطر المرجعية يرى كل منا العالم من خلالها وبناءا عليها يضبط كل منا أفعاله"، وتعتبر العلاقة بين الأيدولوجية والأطر الإعلامية علاقة رئيسية وأساسية، حيث تحمل الأطر في جوهرها وجهة نظر أيدولوجية تحدد من خلالها المادة الخام التي يتم انتقائها وتلك التي يتم استبعادها عند صياغة القصة الخبرية، وتمارس أربعة أنواع من الأيدولوجيات تأثيرا أوليا في تأطير الأخبار وتشمل:

- الأيدولوجية المهيمنة: بعض الباحثين يرون أن المحتوى الخبري يعزز الأيدولوجية المهنية، حيث يجيز ويعزز الوضع السياسي والاقتصادي الراهن ويشوه سمعة الجماعات المعارضة ويقيدها، وذلك عبر تأطير القضايا والأحداث والخلافات السياسية بطرق تتماشى مع الأيدولوجية المهنية في المجتمع وتسير بشكل واضح اهتمامات الطبقات الاجتماعية والمجموعات التي تقود النفوذ السياسي والاقتصادي.
- أيدولوجية النخبة: هي التي تعمل على توجيه السياسة في الجزء الحكومي أو الإداري الذي يملك القوة والنفوذ وفي أغلب الحالات تتوافق أيدولوجية النخبة مع الأيدولوجية المهيمنة.
- الأيدولوجية المهنية: تبرز في اسهام عوامل متعددة في صنع أيدولوجية المحرر، مثل: العرق والنوع، والطبقة الاجتماعية، والمعتقدات ...، وتكون في مجملها عوامل تؤثر على رؤيته للواقع وبالتالي على تأطيره للأحداث والقضايا المختلفة.

<sup>1</sup> - نسرین محمد عبده حسونة، المرجع السابق، ص ص 29-32.

- أيديولوجية المحرر: يؤدي المحررون عملهم الأيديولوجي عند لحظة تأطير الحدث فهم يختارون أطرها من المجال المحدد للمعاني المهيمنة، ويعتمدون على أنساق معرفية متواجدة ضمن الثقافة المهيمنة في المجتمع لجعل الحدث أكثر وضوحاً للقراء، أو لتشكيل ادراكات الجماهير بشكل يتسق مع أيديولوجية المجتمع ومتأثرة بتوجهات السلطة السياسية.

## 5- أنواع الأطر الإعلامية:

صنف كل من Valkenburg et Senetka الأطر الإعلامية وفقاً للقضايا والأحداث، حيث حدد الباحثان عدد من الأطر الإعلامية المتعلقة بالقضايا والأحداث، والتي يتم استخدامها بشكل متكرر، حيث أجريت العديد من الدراسات لاختيار تأثير استخدام أنواع محددة من تلك الأطر على إدراك الرأي العام لتلك القضايا، وهي:<sup>1</sup>

- إطار الصراع **Conflict Frame**: يعتبر الإطار الأكثر انتشاراً واستخداماً في التغطية الإخبارية للقضايا، وهو يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وكثيراً ما يستخدم أثناء الحملات الانتخابية، حيث تحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.
- إطار الاهتمامات الإنسانية **Human Interests Frame**: يركز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، حيث يربط بين الحدث أو القضية وبين عناصر عاطفية وجوانب إنسانية.
- إطار النتائج الاقتصادية: **Economic Consequences Frame**: يعرض الحدث أو الموضوع أو القضية بإبراز النتائج والتأثيرات الاقتصادية على الفرد أو الجماعة أو الدولة.
- الإطار الأخلاقي **Morality Frame**: يضع هذا الإطار الحدث أو القضية في سياق عقائدي، أو توصيف أخلاقي، ولا يستخدم هذا الإطار إعلامياً بصورة مباشرة، وإنما يكون عن طريق اقتباس مقولات، بالإضافة إلى العبارات الاستدلالية، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية، أو كود محدد السلوك.
- إطار المسؤولية **Responsibility Frame**: يقدم الموضوع أو المشكلة بأسلوب يربط بين مسؤولية تلك القضية أو هذا الحدث وبين أي فرد أو جماعة، ويقدم مسؤولية التسبب في المشكلة وحلها.
- إطار الاستراتيجية **Strategic Frame**: يطلق على هذا الإطار "إطار اللعبة" **Game Frame**، ويستخدم بكثرة خلال الحملات الانتخابية والتنافس بين أكثر من مرشح، ويتفق الباحثون في مجال

<sup>1</sup>- نسرین محمد عبده حسونة، المرجع السابق، ص ص 32-33.

دراسة الأطر الإعلامية على أن هذا الإطار يستخدم في التغطية الإعلامية من خلال مصطلحات استراتيجية دالة عليه مثل: الخسارة والمكسب وفرص الرهان.

## 6- نموذج Entman للأطر الإعلامية التفسيرية:

حيث تفيد دراسة النماذج الإعلامية في إدراك الجمهور للأحداث المجمعمة والمتشابهة على المدى الزمني الممتد، وفي فهم تأثيرات عرض وتقديم وسائل الإعلام لها، كما تفيد هذه النماذج في عملية التأطير وما يسمى بالأحداث الدالة أو المرجعية وهو ما أشارت إليه اسهامات Entman، ومن أبرز هذه النماذج نموذج ENTMAN عن مفهوم ومكونات الأطر ويتكون هذا النموذج من أربعة محاور هي:

- **المحور الأول:** استقلال الجمهور من خلال تذكر مفرداته واسترجاعهم لحقائق معينة، ربما لا يقدمها المحتوى الإعلامي تؤثر في استجاباته وردود أفعاله تجاه هذا المحتوى.
- **المحور الثاني:** وهو الخاص بالموضوعية الصحفية وجوهره أن الصحفيين بالرغم من اتباعهم أسس وقواعد ربما تتصف بالموضوعية، إلا أنهم يقومون بتضمين الرسالة الإعلامية المعنى السائد الذي يؤدي إلى تفويهم المتوازن لمحتواها.
- **المحور الثالث:** وهو الخاص بتحليل المضمون الذي يتم من خلاله تحديد ووصف الأطر التي تتضمنها الرسالة الإعلامية.<sup>1</sup>
- **المحور الرابع:** وهو الرأي العام والنظرية الديمقراطية المعيارية، حيث أن الأطر تمثل قوة أساسية في العملية الديمقراطية وتؤثر في الرأي العام.

ويشير إنتمان Entman إلى أن الإطار الإعلامي لأحد القضايا يتشكل عن طريق الكلمات الرئيسية والمصطلحات والمفاهيم والرموز، والجمل والعبارات والصور، بالإضافة إلى المصادر والتي تقوم كلها بإبراز أفكار معينة واستبعاد أخرى من خلال الموقع، والتكرار وتدعيم ارتباط الأفكار ببعضها لتوجيه المتلقي إلى تقبل أحكام معينة حول القضية ذاتها.

لذا يعتبر الباحثون أن تحليل الأطر الإعلامية يعد مدخلا مناسباً لدراسة التناول الصحفي لقضايا الرأي العام على اختلاف طبيعتها مضمونها، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص

<sup>1</sup>- نسرين محمد عبده حسونة، المرجع السابق، ص ص 34-36.

الصحفي، ودلالاته للقضية بأبعادها المختلفة الأمر الذي تتكامل به الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها.<sup>1</sup>

## 7- علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت عنوان: التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية -دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج "حصار اليوم" على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث تعتمد هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية التي تعد من النظريات الحديثة في بحوث الإعلام والاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعرضها وتبثها وسائل الإعلام المختلفة.

حيث أن الأطر الإعلامية تؤثر على الخبرات التي يتخذها الجمهور في تفسير المعلومات، حيث يعتمد القائم بالاتصال في المؤسسة الإعلامية على التأطير في إنتاج القصص الإخبارية وتنظيم المادة الإخبارية بطريقة فعالة من خلال إبراز جوانب معينة من الواقع وعزل جوانب أخرى بهدف السيطرة على التغطية لفترات طويلة من الوقت.

ويحدد الإطار الإعلامي مدى ملاحظة وفهم وإدراك الأفراد للقضية المطروحة في وسائل الإعلام وكيفية تقييمهم لها وتصرفهم إزاءها، حيث يؤثر الإطار الإعلامي في كيفية فهم المشاهدين للقضايا، كما أن تركيز الإطار على إبراز أخبار معينة يزيد من إمكانية إدراك المشاهد لها، وإدراك معناها ومن ثمة معالجتها وتخزينها في ذاكرته.

يوفر التأطير الإعلامي للقضايا المطروحة في وسائل الإعلام عموماً وفي القنوات الفضائية العربية خصوصاً على الإدراك الاجتماعي والتفضيلات السياسية للأفراد، كما يؤثر في الطريقة التي يستخدمها الناس في المعرفة الاجتماعية والخبرات السابقة، كما يساهم التأطير الإعلامي في تزويد المشاهدين بمجموعة من المفاهيم المستخدمة في عملية تفسير الأحداث المتعلقة بالقضايا المتناولة في وسائل الإعلام، كما يعمل على الربط بين القضية المستهدفة والمفاهيم المحددة من خلال اقتراح بعض الأفكار على حساب الأخرى، وينتج هذا التأطير عن طريق تأثير القائم بالاتصال بعوامل اجتماعية متعددة متضمنة العوامل السياسية والعوامل الاجتماعية.

<sup>1</sup>- مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 266.

تستخدم المؤسسة الإعلامية (القائم بالاتصال) الأطر الإعلامية للتأثير في إدراك مبادئ وأفعال الجماعات المستهدفة على اختلافها، من خلال قدرة وسائل الإعلام على تحديد الإطار دون معرفة الجمهور به، وذلك عن طريق انشاء رسائل إعلامية ذات سمات وخصائص إعلامية بطريقة معالجة كافة الاتجاهات والسياسات الإعلامية.

وعلى ضوء ما سبق تمارس وسائل الإعلام التأثير النفسي عن طريق خلق أنماط مقبولة وهمية والمتمثلة في الضغط الفكري على الجماهير باستعمال المعارف السيكولوجية لاكتشاف النفسية الاجتماعية من الظواهر والأحداث واستغلال الانفعالات البشرية عن طريق العواطف، حيث تملء هذه الرسائل الإعلامية عقول المشاهدين بكثير من المعلومات التي ترقى كلها إلى حقائق، حيث التضليل الإعلامي الذي يمارس من قبل القنوات الفضائية يتبع لأغراض سياسية واجتماعية، وكذلك الضغوطات التي تمارس على القائم بالاتصال وبالتالي تمرير رسائل إعلامية خدمة لأهداف معينة أو نشر الفوضى لخدمة أجندات معينة.

ومن خلال ما سبق ذكره حول نظرية التأطير الإعلامي وتطبيقاتها في الدراسات الاتصالية ومراعاة للاعتبارات العلمية والمنهجية التي تم عرضها يمكننا الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الحالية للأسباب الآتية:

- ضرورة توظيف هذه النظرية في دراسة قضية عملية طوفان الأقصى لتحديد مدى قدرة قناة الجزيرة الإخبارية على تأطيرها.
- كما أن دراسة الأطر الخاصة بقضية عملية طوفان الأقصى تساهم في التعرف على دور الفضائيات التلفزيونية العربية في إعطاء صورة عن القضية الفلسطينية عموماً.

## ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

## 1- مجالات الدراسة:

## أ- الإطار الزمني:

شملت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من 07 أكتوبر 2023م إلى غاية 07 جانفي 2024م، فقد تم اختيار هذه الفترة لمزامنتها موضوع الدراسة عملية طوفان الأقصى وبداية هجمات الفصائل الفلسطينية على مواقع إسرائيلية، وما ترتب عن هذه الهجمات من ردود فعل مختلفة من الجانب الإسرائيلي، حيث كانت هذه الفترة هي فترة الذروة لأحداث عملية طوفان الأقصى، كما أن الوضع الأمني في فلسطين والمتمثل في عملية طوفان الأقصى ما نتج عنها من حيثيات ومجريات، كان الأمثل للتأطير الإعلامي من قبل قناة الجزيرة الإخبارية وعرضه على برنامج الحصاد اليومي.

## ب- الإطار الوثائقي:

تم اختيار قناة الجزيرة الإخبارية من مجموع الفضائيات التلفزيونية العربية، حيث أن هذه الفضائية الأكثر متابعة في الوطن العربي حسب دراسات قام بها مختصون في مجال الإعلام والاتصال.

ومن بين برامج قناة الجزيرة الإخبارية وقع اختيار برنامج المباشر اليومي حصاد اليوم الذي يبث يومياً على قناة الجزيرة الإخبارية على الساعة 23.00 بتوقيت مكة المكرمة، وليس له مدة بث ثابتة، حيث تتراوح مجمل الحصص من ساعة إلى ساعة ونصف، تتحكم في هذه المدة الزمنية المواضيع المعروضة في كل حصة، وحسب الأحداث الراهنة والتي حدثت في ذلك اليوم.

حصاد اليوم برنامج على قناة الجزيرة الإخبارية وهو برنامج يومي يركز على تغطية الأحداث الراهنة بشكل مفصل وتحليلي يهدف إلى تقديم تغطية شاملة وتحليلية لمختلف المواضيع، مما يوفر للمشاهدين فهماً شاملاً لآخر الأخبار، يسعى البرنامج إلى جذب الجمهور من خلال مناقشات معلوماتية وآراء خبراء حول مسائل هامة، مما يجعله مصدراً قيماً للأخبار والتحليل، كما يبقى المشاهد على اطلاع دائم بآخر التطورات وتعزيز الحوار حول القضايا الهامة في المنطقة العربية وخارجها.<sup>1</sup>

يقول السيد عاصف حميدي مدير الأخبار بقناة الجزيرة الإخبارية في تصريح خاص للشرق: "من ميزات البرنامج (حصاد اليوم) هويته البصرية والألوان التي تم انتقاؤها بطريقة مدروسة وبناء على ما يمكن

<sup>1</sup> <https://www.Aljazeera.net> 02-04-2024 : 21 :00

أن يكون له دلالة سواء دلالة تحريرية أو فنية، لافتاً إلى أنه سيكون هناك تفعيل للفيديو وول أو الجدارية التي تعرض عليها المعلومات والبيانات".<sup>1</sup>

## 2- مجتمع البحث وعينة الدراسة

### 1-1- مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بأنه:

- المجتمع الذي سننتقي العينة منه، ومن ثمة تعميم النتائج المتحصل عليها لأنه يحتوي على جميع الوحدات المراد دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.<sup>2</sup>
- كما عرفه محمد عبد الحميد بأنه: "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات الذي يعتبر عادة ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ونختار منه عينة البحث".<sup>3</sup>

وبالتالي فمجتمع دراستنا هو كل الفضائيات التلفزيونية العربية التي تناولت القضية الفلسطينية وبالضبط عملية طوفان الأقصى ضمن برامجها، بمعنى أن مجتمع الدراسة يشمل جميع مفردات المشكلة قيد الدراسة، ولصعوبة دراسة كل الفضائيات التلفزيونية العربية التي عالجت عملية طوفان الأقصى ضمن برامجها، تم اختيار عينة تكون ممثلة لها، وقد وقع الاختيار على قناة الجزيرة الإخبارية لتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة.

### 2-1- عينة الدراسة:

وقع الاختيار على عينة الأسبوع الصناعي والتي تعتبر الأكثر ملائمة لمنهج وطبيعة الدراسة، وتسمح عينة الأسبوع الصناعي بإضفاء نوع من المرونة في الاختيار، كما تمكن الباحث باستخدام هذا الأسلوب من بناء الفترات الصناعية المنتظمة لأغراض التحليل، مع ضمان نفس البعد الزمني بين كل الأيام، بدلا من

<sup>1</sup>- <https://www.al-sharq.com> 03-04-2024. 21:00

<sup>2</sup>- فرح كامل: بحوث الإعلام والرأي العام، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2001، ص 88.

<sup>3</sup>- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، مصر، 2004، ص 130.

اقتراحها أو ابتعادها في الاختيار العشوائي لبناء هذه الفترات، مع ضمان تمثيل أيام الفترات الصناعية في العينة بنفس المستوى.<sup>1</sup>

جدول رقم 01: يمثل مفردات عينة الدراسة

رقم الحصة	يوم الحصة	تاريخ بث الحصة
01	الإثنين	09 أكتوبر 2023
02	الثلاثاء	17 أكتوبر 2023
03	الأربعاء	25 أكتوبر 2023
04	الخميس	02 نوفمبر 2023
05	الجمعة	10 نوفمبر 2023
06	السبت	18 نوفمبر 2023
07	الأحد	26 نوفمبر 2023

### 3- نوع ومنهج الدراسة:

#### 1-1- نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، والوصول إلى نتائج لتحقيق أهداف الدراسة، كون دراستنا تستهدف وصف وتحليل التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان لأقصى" ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، والكشف عن أساليب هذا التأطير الإعلامي وفق تساؤلات الدراسة.

#### 2-1- منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، ويعرف بأنه: "أسلوب التفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة".<sup>2</sup>

ولقد اعتمدنا في دراستنا المتمثلة في: التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية، دراسة وصفية لعينة من برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، على المنهج

<sup>1</sup>- محمد عبد الحميد، المرجع السابق، ص 146.

<sup>2</sup>- محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، 2019، ص 35.

الوصفي لأنه يتلاءم مع موضوع الدراسة، كونه يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وتنظيمها، ويساعد هذا المنهج على دراسة الحقائق ومتابعتها ثم تقييمها.<sup>1</sup>

حيث تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب علمي يعتمد على وصف عينة الدراسة وصفا دقيقا والمتمثلة في عينة من حصص برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، عن طريق وصف والكشف عن أسلوب التأطير الإعلامي لأحداث عملية طوفان الأقصى، ونشر أخبار هذه العملية وكيفية صياغة الرسائل الإعلامية المتعلقة بها، بهدف الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها مستقبلا.

#### 4- أدوات جمع البيانات:

للحصول على إجابات على التساؤلات المطروحة التي قامت على أساسها الدراسة، تم استخدام أداة تحليل المحتوى كأداة رئيسية ووحيدة لجمع البيانات وتحليلها، حيث يعرفه موريس أنجرس: "تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة والمرئية والتي تصدر عن الأفراد والجماعات، حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بسحب كمي وكيفي بهدف التفسير والفهم والمقارنة".<sup>2</sup>

وتم استخدام أداة تحليل المحتوى في تحليل الحصص عينة الدراسة من برنامج حصاد اليوم، عبر قناة الجزيرة الإخبارية من خلال وحدة الكلمة والفكرة والموضوع والزمن لمعرفة والكشف عن أساليب التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن البرنامج محل الدراسة.

#### 5- وحدات وفئات التحليل:

##### 4-1- وحدات التحليل:

تعرف على أنها الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا أو هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص طبيعة الفئة.<sup>3</sup>

وتبعاً لأغراض البحث وفروضه فإن الباحث يبدأ في تقسيم المحتوى إلى وحدات القابلة للعد والقياس أصغرها الكلمة وأكبرها الفكرة ثم الموضوع.<sup>4</sup>

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على:

<sup>1</sup>- سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2017، ص 162.

<sup>2</sup>- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب للناشر، الجزائر، 2004، ص 218.

<sup>3</sup>- يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 49.

<sup>4</sup>- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 136.

- وحدة الكلمة: هي الجزء الأصغر في اللغة المكتوبة أو اللفظ الذي يمكن استخدامه في حساب معنى معين أو مفهوم ما أو رمز محدد.<sup>1</sup> وتم استخدام وحدة الكلمة للتعرف على مفهوم الألفاظ ومضمون ما يتعلق بعملية طوفان الأقصى.
- وحدة الفكرة: من أكثر الوحدات استعمالاً في الدراسات الإعلامية والاتصالية وذلك لما لها من أهمية بالغة في تحديد المحتوى واعطائه المعنى الحقيقي.<sup>2</sup>
- وحدة المضمون: هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى.<sup>3</sup>
- وحدة الزمن: المدة الزمنية التي يولمها برنامج حصاد اليوم لتناول عملية طوفان الأقصى خلال مدة بثه على قناة الجزيرة الإخبارية، وقد تم استعمالها لحساب المدة الزمنية لعينة الدراسة ضمن برنامج حصاد اليوم.

#### 2-4- فئات التحليل:

فئات التحليل تلك العناصر الرئيسية أو الثانوية التي تشمل على وحدات والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وهي عبارة عن خانات ذات دلالة على أساسها يصنف ويكمم المحتوى<sup>4</sup>، ويمكن تقسيم فئات تحليل المحتوى إلى نوعين: فئات المضمون (ماذا قيل؟) وفئات الشكل (كيف قيل؟) وهي الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية على النحو التالي:

#### • فئات المضمون ماذا قيل؟

تتمثل في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء ذات سمات وصفات مشتركة<sup>5</sup>، وقد تم تصنيف هذه الفئات كما يلي:

- فئة طبيعة الموضوعات: يمكن من خلال فئة الموضوعات تقدير الأهمية التي تولمها قناة الجزيرة الإخبارية للموضوعات التي تآطرها حول عملية طوفان الأقصى، وتم استخدامها للتعرف على أهم المواضيع التي تم طرحها أثناء عرض عملية طوفان الأقصى خلال برنامج حصاد اليوم، وقد قسمت إلى فئات فرعية هي: مواضيع عسكرية، مواضيع سياسية، مواضيع اجتماعية.

<sup>1</sup>- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 261.

<sup>2</sup>- يوسف تمار، مرجع سابق، ص 51.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 52.

<sup>4</sup>- رشيد أحمد طعيمة: تحليل المضمون في العلوم الإنسانية، دار الكتاب الحديث للطبع والنشر، الكويت، (د.س.ن)، ص 62.

<sup>5</sup>- يوسف تمار: مرجع سابق، ص 59.

- فئة الأهداف: يهدف برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية إلى عرض وتحليل الأحداث المتعلقة بالقضايا التي تحدث في العالم خلال اليوم، ومن أبرز القضايا المتناولة في البرنامج القضية الفلسطينية من خلال عرض أحداث وأخبار عملية طوفان الأقصى، وتحليل وتفسير أسبابها ونتائجها، وقد تم تصنيف هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الآتية: عرض الحدث، إيجاد حل للنزاع، دعم القضية الفلسطينية، التضليل الإعلامي.
- فئة مصدر المعلومات: يقصد بها مختلف المصادر التي تغذي مضمون برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية وتشمل هذه الفئة على: مراسلين، وكالات أنباء، مواقع الكترونية، محطات تلفزيونية أخرى.
- فئة الشخصيات الفاعلة: تسعى إلى رصد الأشخاص الفاعلين في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية، وتشمل: محللون سياسيون عرب، محللون سياسيون إسرائيليين، خبراء أمنيون عرب، خبراء أمنيون إسرائيليين وخبراء أجنب.
- فئة أسلوب المعالجة الإعلامية: نقصد بها الكشف عن أسلوب القائم بالاتصال لمعالجة المادة الإعلامية إذا كان مجرد، متحيز أو مفسر.
- فئة الأساليب الإقناعية: تتمثل في معرفة نوع الاستمالات الإقناعية المستخدمة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية، والتي تؤثر على المشاهد، وقد تم تقسيم هذه الفئة إلى: أساليب إقناعية عقلية، أساليب إقناعية عاطفية، وأساليب إقناعية تخويفية.
- فئة الأطر الإعلامية المستخدمة: تسعى هذه الفئة إلى معرفة كيفية صياغة الأخبار والرسائل الإعلامية وفق أطر محددة، بطريقة تتناسب وفق ما يهدف إليه القائم بالاتصال والمتمثل هنا في قناة الجزيرة الإخبارية وتحتوي هذه الفئة على الأطر الإخبارية الآتية:
- إطار الصراع: تتمثل في الصراع بين الأشخاص أو الصراع بين الجماعات أو بين المؤسسات، وتم تقسيمها إلى: حماس وإسرائيل، السلطة الفلسطينية وإسرائيل، حماس والسلطة الفلسطينية، مقاومين فلسطينيين وإسرائيل.
- إطار الاهتمامات الإنسانية: تركز على الجانب العاطفي والوجداني للخبر أو الحدث وتم تقسيمها إلى: شهداء، جرحى، مجازر، تهجير، مشردين.

- إطار النتائج الاقتصادية: تعرض النتائج الاقتصادية المترتبة عن الحدث قسمت كالتالي: عاطلين عن العمل، وقف الامدادات، تهديم بنى تحتية، قصف المستشفيات، الفقر والمجاعة، قطع الاتصالات.
- إطار المسؤولية: يعرض مسؤولية الحدث أو القضية على الأفراد والجماعات وتم تقسيمها إلى: حماس، إسرائيل، السلطة الفلسطينية، الشعب الفلسطيني.
- إطار النتائج: الخسائر والمكاسب بالنسبة لطرفي الصراع حركة حماس والمتمثلة في كتائب القسام وجيش إسرائيل، وصنفت إلى الخسارة، المكسب، النفوذ، القوة.
- إطار الحلول المقترحة: تقديم القائم بالاتصال حلول مقترحة حول القضية أو الحدث الذي يتم التآطير له وصنفت إلى: الهدنة، وقف إطلاق النار، تبادل أسرى، مفاوضات.

#### • فئات الشكل كيف قيل؟

تستخدم هذه الفئة للتعرف على كل القوالب والأنماط التي قدم من خلالها المضمون.<sup>1</sup> وقد قسمنا هذه الفئة إلى الفئات الفرعية الآتية:

- فئة المساحة الزمنية: ويقصد بها الزمن المخصص في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية لعرض أحداث معركة طوفان الأقصى.
- فئة طبيعة اللغة المستخدمة: فئة مهمة في تحليل المضمون لما لها من نتائج تتعلق بفهم الرسالة الإعلامية وقد تم استخدام هذه الفئة لمعرفة طبيعة اللغة التي استخدمت في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية عند التطرق لعملية طوفان الأقصى، وتشمل هذه الفئة: لغة عربية فصحي، لهجة عامية، لغة انجليزية مترجمة ولغة عبرية مترجمة.
- فئة القوالب الفنية: تهدف إلى معرفة القوالب الفنية المستخدمة في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية من خلال تأطيرها لعملية طوفان الأقصى وتتضمن هذه الفئة: مقابلة، روبرتاج، تقرير ومراسلة عبر الأقمار الصناعية.
- فئة وسائل ابراز المادة الإعلامية: نسعى من خلالها إلى التعرف على طريقة عرض المادة الإعلامية المراد تحليلها في برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية وصنفت إلى: العناوين، خرائط تفاعلية، رسوم بيانية وفيديوهات.

<sup>1</sup> - مريم زهراوي: تحليل المضمون: نموذج تطبيقي، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2022، ص 32.

متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/195107> تم الولوج يوم 2024-01-30 على الساعة 23:07.

6- استمارة تحليل المحتوى:

المحور الأول: بيانات حول البرنامج:

اسم القناة  اسم البرنامج   
توقيت بث البرنامج  مدة بث البرنامج

المحور الثاني: فئات المضمون، ماذا قيل؟

• فئات طبيعة الموضوعات:

مواضيع عسكرية  مواضيع سياسية  مواضيع اجتماعية

• مواضيع عسكرية:

عمليات عسكرية  أسلحة حربية   
جيش اسرائيل  كتائب القسم

• مواضيع اجتماعية:

قمع  تعذيب  أسرى   
اللاجئين  النازحين

• فئة الأهداف:

عرض الحدث  إيجاد حل للنزاعات   
دعم القضية الفلسطينية  التضليل الإعلامي

• فئة مصدر المعلومات:

مراسلين  وكالات أنباء   
مواقع الكترونية  محطات تلفزيونية أخرى

• فئة الشخصيات الفاعلة:

خبراء عسكريون عرب  خبراء عسكريون اسرائيليين   
محللون سياسيون عرب  محللون أجانب

• فئة أسلوب المعالجة الإعلامية:

مجرد  متحيز  مفسر

• فئة الأساليب الإقناعية:

أساليب إقناعية عاطفية

أساليب إقناعية عقلية

أساليب إقناعية تخوفية

• أساليب إقناعية عقلية:

قوانين دولية

احصائيات

تكرار الرسالة

حجج وبراهين

• أساليب إقناعية عاطفية:

شهادات حية مؤثرة

صور الدمار

صور أطفال

• أساليب إقناعية تخوفية:

تهديدات من الجانب الإسرائيلي

تهويل

عرض شاهد الانفجارات

تهديدات من جانب حماس

المحور الثالث: فئات الأطر الإعلامية

• فئة إطار الصراع:

السلطة الفلسطينية وإسرائيل

حماس وإسرائيل

مقاومين فلسطينيين وإسرائيل

حماس والسلطة الفلسطينية

• فئة إطار الاهتمامات الإنسانية:

مهجرين

مشردين

مجازر

جرحى

شهداء

• فئة إطار النتائج الاقتصادية:

وقف الامدادات

عاطلين عن العمل

قصف المستشفيات

تهديم بنى تحتية

قطع الاتصالات

الفقر والمجاعة

• فئة إطار المسؤولية:

إسرائيل

حماس

الشعب الفلسطيني

السلطة الفلسطينية

• فئة إطار النتائج:

نفوذ

قوة

مكسب

خسارة

• فئة إطار الحلول المقترحة:

وقف إطلاق النار  الهدنة   
مفاوضات  تبادل الأسرى

المحور الرابع: فئات الشكل كيف قيل؟

● فئة مساحة الزمن

● فئة طبيعة اللغة المستخدمة:

اللغة عامية  لغة عربية فصحي   
لغة عبرية مترجمة  لغة انجليزية مترجمة

● فئة القوالب الفنية:

مقابلة  روبرتاج   
تقرير  مراسلة عبر الأقمار الصناعية

● فئة وسائل إبراز المادة الإعلامية:

العناوين  الخرائط التفاعلية   
رسوم بيانية  فيديوهات

## الفصل الثاني

### الفضائيات التلفزيونية العربية والقضية الفلسطينية

#### أولاً: الفضائيات التلفزيونية العربية

- 1- نشأة الفضائيات التلفزيونية العربية
- 2- تطور الفضائيات التلفزيونية العربية
- 3- خصائص الفضائيات التلفزيونية العربية
- 4- الجوانب الإيجابية والسلبية للفضائيات التلفزيونية العربية
- 5- الفضائيات التلفزيونية العربية والقضايا الراهنة

#### ثانياً: قناة الجزيرة الاخبارية

- 1- نشأة وتطور قناة الجزيرة الاخبارية
- 2- هيكل قناة الجزيرة الإخبارية
- 3- شعار قناة الجزيرة الإخبارية
- 4- الإدارة والتمويل لقناة الجزيرة الإخبارية
- 5- أهداف قناة الجزيرة الإخبارية
- 6- مهام قناة الجزيرة الإخبارية
- 7- السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة الاخبارية

#### ثالثاً: القضية الفلسطينية

- 1- الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية
- 2- الاتفاقيات والقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية
- 3- المعارك التي حصلت في فلسطين من سنة 2014 إلى 2022م
- 4- طوفان الأقصى: 07 أكتوبر 2023م
- 5- الإعلام العربي والقضية الفلسطينية

## أولاً: الفضائيات التلفزيونية العربية

## 1- نشأة الفضائيات التلفزيونية العربية:

## أ. البث الفضائي العربي:

أبدت الدول العربية اهتماماً بفكرة الأقمار الصناعية لأغراض البث الإذاعي والتلفزيوني من خلال ما أوصى به وزراء الاعلام العرب في اجتماع لهم عام 1967م بضرورة استخدام الأقمار الصناعية في تطوير وسائل الاعلام العربية حيث تقرر من خلال اجتماع اتحاد اذاعات الدول العربية في السودان 1969م انشاء قمر صناعي يربط بين الدول العربية إلى جانب ربطها بالدول الافريقية، وكذا ربط الدول العربية بالدول الأوروبية، حيث اطلق القمر الصناعي "عربسات" بأجياله الثلاثة في عام 1985م، ثم القمر الصناعي المصري "نايلسات" في عام 1998م وبذلك دخل العرب الافتتاح الإتصالي.<sup>1</sup>

تبث الفضائيات العربية ارسالها عبر عدة أقمار صناعية عربية وغير عربية، أما الأقمار الصناعية العربية التي تبث عليها الفضائيات التلفزيونية العربية فهي: عربسات، نايل سات، نور سات، وفيما يلي سنتناول هذه الأقمار الصناعية:

## ● القمر الصناعي عربسات:

أول قمر صناعي عربي أطلق عام 1976 ضمن المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، بغرض خدمة الاتصالات بين بلاد الوطن العربي، ونقل الارسال الإذاعي والتلفزيوني المحلي والجماعي، إضافة إلى تقديم خدمات عديدة أخرى مثل نقل المعلومات، وطباعة الصحف في أكثر من موقع وخدمات المواصلات الهاتفية.<sup>2</sup> وتتضمن أقمار عربسات أجيالا من الأقمار، فالجيل الأول هو عربسات A-1 كأول قمر اتصال عربي في 08 فيفري 1984م، إلا أنه واجه مشاكل فنية وأصبح يستخدم كاحتياطي، ليطلق في 12 جوان 1985م قمر الاتصال الثاني عربسات B1، حيث بدأ بثه ينقل شعائر ركن الحج في مكة المكرمة، وفي فيفري 1992م تم اطلاق القمر الصناعي الثالث عربسات 102، لحين انطلق اول أقمار الجيل الثاني من الأقمار عربسات A2 عام 1996م، ثم انطلق الجيل الثالث من عربسات 3 في عام 1999م، والجيل الرابع بدر 4 في نوفمبر 2006م،

<sup>1</sup>- حامدي ياسين: الوسائل الاشهارية لمنتجات الطب البديل في الفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد ملين دباغين، سطيف 2، 2022/2021، ص 172.

<sup>2</sup>- الأسد صالح على الأسد: انفجار الفضائيات العربية الأبعاد والأهداف والتأثيرات الثقافية، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 35.

وتم اطلاق الجيل الخامس بدر 5 وبدر 6 بهدف التوسيع في تقديم الخدمات وبطاقات عالية جدا وتوفير ساعات قمرية كبيرة.<sup>1</sup>

#### • القمر الصناعي نايل سات:

في 28 أبريل 1998م انطلق اول قمر صناعي مصري يحمل اسم النيل، حيث رأت مصر أن هذا القمر الصناعي يؤمن البث الفضائي لمواطنيها ثم الدول العربية الأخرى، وهذا ما أكده وزير الإعلام المصري السابق "صفوت الشريف" عام 1998م: "ان الاعلام المصري يصبح بعد اطلاقه القمر الصناعي نايل سات 101 مالكا لمقدراته، ولوسائل ارساله، يديرها ويتحكم فيها باعتباره جزءا من سيادة القرار الوطني ... إن القمر المصري ضرورة إعلامية أساسية واستراتيجية لتأمين الارسل الإذاعي والتلفزيوني المصري، وهو هدف رئيسي في إطار الأمن القومي".<sup>2</sup>

حيث قامت مصر بإطلاق قمرين صناعيين من الجيل الثاني نايل سات 102 ونايل سات 201 في أوت 2010م، وكذلك في نوفمبر 2013م قامت نايل سات ببث نحو 700 قناة تلفزيونية.<sup>3</sup>

#### • القمر الصناعي نورسات:

في ديسمبر 2004 أسست نورسات شركة ذات مسؤولية محدودة في البحرين، وهي أول شركة عربية خاصة مملوكة بالكامل لمستثمرين خليجيين، حيث تم ترخيصها كمستغل لخدمات الاتصالات الفضائية، وتتيح الشركة المجال لهيئات التلفزيون وشركات الاتصال لتملك أسهم في نورسات والمساهمة في إدارة الشركة، في عام 2005 ذكر المهندس عمر شوتر الرئيس التنفيذي لنورسات أن: "الشركة هيأت الساعات الفضائية الكافية لتغطية العالم العربي ودول الجوار لتمكين هيئات التلفزة العامة والخاصة من الوصول إلى كافة المشاهدين عبر جميع هوائيات الاستقبال المستخدمة حاليا في العالم العربي فورا، ومن دون الحاجة إلى إعادة توجيه هوائيات الاستقبال او إضافة أي أجهزة وبأسعار منافسة جدا".<sup>4</sup>

حيث أعلنت شركتنا نايل سات ونور سات لخدمات الأقمار الصناعية أنها وقعتا مذكرة تفاهم تصنع ضوابط لعمل القنوات التلفزيونية التي تبث عبر أقمارهما، هذه الضوابط تدعو إلى حماية المشاهد العربي

<sup>1</sup>- وهيبة مسامح: المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد لبن دباغين، سطيف، 2020-2021، ص 149.

<sup>2</sup>- ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والفضائي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 96.

<sup>3</sup>- <http://www.satlenk.com>. 16-03-2024. 10:30

<sup>4</sup>- الأسد صالح علي الأسد، مرجع سابق، ص 50.

من كل ما من شأنه الإساءة إلى المجتمعات العربية، وتجنبيه كل ما يدعو إلى الترويج لخطاب الكراهية والعنف والتفرقة الدينية أو الطائفية أو العرقية، وعدم المساس بوحدة المجتمعات والدول أو الترويج للشعوذة والمنتجات التي تضر بالصحة العامة مع ضرورة احترام القيم الإنسانية والمواطنة التي أساس السلام وأمن المجتمع والتقدم والحضارة.<sup>1</sup>

## 2- تطور الفضائيات التلفزيونية العربية:

خلال العقد الأخير من القرن العشرين أصبح موضوع البث الفضائي التلفزيوني أحد التحديات التي تواجه الأمة العربية وأصبح من الضروري توفير قنوات اتصالية تواكب التطور الذي شهده العالم في هذا المجال، وأدى ذلك إلى تزايد الاتجاه في العديد من الدول العربية نحو إقرار التعددية الإعلامية، والتخلي تدريجياً عن احتكار المعلومات للبث الإذاعي والتلفزيوني، ومن ثم السماح للقطاع الخاص بإنشاء وتشكيل خدمات تلفزيونية متحررة من القيود الحكومية.<sup>2</sup>

إذ جاءت الهزة الأولى في المشهد الإعلامي العربي في عام 1991م ومع نهاية حرب الخليج عندما برزت قناة MBC كأول قناة عربية فضائية خاصة تبث عبر كامل التراب العربي ومقرها لندن، لقد استطاعت هذه القناة أن تحقق نجاحاً منقطع النظير، خاصة أنها قدمت برامج سياسية حوارية ونشرت أخباراً على مستوى عالٍ من المهنية والتقنية، كما قدمت برامج ترفيهية وأطلقت النجومية للمذيعين والفنانين، وفتحت الباب الواسع أمام قنوات أخرى متخصصة بدأت تنتشر بسرعة، إضافة إلى بروز قنوات إخبارية أخرى خطفت منها الأضواء ونسبة كبيرة من المشاهدة.<sup>3</sup>

انطلقت الهزة الثانية في عام 1996م تحديداً بإنشاء قناة الجزيرة الإخبارية ليس كأول قناة إخبارية فضائية فحسب بل كأول قناة تفتح على المعارضات السياسية العربية في مجموعة برامج حوارية سياسية تجمع الأضداد تحت شعار الرأي والرأي الآخر، وبذلك حققت أول اختراق لحاجز الصمت الذي كانت تفرضه الأنظمة العربية على آراء معارضاتها، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية قامت قناة الجزيرة الإخبارية أيضاً بالانفتاح على شخصيات سياسية إسرائيلية، هذه الخطوة التي شكلت صدمة للمشاهد العربي برؤية

<sup>1</sup>- <http://www.aljazeera.net>. 16-03-2024. 11:30

<sup>2</sup>- حسن عماد مكاي: الفضائيات العربية الخاصة ومردودها الإعلامي، مجلة الإداعات العربية، العدد 1، تونس، 2003، ص 6.

<sup>3</sup>- <http://www.alquds.com>. 16-03-2024. 13:00

إسرائيلي يطرح آراءه دون قيد على شاشة عربية، كما تمكنت من جذب أكبر الخبرات الإعلامية العربية، وصنعت نشرات إخبارية مكثفة تعتمد على البث المباشر، ما مكنها من تحقيق أكبر نسبة مشاهدة.<sup>1</sup>

لتأتي الهزة الثالثة مع دخول الإعلام العالمي عصر الأنترنت التي قدمت للمشاهد محركات بحث كغوغل والياهو ويوتيوب الخاص بالفيديوهات، ووسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر وانستغرام، فحولت الأنظار عن الشاشة الصغيرة إلى متابعة القنوات الفضائية التلفزيونية على شاشة الكمبيوتر، خاصة من قبل الفئة العمرية الشابة، وتبعها أجهزة الهاتف الذكية التي بدورها باتت وسيلة تواصل أساسية ومشاهدة لمئات ملايين من الناس، حتى ان القنوات التلفزيونية فتحت نوافذ تشمل البث المباشر ومواقع إخبارية على شبكة الأنترنت لتمكن المتصفح من مشاهدة برامجها على أجهزة الهواتف الذكية.<sup>2</sup>

فخلال العقود الثلاثة الماضية دخل القطاع الخاص في المجال الإعلامي فارتفع عدد القنوات التلفزيونية العربية من حوالي 30 قناة إلى ما يقارب 1400 قناة فانتشرت القنوات المحلية والقنوات المتخصصة، فهناك 170 قناة رياضية، و172 قناة درامية، و124 قناة غنائية و95 قناة دينية، و68 قناة إخبارية، هذا الكم الهائل من القنوات لا يشكل بالضرورة اغناء إعلاميا للساحة العربية، فهناك ما يختفي بين ليلة وضحاها، ومنها ما يبرز فجأة ثم يختفي سريعا، كما حصل في بعض القنوات التي ظهرت سريعا بعد ثورات الربيع العربي، واختفت أيضا سريعا.<sup>3</sup>

فالقناة الجيدة تعتمد على ثلاث ركائز أساسية هي: مساحة معتبرة لحرية التعبير وتقنيات تكنولوجيا عالية وفائقة الدقة، وصحفيين وطاقم عمل ذوي خبرات عالية، بالإضافة إلى صك مفتوح يضمن التمويل الجيد والمستمر.

وهناك عدة عوامل ساهمت في تطور القنوات التلفزيونية العربية كانفتاح الاتصالات بين الدول والمناطق في ظل التطورات التكنولوجية، بما في ذلك الأطباق الفضائية مما وسع قاعدة الإعلام المرئي وجعله في متناول أكبر عدد من المشاهدين، إضافة الى وجود اهتمام غير مسبوق في البلدان العربية بالفضائيات التلفزيونية والاستثمار في الإعلام، مما أدى إلى زخم إعلامي كبير برزت بعض مظاهره في تعدد القنوات التلفزيونية العربية بصفة عامة والخبارية بصفة خاصة، وما ميز المنطقة العربية من تشعبات وأزمات جعلت هناك نوعين من الممارسة في التعامل مع الحدث ونقل المعلومة، لعل أهمها التغطية الإعلامية

<sup>1</sup>- <http://www.aljazeera.net>. 16-03-2024. 13:30

<sup>2</sup>- <http://www.meyda.education.gov>. 16-03-2024. 22:00.

<sup>3</sup>- <http://www.aljazeera.net>. 16-03-2024. 22:30.

لانتفاضة الأقصى، ووجود واقع عرض وطلب اعلامي، والرغبة في متابعة الاخبار بشكل متواصل فرض طلبا متزايدا على مصادر الإعلام العربي الذي يترجم في الفضائيات التلفزيونية العربية وما يعرضه من محتوى يجذب الجمهور ويأثر فيه.<sup>1</sup>

فالقنوات الفضائية العربية أصبحت تحيط بالجمهور من كل جانب مع اتساع الوقت الذي يقضيه مع هذه الوسائل لدرجة أصبح تعرضه لها بشكل تلقائي، ما عظم من درجة تأثيرها في الجمهور، ومحاولتها تشكيل اتجاهات لديه بوصفها مصدر من مصادر الحصول على المعلومات، كما يزداد تأثير هذه الفضائيات التلفزيونية العربية بحجم المعلومات والاخبار التي توفرها للجمهور ومدى تفاعله مع الاخبار والمعلومات تلك، حيث يمكن القول ان هذه الفضائيات التلفزيونية العربية تمارس تأثيرها بناء على موقعها المتقدم كوسيلة ومصدر الأخبار ونقل الأحداث وهذا بفضل تقديم المواد الإخبارية في نفس زمان ومكان حدوثها.<sup>2</sup>

لقد أثبتت التجربة أن الفضائيات التلفزيونية العربية تستطيع أن تنافس القنوات الأجنبية وتجلب لها جمهور وذلك بتقديم الإنتاج الجيد والتغطية للأخبار العربية، ووقفت هذه الفضائيات في وجه القنوات الأجنبية التي أحكمت هيمنتها على الإعلام العربي، كنموذج على ما سبق قناة الجزيرة الإخبارية التي كانت ولا زالت من بين أهم الفضائيات العربية التي قدمت تغطية إخبارية للأحداث العربية والإقليمية أبرزها القضية الفلسطينية وما يحدث يوميا في فلسطين.

### 3- خصائص الفضائيات التلفزيونية العربية:

يصعب تجاهل التحولات الكمية والنوعية التي شهدتها الفضائيات التلفزيونية العربية، وهذا نتيجة طبيعية للعوامل سابقة الذكر، حيث أصبحت تتميز بخصائص يمكن حصرها فيما يلي:

✓ زيادة وصفت بالانفجار والطفرة الإعلامية مع ظهور مهم للقنوات الخاصة وقد تنوعت هذه القنوات من حيث ملكيتها بين الحكومية والخاصة، وتعود أسباب هذه الزيادة إلى تبني بعض الحكومات العربية لتشريعات جديدة خاصة بالبث الفضائي وكذلك لأسباب تجارية مع نمو النزعة الاستهلاكية لدى المواطن العربي وانشاء مدن للإنتاج الإعلامي تتوفر على تكنولوجيا متطورة وتقييم تسهيلات وخدمات متنوعة.

<sup>1</sup>- حليلة عايش: الإعلام الفضائي العربي في زمن العولمة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة3، (د.س.ن)، ص 109،

<sup>2</sup>- مكي محمد فيحان الغانمي: دور الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية،

العدد 73، شتاء 2021، مجلة حمورابي، العراق، ص 163.

- ✓ ظهور العديد من القنوات المتخصصة التي تنتمي في أغلبها إلى القطاع الخاص ويعود ذلك إلى دوافع ثقافية وسياسية واقتصادية، وكذا مساهمة تطورات الفضاء السمعي البصري العالمي، إلى جانب التنافس الذي نشأ بين القنوات الحكومية والقنوات الخاصة، وإدراك القائمين على إنتاج البرامج عدم إمكانية تلبية جميع أذواق المشاهدين المتعددة والمختلفة عبر برامج القنوات الجامعة.<sup>1</sup>
  - ✓ بدأت القنوات الفضائية التلفزيونية العربية تجربتها كقنوات عامة ثم بدأ الاتجاه نحو فتح قنوات متخصصة لجذب جمهور محدد، كما تعتمد هذه القنوات على الإعلان لتغطية تكاليفها جزئياً.
  - ✓ برزت بعض القنوات الإخبارية التي جذبت جماهير عريضة خاصة من المثقفين وأشعبت احتياجا فعليا لمصدر عربي يقدم الحقائق بسرعة كما يقدم التفسير والتعليق بشكل متوازن مثل قنوات الجزيرة العربية والحوار.
  - ✓ لم تنجح الدول العربية في انشاء قناة فضائية إخبارية ناطقة باللغة الإنجليزية أو الفرنسية موجهة إلى الجماهير في الدول العربية لطرح القضايا العربية أو تقديم الحقائق والخلفية والرأي المتوازن بقضية الصراع العربي الإسرائيلي أو تقديم صورة صادقة للمجتمع العربي، إلا إذا استثنينا قناة الجزيرة بالإنجليزية مع تركيزها على الأسلوب الاخباري في معالجة القضايا.<sup>2</sup>
  - ✓ المنتج الإعلامي للفضائيات العربية غالبا ما يتأثر بكثير من العوامل منها المنافسة، الإمكانيات الإنتاجية وطبيعة الجمهور المشاهد ونمط الملكية والسياسة التحريرية إضافة الى الضغوطات السياسية.<sup>3</sup>
- إلا أن أهم ما يميز الفضائيات التلفزيونية العربية هو تدخل وسيطرة رأسمالها سواء كانت ملكية تلك الفضائيات لقطاع حكومي أو مملوكة للخوادم، ما ينجر عنه سيطرة على المحتوى الإعلام وفرض أسس لتقديم ذلك المحتوى بما يخدم مواقف مالكي هذه المؤسسات الإعلامية.

<sup>1</sup> - غنية جمال: قراءة في واقع الفضائيات العربية وانعكاساتها على المحتوى الإعلامي، جامعة باجي مختار عنابة، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 08، العدد 1، أبريل 2023، ص ص 900-901. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/219775> تم الولوج يوم: 2024-02-29 على الساعة 00:03.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق بوترة: الإعلام الدعوي الإسلامي عبر الفضائيات العربية واشكالية صناعة وتوجيه الرأي العام، أطروحة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2017-2018، ص 144.

<sup>3</sup> - وهيبه مسامح، مرجع سابق، ص 166.

## 4- الجوانب الإيجابية والسلبية للفضائيات التلفزيونية العربية:

## أ. الجوانب الإيجابية:

- أتاحت الفضائيات التلفزيونية العربية لبعض قوى المعارضة فرصة ممتازة لينطلق صوتها المحاصر وليصل هذا الصوت إلى الملايين.
- اضطرار أنظمة الحكم العربية إلى منح الإعلام الرسمي قدرا من الحرية وسمحت له بالخوض في موضوعات ضلت لسنوات من المحرمات.
- منحت هذه الفضائيات قضية التضامن العربي قوة دفع هائلة، فعرض الصور الحية للمقاومة الفلسطينية وصور التعذيب البشعة للعراقيين في سجون الاحتلال الأمريكي، ومتابعة كل أشكال العدوان التي يمارسها الكيان الصهيوني على سكان فلسطين حرك الضمير العربي في كل أرجاء الوطن العربي.<sup>1</sup>
- تنامي شعور أعداد كبيرة من الجماهير بأن لديها الفرصة للمشاركة برأي يسمع من خلال الاتصالات الهاتفية في البث المباشر أو عبر رسائل الهاتف المحمول ويتم بث الآراء على الهواء مباشرة.
- تفاعلت الفنون العربية خاصة فنون الغناء والموسيقى والمسرح والسينما أخذا وعطاء لتصبح هذه الفنون أقرب إلى أذواق الجماهير العربية العريضة.
- أسهمت الفضائيات العربية في التقارب في المجال الثقافي والاجتماعي والفني، حيث دفعت بقوة إلى تنشيط أسواق التجارة والسياحة بين الأقطار العربية.<sup>2</sup>

## ب. الجوانب السلبية:

- تحكم المصالح السياسية والتجارية الكبرى في مفاصل الفضائيات التلفزيونية العربية، ولأجل تحقيق غاياتها فقد فضلت بقاء حالة التسيب والانفلات بغض النظر عن المخاطر التي قد تنجم عن هذا الانفلات.
- إثارة الثغرات الإقليمية وتشجيع روح التعصب في حالة نشوب الخلافات بين أنظمة الحكم العربية، ويركز الخطاب الإعلامي على استدعاء مشاعر التعصب الوطني.
- تقديم العديد من القنوات مضمونا إعلاميا ضعيف لا يرتقي بالفكر ووعي المشاهد العربي إضافة إلى غلبة الطابع الترفيهي على جل برامج الفضائيات التلفزيونية العربية.

<sup>1</sup>- حامدي ياسين، مرجع سابق، ص 193.

<sup>2</sup>- السيد غضبان: الفضائيات العربية ما لها وما عليها، سفير الدولية للنشر والتوزيع، (د.س.ن)، القاهرة، ص 188.

- الاستعانة بالبرامج المستوردة والمدبلجة من أجل تجاوز مشكلة عدم قدرتها على إنتاج ما يكفي من مواد إعلامية.<sup>1</sup>
- يلاحظ على الفضائيات العربية أنها في بثها تميل للدولة التي تنتمي إليها الفضائية ولا تركز على أن تتسع لكل الجمهور العربي فالمطلوب التحول من القطرية البغيضة إلى العمومية العربية ونقلها إلى المشاهد غير العربي، وكثيرا ما تلجأ الفضائيات التلفزيونية العربية إلى التركيز على المرأة وأنوثتها في الإعلانات وبنفس التقليد الأعلى للفضائيات الغربية.<sup>2</sup>
- وبعيدا عن هذه الجوانب نجد أن الفضائيات التلفزيونية العربية بحاجة إلى مراجعة مدى التزامها بالمبادئ والأصول المهنية والتمتع بالاستقلال في اتخاذ القرار لتحقيق المصادقية التي تقرها من المتلقي العربي، كما لا بد من الالتزام بالجودة والاعتماد على أسلوب التحسين المستمر بما يتفق مع متغيرات المحلية والعربية والعالمية التي تحدث كل يوم.

#### 5- الفضائيات التلفزيونية العربية والقضايا الراهنة:

أضحت الفضائيات التلفزيونية العربية تفسح المجال للتحليل في جوانب جديدة من الاعلام العربي، ونلاحظ إنجازات وتطورات وتحولات تجعل فيها أكثر اقترابا من الحريات وتجعل الحكومات أقل احتكارا للمعلومة من الماضي، وأقل سيطرة على مصادر الناس في المعرفة وتكشف عن فعاليات إيجابية جديدة في المشهد العربي يقترب من الوحدة والتقارب والتفاعل مع الازمات والقضايا العربية والعالمية.<sup>3</sup>

يقول الدكتور محمد معوض أستاذ الاعلام في جامعة الكويت: "ان القنوات الفضائية العربية الحالية لا تخدم قضايا الأمة رغم تنوعها وأنها تميل إلى التسطيح والاثارة وغياب الحوار الهادف والعلمي ويغلب عليها السباب وتبادل الاتهامات وتصفية الحسابات"، ولكن الدكتور محمد معوض لا ينفي نجاح بعض الفضائيات في فتح الملفات السياسية المغلقة وكشفها للجمهور، وأنها ساهمت في دعم التأييد السياسي للقضايا العربية، وتغيير بعض المواقف السياسية السلبية والضغط على الأنظمة وتحريك الجماهير وخلق التوتر والصراع والتعبئة الجماهيرية لمواجهة الخصوم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- غيبة جمال: مرجع سابق، ص ص 902-903.

<sup>2</sup>- فارس عطوان: الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص 239.

<sup>3</sup>- <http://www.search.enarefa.net>. 17-03-2024. 10:30

<sup>4</sup>- <http://www.aljazeera.net>. 17.03.2024. 11:00

ويتمثل دور الفضائيات التلفزيونية العربية كذلك في تكييف الخبر وصقله واخراجه من أجل بناء صرح اعلامي يخدم القضايا العربية، حيث تتم معالجة المعلومات والاخبار عن طريق وضعها في سياقها العام والالتصاق بمحيط الخبر بهدف تنوير المشاهدين واحاطتهم بخلفيات الخبر أو الحدث، هذا من جهة ومن جهة أخرى تقدم بعض الفضائيات معلومات يتم تحضيرها مسبقا، حيث تقوم ببثها دون تحليل وتمحيص، لذا يجب على هذه الفضائيات أن تتحرى صدق المعلومة والتعليق على الخبر بحيث تحوله لصالح القضايا العربية ومصالح الشعوب العربية.<sup>1</sup>

إن مصادر الأخبار متعددة في عصرنا هذا واشتداد المنافسة بين مختلف القنوات الإخبارية سواء كانت عمومية أو خاصة، أدى إلى البحث عن التميز والانفراد الإعلامي، ولا يأتي إلا بتحقيق السبق الصحفي حيث يشمل سرعة تدفق الأخبار والمعلومات لتمكين الجمهور من الاطلاع على التطورات والمستجدات، واعتمدت الفضائيات الإخبارية على هذه القيمة في كثير من الأحيان على حساب الدقة والتحرري في جوانب الحدث، فكلما عاجل أو خاص بالقناة لا تكاد تفارق شاشات الأخبار، إلى جانب السبق الصحفي، هناك عنصر المصادر المعتمدة في تغطية القضايا، حيث تنوعت المصادر من شاهد عيان إلى الفيديوها المنشورة من قبل مواطنين صحفيين، حيث اعتمدت جل القنوات الفضائية الإخبارية على المراسل الإعلامي لتغطية الحدث من مكانه، والملاحظ على الفضائيات الإخبارية أنها تغطي الحدث من هذه المصادر وتنحاز لطرف معين على حساب الآخر، الأمر الذي يتناقض مع مصداقية التغطية الإعلامية.<sup>2</sup>

يمكن القول أن بين أهم الفضائيات العربية قناة الجزيرة التي تلعب دورا أساسيا في تشكيل الرأي العام والتأثير في توجهاته واختياراته، كما أن الشكل الجديد للمعالجة الإعلامية لقضايا العالم العربي غيرت شكل الخطاب الديمقراطي أمام المشاهد العربي، حيث نافست الأوضاع بجرأة وصراحة نافذة ولأول مرة سياسات الحكومات العربية، وصارت لاعبا أساسيا في مسرح الأحداث السياسية والعسكرية، وذلك عن طريق تناولها للموضوعات ذات الحساسية البالغة، وسعما لتوظيف امكانياتها لخدمة القضايا المركزية للأمة العربية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- فارس عطوان، مرجع سابق، ص 227.

<sup>2</sup>- الزهرة بوجفجوف: المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية قناتي الجزيرة و France 24 انموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 44، ديسمبر 2015، ص 178. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/2589> تم الولوج يوم: 06-03-2024، على الساعة: 14:09.

<sup>3</sup>- زهرة بلعيا: القنوات الفضائية العربية بين الواقع والمهنية نموذج قناة الجزيرة الفضائية، مرجع سابق، ص 11.

## ثانياً: قناة الجزيرة الإخبارية

## 1- نشأة وتطور قناة الجزيرة الإخبارية:

تأسست قناة الجزيرة الفضائية (jsc) satellite Channel Aljazeera في الأول من نوفمبر 1996، وكانت القناة الفضائية الوحيدة لدولة قطر آنذاك وتقوم هذه القناة على الاتزان والموضوعية، فهي تحمل شعار الرأي والرأي الآخر وتقدم خدماتها بشكل مستقل ومحاييد وتعتبر الأولى من نوعها، وقد شرعت الحكومة القطرية في تمويل البنية الأساسية لهذه القناة على أن يتولى القطاع الخاص تملكها وإدارتها مستقبلاً، ولها شخصيتها القانونية المستقلة على أسس تجارية مع مراعاة القيم والعادات والتقاليد العربية والإسلامية.<sup>1</sup>

بدأت قناة الجزيرة في قطر بثها لأول مرة بتاريخ 01-11-1996 لمدة 6 ساعات يومياً على القمر الصناعي arabsat iia والقمر الصناعي eutel satwi لتكون بذلك أول فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية على غرار القنوات الفضائية الإخبارية العالمية المعروفة مثل: CNN , BBC , EURO NEWS وغيرها.

وفي أوائل العام 1997 زادت ساعات البث لتصبح 9 ساعات يومياً، ثم 12 ساعة يومياً، إلى أن وصلت ساعات البث اليومي في منتصف عام 1997 إلى 17 ساعة يومياً.

وفي فيفري عام 1999 بدأت القناة تبث على مدى أربع وعشرين ساعة يومياً، ولم تكتفي القناة بزيادة ساعات البث اليومي تدريجياً بل زادت مساحة تغطيتها للعالم، فمن مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، أصبح بث القناة يصل إلى معظم بقاع الأرض بعد أن بدأت منذ انطلاقتها باستخدام البث الرقمي على الموجتين (c, ku) ثم نظام الكابل في الولايات المتحدة الأمريكية، ودخلت ضمن باقة شبكة (ART) فوصل عدد المشتركين في أمريكا وحدها إلى قرابة مائتي مليون مشاهد، إذ تبث إلى شرق الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الباقة (645)، كما وصل بث القناة إلى استراليا وجنوب شرق آسيا، وهي مناطق لم يتم تغطيتها قبل منتصف عام 2000.

فضلاً عما تقدم زادت القناة من الأقمار الصناعية التي تبث من خلالها برامجها وأخبارها بعد أن اشتركت في الأقمار الصناعية الآتية:

Hotbird tveutelsat -

<sup>1</sup> - هالة محمد إسماعيل بغدادى: الإخباريات الفضائية العربية الواقع والطموح، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2009، ص ص

NILESAT IOI -

EHOSTAR III -

EHOSTAR TV -

ليصبح عدد الأقمار الصناعية التي تبث عليها القناة ست أقمار صناعية.

مع توسع شبكة المعلومات العالمية الأنترنت اتخذت الجزيرة موقعا لها أطلقت عليه الجزيرة نت لمتابعة برامجها على موقع الشبكة العالمية الأنترنت وقد بدأ العمل بهذا الموقع اعتبارا من جويلية عام 2000، إذ يتسنى لمن يستطيع التقاط بث القناة تلفزيونيا متابعة برامجها وأخبارها على مدار الساعة، وتشترك قناة الجزيرة في وكالات الأنباء العالمية الرئيسة ومعظم وكالات الأنباء الوطنية كما تشترك في وكالات بيع الصور التي تصل إليها أولا بأول عبر هذه الوكالات من مختلف أنحاء العالم.<sup>1</sup>

## 2- هيكل قناة الجزيرة الإخبارية:

يشير قانون انشاء قناة الجزيرة الفضائية إلى أنها محطة مستقلة ذات شخصية معنوية مركزها الرئيس في مدينة الدوحة عاصمة دولة قطر، لها مجلس إدارة مؤلف من سبعة أشخاص قطريين برئاسة الشيخ حمد بن تامر آل ثاني وزير الإعلام القطري السابق، ويعقد مجلس الإدارة اجتماعا شهريا على الأقل إذا كان نصابه مكتملا ويمارس المدير العام المتابعة والإشراف المباشرين على جميع أقسام القناة ويحل بدلا عنه في حالة غيابه معاونه ويصل عدد العاملين في أقسام الجزيرة إلى قرابة 500 موظف، حيث تتكون قناة الجزيرة الفضائية من الأقسام الآتية:<sup>2</sup>

أ- قسم إدارة الاخبار: يشرف عليه رئيس تحرير الأخبار أو مدير الأخبار مرتبط مباشرة بالمدير العام، ويضم هذا القسم مشرفي النشرات ومنفذيها ومساعدين لهم ومحرري أخبار ومصححين لغويين، وترتبط بهذا القسم وحدة واجبات المراسلين التي تشرف على جميع مكاتب القناة ومراسلها في جميع أنحاء العالم، ويتولى الإشراف على هذه الوحدة مسؤول يقوم بتنسيق عمل المراسلين وإبلاغ توجيهات المحطة أو رئيس التحرير لهم ومتابعة وضعهم الفني والإداري والمالي بمساعدة بعض الصحفيين.

ب- قسم المراسلون: يعمل هذا القسم بالتنسيق مع مراسلي الجزيرة من مختلف نطاق العالم، تشكل هذا القسم في ماي 2000، ويمتلك هذا القسم على غرار باقي الأقسام نظام اتصال الكتروني مشترك، ويكون بالتالي للمراسل إمكانية الاتصال بقسمه حتى يتم الاتفاق على خطة تغطية معينة، كما

<sup>1</sup>- محسن جلوب الكناني: تقنيات الحوار الإعلامي "قناة الجزيرة نموذجا"، مرجع سابق، ص 170-171.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 174.

يحدث وأن يرسل القسم مزيدا من الوافدين اذا لزم الأمر، وقد يضطر لاستئجار معدات أو فرق تصوير كما يعمل الجدول المثبت على الكومبيوتر على رصد الأحداث المتوقع حدوثها على مدار السنة كالمؤتمرات والملتقيات وغيرها حسب التسلسل الزمني، إضافة إلى الأخبار العاجلة الواردة من المراسل.<sup>1</sup>

ج- قسم التبادل الاخباري: ويتولى تنظيم الحجوزات عبر الأقمار الصناعية لضمان إيصال المادة الإخبارية وبثها على الهواء مباشرة في إطار ترتيبها المعد في النشرة وأهمية هذا القسم الذي تعمل فيه مجموعة من المهندسين والفنيين تكمن في تأمين البث المباشر على مدار الساعة من جميع مكاتب القناة، ومراسليها ومن موقع الحدث في هذه البقعة من العالم أو تلك، ويرتبط هذا القسم بغرف المونتاج إذ يتم تحويل تقارير المراسلين أو المواد الخبرية أو المصورة إلى تلك الغرف لتهيئتها للبث ضمن النشرة الإخبارية أو البرامج المختلفة.<sup>2</sup>

د- قسم المونتاج الإلكتروني: يضم احدى عشر غرفة مونتاج مجهزة بأجهزة مونتاج حديثة تعتمد على أجهزة الحاسوب في عملية تقطيع ودمج الصور ويعمل فيه قرابة 35 موظفا، وعادة ما تتم عملية المونتاج بإشراف المحررين وبمساعدة فني المونتاج في المحطة، وفي كثير من الأحيان تكون المادة الإخبارية الواصلة إلى غرف المونتاج تحتاج إلى ترجمة بعض فقراتها إلى اللغة العربية اذا كان أحد المتحدثين يتكلم لغة أخرى، أو تطعيم المادة بمشاهد من الأرشيف بإشراف محرر النشرة الإخبارية.<sup>3</sup>

هـ- قسم المكتبة: تحتوي المكتبة على مئات من الأفلام والصور والوثائق، وتمثل بذلك أرشيفا هاما للقناة يتم تجديده دوريا، وتتنوع مصادره ما بين انتاجها الخاص وإنتاج مؤسسات إعلامية أخرى.

و- قسم الإخراج: يعمل في هذا القسم مجموعة من المخرجين، بعضهم في اخراج النشرات الإخبارية والبعض الآخر في اخراج البرامج السياسية والحوارية، وتجدر الإشارة إلى قدرة هؤلاء المخرجين على التعامل مع الأحداث المستجدة والتي تتطلب النقل المباشر دون هفوات تذكر.<sup>4</sup>

ز- قسم الغرافيكس: انطلق القسم مع انطلاق المحطة عام 1996، ويضم حوالي ثلاثة وعشرين موظفا موزعين على مهام مختلفة، تصب كلها في دعم النشرات والبرامج فنيا، وتمثل الوظيفة الرئيسية لهذا

<sup>1</sup> -زهرة بلعليا: قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية (العراق ولبنان نموذجا)، دراسة وصفية تحليلية لحلقات من برنامج بلا حدود من 2003 إلى 2006، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2015، ص 156.

<sup>2</sup> -محسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص 175.

<sup>3</sup> -نهي عاطف العبد: صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص 151.

<sup>4</sup> - يحيواوي عبد الحق: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2010-2011، ص 45.

- القسم في عرض الرسوم والكتابات المصاحبة لكل ما يراه المشاهد على شاشة الجزيرة، وتمثل الوظائف الأساسية لهذا القسم في:
- دعم الأجزاء المرتبطة بالبحث المباشر أثناء النشرات الإخبارية، أي كل الكتابات التي تظهر منذ بداية النشرة.
  - دعم الأجزاء المرتبطة بالتصميم والمقصود بها مثلاً: في حالة وجود اتفاقية في دولة ما طريقة عرض البنود، أو مثلاً إحصاء خسائر (الجيش الأمريكي منذ دخوله إلى العراق)، خلفية عليها نقاط مرتبة، أو شروط المفاوضات أو أماكن الحوادث.
  - دعم الأجزاء المرتبطة بتصميم الإشارات وعادة ما تكون متحركة، كجزيئات البرامج والأخبار، إضافة إلى الإعلانات المتعلقة بقناة الجزيرة كشعار الجزيرة علامة مسجلة، أو الترددات على الأقمار الصناعية للقناة.
  - ويعمل هذا القسم تحت إشراف قسم الإبداع والذي يندرج بدوره ضمن إدارة التشغيل بالتنسيق مع وحدة الترويج ووحدة الخيال المرئي، وللعلم فإن هذا القسم يستخدم أجهزة عالية التقنية في إطار تطوير إمكانيات المحطة المادية والفنية.<sup>1</sup>
  - ح- قسم البرامج: ويتولى هذا القسم الإشراف على مختلف البرامج التي تبثها القناة ومتابعتها واستحداث برامج جديدة أو إلغاء برامج أخرى حسب كل دورة برمجية، فقد سبب ظهور قناة الجزيرة طفرة نوعية في الإعلام العربي، حيث قدمت ولأول مرة مضمونا إخباري جادا يعالج الأحداث بجرأة.
  - وحرصاً منها على إرضاء المشاهدين تقوم القناة ببث مجموعة جديدة من البرامج الحوارية والوثائقية والمجلات التلفزيونية المتنوعة، وقد قامت القناة في سنة 2017 بتغيير فني وتقني شامل تزامن مع احتفال الشبكة بالذكرى العشرين لانطلاقها.<sup>2</sup>
  - ط- قسم العلاقات البرمجية والدولية: معني هذا القسم بتنسيق مواعيد ضيوف القناة من الشخصيات التي تشارك في برامجها المختلفة، وتأمين كل مستلزمات سفرها وإقامتها ومشاركتها في البرنامج.

<sup>1</sup>- زهرة بلعلبا، مرجع سابق، ص 160

<sup>2</sup>- مرازقة سارة: القضايا الراهنة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية، دراسة وصفية تحليلية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة صالح يونيندر3، قسنطينة، 2016-2017، ص 129.

- ي- قسم الإنتاج: الذي يتولى كل ما يتعلق بعملية إنتاج المواد الإخبارية والبرامجية واعداد الخطط الكفيلة بتأمين مستلزمات العمل.
- ك- قسم التسويق: مكلف بعقد الاتفاقيات مع شركات الإعلان والشبكات والمحطات الفضائية والترويج والدعاية التجارية للقناة واجراء استطلاعات الرأي المختلفة التي تمكن القناة من معرفة مستوى انتشارها، وأي البرامج الأكثر قبولا لدى المشاهدين.<sup>1</sup>
- ل- القسم الهندسي: وهو القسم الذي يهتم بالجانب التقني والمتعلق بأجهزة ووسائل القناة وذلك بمتابعتها وتحديثها، وينتشر موظفو هذا القسم عبر مقر الجزيرة ومكاتب مراسليها في أنحاء العالم.
- م- القسم الإداري: يعني هذا القسم بالجوانب الإدارية لموظفي القناة ووسائلهم، كإصدار أوامر وتصريحات بالمهام الموكلة إليهم، وتنظيم عقود التشغيل، وكذلك اصدار بطاقاتهم المهنية.
- ن- القسم المالي: وهو الذي يتكفل بتأمين عملية الانفاق المالي على جميع أنشطة القناة وكذلك صرف المستحقات المالية للعاملين، إضافة إلى تقديم كشوف دورية عن كل المعاملات المالية لمجلس الإدارة.
- س- قسم العلاقات العامة: يهدف هذا القسم إلى توطيد علاقة القناة مع خارج محيطها، كالمشاركة في دعم تظاهرات اجتماعية واستقبال ضيوف القناة من الزوار والباحثين الأكاديميين، وكل هذا يندرج ضمن ما يسمى بالتكليف مع البيئة الخارجية.<sup>2</sup>

### 3- شعار قناة الجزيرة الإخبارية:

- كان اختيار اسم قناة الجزيرة كشعار لابد من أن يكون اسمها قناة قطر الفضائية أو القناة الفضائية القطرية كونها هيئة مستقلة تماما في عملها عن الحكومة القطرية ومرافقها الإعلامية.<sup>3</sup>
- ويرى بعض العاملين في مركز القناة في الدوحة أن تسمية الجزيرة تحمل إشارة إلى شبه جزيرة قطر التي يعتبرها أهلها عبارة عن جزيرة تحيط بها المياه.
- ويشير اللون الذهبي إلى الرمال التي تميز المنطقة العربية عموما في تمثيل لمعادلة القناة بالذهب من حيث قيمته وأهميته.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- محسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص 176.

<sup>2</sup>- يحيى عبد الحق، مرجع سابق، ص 46.

<sup>3</sup>- هالة محمد إسماعيل بغداددي، مرجع سابق، ص 57.

<sup>4</sup>- مرازقة سارة، مرجع سابق، ص 122.

وهناك من يرى أن اسم الجزيرة يحيل إلى الجزيرة العربية كلها، وشارتها تمثل الكرة الأرضية التي تغطس في مياه زرقاء رمز الخليج، العالم يغطس في الخليج والدوحة هي مركز الجزيرة لإثبات وجود قطر على خريطة الجزيرة في العالم.<sup>1</sup>

#### 4- الإدارة وتمويل قناة الجزيرة الإخبارية:

قناة الجزيرة الإخبارية يصعب تحديد مصدر تمويلها خاصة بوجود اتهامات لها بالولاء لأكثر من جهة، حيث كانت تهتم بولايتها للنظام العراقي السابق، وتتهم بتلقيها أموالاً من الجماعات الإسلامية، وتتهم أيضاً بأنها مشروع دعم للتطبيع مع الدولة الإسرائيلية والذي تربطه علاقة شبه دبلوماسية مع دولة قطر.<sup>2</sup>

قدمت الحكومة القطرية قرضاً قيمته 500 مليون دولار لتمويل القناة على مدى خمس سنوات على أن تصبح القناة قادرة على إعالة نفسها من خلال الإعلانات والاشتراكات، يدير قناة الجزيرة الفضائية مجلس الإدارة برئاسة الإعلامي شاب متفتح "الشيخ حمد بن تامر آل ثاني" وأعضاء آخرون، وقد وضع مجلس الإدارة خطة خمسية لقناة الجزيرة منذ الانطلاقة الأولى من عام 1996 إلى عام 2001م لتغطية التكاليف الرأسمالية والتشغيلية، فقد بلغت نفقات الجزيرة لعام 1998م مثلاً مائة مليون ريال من إجمالي الميزانية البالغة 500 مليون ريال أي معدل الانفاق في العام 100 مليون ريال.

ولزيادة مواردها المالية بادرت قناة الجزيرة الفضائية بإصدار كافة برامجها ومواردها الإعلامية على أقراص مدمجة ومطبوعات تطرح للبيع، وقد بادرت دولة قطر باتخاذ قرارات متعددة لتثبيت قناة الجزيرة وتحديد مواردها ومن بين هذه القرارات قرار إعادة تشكيل مجلس إدارة الجزيرة وتحويلها إلى شركة مساهمة خاصة، وتأكيداً لهذا القرار أعلن في 02-02-2005م عزم الحكومة القطرية تخصيص قناة الجزيرة بعد انتهاء المشروع الذي تدرسه كبرى الشركات الأمريكية في مجال الخصخصة.<sup>3</sup>

يقول محمد صفوت اعلامي عائد من قطر مؤخراً بعد سنوات من العمل داخل أروقة الجزيرة: "الأمير القطري تميم بن حمد يعتبر قناة الجزيرة وأمثالها من المواقع والقنوات أهم شيء في حياته، ويعتبرهم جميعاً

<sup>1</sup> حياة الحويك: الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية، منتدى المعارف، (د.ب.ن) 2013، ص 37.

<sup>2</sup> يحيى عبد الحق، مرجع سابق، ص 31.

<sup>3</sup> هالة محمد إسماعيل بغدادي، مرجع سابق، ص 58.

عنصر قوة بلاده، ولذلك ميزانية هذه القنوات يفوق ميزانية بعض الدول، ويفوق ميزانية قنوات كبرى كإبي بي سي والسي أن أن<sup>1</sup>.

### 5- أهداف قناة الجزيرة الإخبارية:

تحرص قناة الجزيرة إلى تقديم تغطية إخبارية شاملة لقضايا الساعة والشؤون السياسية والاجتماعية، وبرامجها الحوارية الحية إضافة إلى النشرات الاقتصادية والرياضية، وتسعى الجزيرة وبمسؤولية إعلامية أن تترجم شعارها الذي أعلنته الرأي والرأي الآخر. وتتمثل أهم أهداف القناة في:

- منافسة القنوات الأجنبية في المجال الإخباري من حيث الشكل والمضمون، حيث تهدف إلى تقديم خدمة إخبارية ذات إيقاع سريع يعتمد على الصورة أكثر من الخبر المقروء، بالإضافة إلى نقل الخبر على الهواء مباشرة من موقع الحدث عن طريق شبكة المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم.
- الاهتمام بتقديم عمل صحفي مهني بالدرجة الأولى لمحاولة الارتقاء بالمشاهد العربي الذي أصبح أمام خيارات متعددة، فهي تسعى لإرضاء المشاهد الذي أصبح على درجة عالية من الوعي والذكاء وقادر على التمييز بين الخطأ والصواب.
- تقديم خدمة إخبارية للمشاهد العربي بلغته العربية كبديل عن القنوات الأجنبية، وتقديم مضمون اعلامي موضوعي تصاحبه صور فلمية مناسبة.
- تعمل على معالجة القضايا الرئيسية والحساسة التي تهم المواطن العربي بشكل مختلف عن بعض القنوات الفضائية الإخبارية.<sup>2</sup>
- تزويد المشاهد العربي بكافة جهات النظر دون تحيز وتميزها باستقلاليتها وأسلوبها المهني المحترف، ومشاركة المشاهد بحرية عن طريق الهاتف الذكي والفاكس التي لم تجرأ القنوات الأخرى في تناولها أو البوح بها أو التهرب من معالجتها.<sup>3</sup>
- الارتقاء بالإعلام العربي بعيدا عن النظرة التجارية والترفيهية، إضافة إلى دخول عالم المنافسة مع القنوات الفضائية الغربية التي احتكرت البث والرواية للأحداث العالمية والعربية لفترات طويلة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> <http://www.youm7.com>, 07-03-2023, 10:00

<sup>2</sup> احسان رمضان السامرائي: الفضائيات الإخبارية: دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص 109.

<sup>3</sup> هالة محمد إسماعيل بغداددي، مرجع سابق، ص 60.

<sup>4</sup> طارق الشمري آل شيخان: الجزيرة قناة أم حزب أم دولة، دور قناة الجزيرة الاعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي

والغربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007، ص 16.

## 6- مهام قناة الجزيرة الإخبارية:

انفردت الجزيرة بتغطيات خاصة وظفت فيها طاقاتها البشرية والمادية لتوفير الأخبار والتقارير المصحوبة بالتحليل والشرح، وتحقيق اشباع لاحتياجات الجمهور من المواد والبرامج المنوعة، كما رسخت هذه القناة الشعور بضرورة التغيير السياسي واكتساب روح النقد للأنظمة، وساهمت في بناء الرأي والرأي المخالف وشجعت الجماهير على الاهتمام بالقضايا الحيوية، وتساهم في الكشف عن الأخطاء وتوعية مواطن الفساد، وتساهم في تحقيق نوع من الترابط الفكري والحضاري بين أبناء الشعب العربي، إضافة إلى تسليط الضوء على جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية في الوطن العربي.<sup>1</sup>

ترصد المواقف التي تتغلب فيها الإرادة على الظلم، وتصبح النزاهة والاحترام فوق كل اعتبار، وتعمق في التفاصيل، وتقرب من التهميش وتضيء الزوايا المظلمة، من خلال فريق عمل محترف يضم خبرات من ذوي الكفاءات المتميزة، وتسعى إلى تقديم محتوى اخباري يشهد المشاهد والاعتماد على إمكانيات ومنصات تفاعلية استطاعت التقرب من المشاهد وأن تصل إلى عمق الحدث، مع احترام تنوع الثقافات ووحدة المبادئ الإنسانية، ما مكّنها من إضافة قيمة إلى الفضاء الإعلامي العالمي.<sup>2</sup>

## 7- السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية:

ظهور قناة الجزيرة وسط الاعلام العربي المعروف بخطابه الرسمي المنحاز للسلطة جعل منها أشهر قناة فضائية عربية وأكثرها مشاهدة داخل الوطن العربي وخارجه، ولم يكن أكثر المتفائلين من المراقبين للعمل الإعلامي يتوقع صعود القوي والسريع لهذه القناة على النحو الذي حدث، إذ بعد فترة زمنية قياسية أصبح للجزيرة وجود حقيقي وقوي ومؤثر في منظومة الإعلام العربي المرئي، وأصبحت قادرة على اقناع المشاهد بالانصات لها حتى استطاعت أن تصبح القناة العربية الأكثر تفضيلاً لدى قطاعات لا يستهان بها من المشاهدين وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها:

- كونها اول قناة إخبارية متخصصة تحقق في قوة اندفاعها نجاحا يجعل المشاهدين يتبعونها حتى مع تغيير نظام البث، وخروج قنوات أخرى إلى عالم المشاهدة.
- كون هذه القناة تتمتع بإمكانيات مادية عالية كلفت لها مقدرة الحركة السريعة والنشطة واستخدام كافة الوسائل المتاحة لتوفير المادة الإخبارية وخدمتها بأسلوب يضاها في كثير من الأحيان قناة CNN

<sup>1</sup>- زهرة بلعيا: القنوات الفضائية العربية بين الواقع والمهنية، نموذج قناة الجزيرة الفضائية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة المدينة، من موقع <http://www.acrobat.adobe.com> تم الولوج يوم 08-03-2024، 14:40.

<sup>2</sup>- <http://www.aljazeera.net>. 24-02-2024. 12:00

- الأمريكية سواء من حيث التغطية المشبعة ومن موقع الحدث، بجيش من المراسلين في جميع أنحاء العالم وفي أماكن لا يوجد فيها مراسلون لقنوات عديدة.
- كونها تتمتع بحرية أكبر من القنوات العربية مهما كانت نسبة هذه الحرية، خاصة وأن المشاهد أصبح لديه شكوك فيما يصدر من المؤسسات الإعلامية التي تدور في فلك السلطة مهما كان ما تقدمه قوي وجريء.
- استطاعت القناة كسر أغلب قواعد الحظر في طرح موضوعات برامجها متناولة القضايا السياسية العربية والدولية بجرأة لم يألّفها المشاهد العربي الذي اعتاد سماع الخطاب الرسمي للإعلام العربي.<sup>1</sup>
- بالإضافة إلى الجانب الاخباري المتميز وأسلوبها الثوري في برامج الاستضافة والبرامج الحوارية التي تبثها والتي كثير خلافات حول قضايا تنصدر اهتمامات المجتمع العربي وكانت برامج مثل: الحصاد اليومي، الاتجاه المعاكس، حوار مفتوح، أكثر من رأي، والتي تم بثها على الهواء مباشرة وتقديم قضايا حساسة مثل التطرف الإسلامي والقضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي وحقوق الانسان، هذه البرامج استضافت شخصيات لم تظهر من قبل على شاشة التلفزيون العربي بما في ذلك مسؤولين اسرائيليين، من بينهم وزراء وأعضاء الكنيست، ومتحدثين رسميين باسم الحكومة الإسرائيلية، وبذلك تجاهلت الجزيرة الأسلوب الذي تم فرضه على وسائل الاعلام العربي قبل اقامتها، ذلك الأسلوب الذي رفع راية المقاطعة التامة لكل المسؤولين الإسرائيليين وواصلت الجزيرة سياستها تلك رغم نيران الغضب التي تلقته من أولئك الذين لقبوها بأنها قناة صهيونية، كما لا يمكن تجاهل مساهمة القناة القطرية في زيادة الوعي الجمعي الإعلامي العربي عندما دعت ضيوفا اسرائيليين إلى برامجها.<sup>2</sup>

يقول وضاح خنفر مدير عام شبكة الجزيرة عن السياسة العامة للقناة قائلاً: "نحن لا نرى أنفسنا حزبا سياسيا، ولا قوة تغيير اجتماعي تدخل في اطار ما يضيف بأنه قوى المجتمع المدني، التي تحاول أن تفعل فعلا مباشرا في تبليغ منهج فكري أو رأي بعينه أو تبني مشروعات محددة للإصلاح المباشر، نحن نرى أنفسنا باختصار مؤسسة إعلامية تساند القضايا الكبرى لمجتمعاتنا العربية، وأن الانسان يدخل في صلب اهتمامات القناة استنادا إلى ثلاثة عناصر مهمة هي حق الانسان في المعرفة والديمقراطية والحرية وحقوق الانسان والإصلاح، وأن تكون الجزيرة جسرا للتواصل بين الثقافات المختلفة."<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- محسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص 179.

<sup>2</sup>- مصطفى مراح: دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2020/2021، ص 221.

<sup>3</sup>- حسينة بوشبخ: برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص ص 138-139.

لكن يبقى الباحث الإعلامي الموضوعي والمتتبع للقناة وبرامجها يضع أكثر من علامة استفهام حول مدى صحة ما يقول مدير القناة لأسباب عديدة منها:

- تمويل القناة والحجز المالي الذي تعاني منه باعتراف مديرها وسد جزء من هذا العجز من قبل الحكومة القطرية والجزء الآخر الذي لم يفصح مدير القناة عن الجهة التي تسده وما مدى تأثيرها واستفادتها.
- التحيز وعدم الحياد في تناولها للكثير من الأحداث والقضايا لا سيما الحدث العراقي، وهذا ما يرسم أكثر من علامة استفهام حول مصلحة من تخدم القناة في التغطية غير الحيادية.
- تغطية قناة الجزيرة لأخبار تنظيمات مسجلة على لائحة الإرهاب في مجلس الأمن الدولي وأجراء حوارات مع أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، وكذلك بثها لأشرطة العمليات الإرهابية.
- الخلافات العديدة التي سببتها القناة بين الحكومة القطرية والعديد من الدول العربية والعالمية والتي وصل في بعض الأحيان إلى استدعاء سفير دولة قطر كما حدث في الأردن سنة 2000م.
- عدم وضوح المعايير التي تستخدمها القناة في اجراء تغطيتها الإخبارية فتراها تارة تركز لأيام على موضوع ما وسرعان ما تتراجع عنه، كما حدث مع انتقادها للقمّة العربية التي عقدت في القاهرة عام 2000م حول انتفاضة الأقصى والدور المصري فيها، اذ توقفت عن ذلك بعد الحملة السياسية والإعلامية التي شنتها مصر ضد قناة الجزيرة وقطر، كذلك اجراءها لأول مقابلة تلفزيونية مع أسامة بن لادن، بعد الحرب الأمريكية على نظام طالبان في أفغانستان ولم تبث مع أنها تعد سابقا صحفيا لها.<sup>1</sup>

ترى الكاتبة المصرية فريدة النقاس: "أن القناة باتت تتعامل بكثرة مع المحللين والكتاب الإسرائيليين بدعوى تحري الدقة والإحاطة بكافة جوانب الموضوع، وتضيف بأن الإسراف في التعامل معهم يجعل منهم نجوما في العالم العربي"، ويساندها الطرح الكاتب حافظ إبراهيم خير الله، الذي يرى أن المشكلة أو المهزلة على حد قوله هي: "أننا صرنا نسمع أسماء من قبيل شمعون وجدعون واسحاق تحدثنا على قناة الجزيرة بكلام عربي ذي لهجة مصرية في الغالب بشكل عادي، وهؤلاء لهم بالطبع معلومات وآراء ومقاصد رغم أن هذه المحادثات التي نسمعها على ألسنة اليهود علنا، قد تفيدنا في معرفة ما يقوله بعض المسؤولين العرب لمفاوضتهم اليهود سرا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- محسن جلوب كناني، مرجع سابق، ص 181.

<sup>2</sup>- حسينة بوشايخ، مرجع سابق، ص 141.

إن قناة الجزيرة ذات أجندة سياسية وخلفيات أيديولوجية وفكرية تعمل على تمريرها من خلال سياسة إعلامية هادفة تعمل على تأجيح الرأي العام، كما يمكن القول أن هناك من يؤثر على سياسة واتجاه القناة.

### ثالثا: القضية الفلسطينية:

#### 1- الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية:

إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ليس كغيره من الصراعات، حيث تتداخل فيه العوامل التاريخية والدينية والسياسية، إضافة إلى الأهمية الحضارية للمنطقة باعتبار فلسطين أرض الأنبياء.

وعندما احتلت بريطانيا مدينة القدس عام 1917م، وبعدهم الصهاينة عام 1948م، بدأت حلقة جديدة من معارك الدفاع عن الوجود التي مازالت مستمرة حتى وقتنا الحالي، وجاء التفكير الاستعماري الغربي مبكرا في استخدام الصهيونية السياسية وإقامة دولة لهم، إن بداية الأطماع الاستعمارية والمخططات التآمرية التي استهدفت القضية الفلسطينية هدفت في مجملها إلى خلق كيان غريب مرتبط بالقوى الاستعمارية ومدعوم منها، مهمته منع قيام دولة موحدة عربية لا سيما بين الشرق والغرب، وبالتالي استحالة تكوين دولة عربية قوية مع العلم أن التوجهات الغربية نحو إقامة هذا الكيان الغريب في المنطقة العربية كان يهدف أيضا للتخلص من اليهود الذي بات يعرف آنذاك في أوروبا بالمسألة اليهودية، وبالتالي جاءت تلك الجهود الغربية لخدمة مصالحها الاستعمارية من جهة أخرى للتخلص من عبئ اليهود المنتشرين في مختلف الأرجاء الأوروبية.<sup>1</sup>

تبنّت بريطانيا المشروع الصهيوني فأصدرت في 2 نوفمبر 1917 وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وتمكنت من إتمام احتلالها لفلسطين في سبتمبر 1918، وتنكرت لوعدها للعرب بزعامة الشريف حسين بالحرية والاستقلال، وتقرر وضع فلسطين تحت الإدارة الدولية يتم الاتفاق عليها بالتشاور بين بريطانيا وفرنسا وروسيا، وهكذا تم انتزاع فلسطين من الوطن العربي، وإقامة وطن قومي لليهود وفق ما نصت عليه اتفاقية (سايكس-بيكو) ماي 1916م.

لقد توالى الاتفاقيات والمؤامرات على القضية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني، فقد أصبح الغرب هو المسؤول الأول عن معاناة الفلسطينيين، ففي نوفمبر 1974م أصدرت الجمعية العامة للأمم

<sup>1</sup> - بوزياني زبيدة: القضية الفلسطينية وحرب الإعلام، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد العاشر، العدد الثاني، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2022، ص 562. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/202570> تم الولوج يوم 2024-03-02 على 22:26.

المتحدة قرارها رقم 181 بتقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ومهودية (54.7% للدولة اليهودية، 44.8% للدولة العربية، و0.5% منطقة دولية في منطقة القدس)، فسارعت العديد من الدول إلى الاعتراف بالدولة المصطنعة، حيث أعلن الصهاينة على قيام دولة إسرائيل يوم 14 ماي 1948م.<sup>1</sup>

ومنذ الاحتلال البريطاني لدولة فلسطين، شكلت المقاومة أهم ركائز الحركة الوطنية، حيث عمل الشعب الفلسطيني على الانتماء إلى التنظيمات والأحزاب ذات الطبيعة القومية والشيوعية والإسلامية، وبداية تشكل الهوية الفلسطينية مع نشأة حركة فتح، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقد اتخذت المقاومة الفلسطينية في مرحلة الخمسينيات والستينات من القرن الماضي اشكالا بسيطة محدودة التأثير، تمثلت في عمليات اختراق الحدود لاسترجاع ممتلكات للعائلات المشردة، أو لتوجيه ضربات انتقامية للعدو، وقد اتسمت ردود فعل الصهيونية على عمليات المقاومة بالعنف والغطرسة سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.<sup>2</sup>

واعتبرت سنوات الانتفاضة الأولى عام 1987م وسنوات الانتفاضة الثانية عام 2000م من أصعب المراحل التاريخية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني لعمليات اعتقال عشوائية طالت الآلاف، اذ تقدر عدد حالات الاعتقالات اليومية التي حدثت في البلدان والمدن والمخيمات الفلسطينية بين 10-30 حالة اعتقال يوميا، وهي نسبة عالية جدا مقارنة بالسنوات التي سبقت الانتفاضتين.<sup>3</sup>

ومنذ عام 2017م اتخذت الإدارة الأمريكية عدة خطوات لتهيئة الأرضية السياسية لفرض رؤيتها بدءا بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها في 6 ديسمبر 2017م مروراً بإيقاف الدعم الأمريكي للأورنوا في 31 أوت 2018م، ثم تصريح وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبير الذي لا يرى الاستيطان انتهاكا للقانون الدولي في 18 نوفمبر 2018م باعتبار أن الضفة الغربية أراضي تخضع للسيطرة الإسرائيلية وليست أراضي محتلة وتمثل هذه الخطوات المواقف الأمريكية المعلنة على الأقل منذ انطلاق عملية السلام.<sup>4</sup>

ويرى عصمت سيف الدين أن القضية الفلسطينية هي مشكلة قومية بالدرجة الأولى وكل التفسيرات التي تتم غالبا بحسن نية هي تفسيرات خاطئة لكنها في نفس الوقت مضررة بالقضية الفلسطينية، فسحب القضية من بيئتها القومية إلى بيئة عقائدية أو اجتماعية يخلتها، وينبه أن الصهيونية حينما

<sup>1</sup> محسن محمد صالح: حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2020، ص 28.

<sup>2</sup> محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012، ص 87.

<sup>3</sup> بوزياني زبيدة، مرجع سابق، ص 563.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 563.

خططت لاحتلال فلسطين لم تكن هناك دولة عربية قائمة بسيادة كاملة على أرضها بل كانت الدول العربية مقسمة بين العثمانيين والاحتلال المباشر للغرب، لذلك فالمستهدف هنا هو الأرض العربية كلها وليس دولة بعينها، فالصراع بين العرب والصهاينة كان في ظل الاحتلال وفي ظل دولة الاستقلال بالرغم من انه و لا دولة عربية كانت تحكم عقائديا، لذلك فالمشكلة الفلسطينية هي مشكلة قومية بالدرجة الأولى والأخيرة.<sup>1</sup>

لم تختفي القضية الفلسطينية عن رادار السياسي العربي فهي موجودة بصور مختلفة، اما بقوة أو خلف الستار، ولكنها موجودة دائما على أجهزة الإعلام باختلافها، فقد أضع ضمير المجتمع الدولي العقد وراء الآخر، وهو يشاهد الحقوق الفلسطينية الموثوقة بموجب قرارات الشرعية الدولية تعكسها قرارات الأمم المتحدة مع غياب حقيقي لعملية السلام، ولحقوق شعب يتلعها الاستيطان الإسرائيلي عاما بعد الآخر، ويقف المجتمع الدولي عاجزا عن انقاذ الشرعية الدولية في قضية عمرها تجاوز السبعة عقود.

## 2- الاتفاقيات والقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية:

### أ- اتفاقية أوسلو:

يمثل الاتفاق الفلسطيني-الإسرائيلي الذي تم التوقيع عليه في واشنطن في 13 سبتمبر 1993م والذي سبقته مباحثات سرية في العاصمة النرويجية "أوسلو" بين الطرفين الأساس المعمول عليه لإنهاء حالة الصراع الطويل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي من خلال الاعتراف المتبادل بالحقوق الشرعية والسياسية المتبادلة.<sup>2</sup>

يمكن أن نلخص اتفاق "أوسلو" بما يلي: بقاء الاحتلال الإسرائيلي والسيادة الإسرائيلية على فلسطين كلها بما في ذلك قطاع غزة وأريحا، أما الانسحاب من القطاع وأريحا وإقامة نوع من الحكم الذاتي الانتقالي، فهو انسحاب الجيش من المناطق الأهلة بالسكان حيث الانتفاضة والمقاومة، وتسليم الأمن فيها للشرطة الفلسطينية، وبهذا اعفاء الاحتلال من الاصطدام بالفلسطينيين مع بقائه مسيطرا على الوضع عموما، وممسكا بكل نقاط الاستراتيجية على الحدود، وفي كل النقاط المشرفة وفي الطرقات الواصلة فيما بين المدن والقرى، وقد أعطى الجيش الإسرائيلي حق العودة إلى احتلال كل منطقة سكانية تحت الحكم الذاتي اذا فشل الأخير في المحافظة على امن الاحتلال الإسرائيلي فيها ومنها، أما تسليم إدارة الحكم الذاتي شؤون

<sup>1</sup>- العربي لحرباوي، سعيد قاسمي: القضية الفلسطينية صراع إقليمي ودولي متجدد، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 08، العدد 1، 2022، ص 1285.

<sup>2</sup>- فاتح شيباني: اتفاقية أوسلو: الدوافع والمواقف، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 06، العدد 1، 2020، ص 39.

التعليم والصحة والسياحة فهو اعفاء الاحتلال من الانفاق على تلك المجالات التي هي الجانب السلي بالنسبة الى كل احتلال.<sup>1</sup>

وتعتبر اتفاقية "أوسلو" خطرا كبيرا يهدد الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية فهو بمثابة جسر لعبور إسرائيلي إلى المنطقة، وتنص على أن المفاوضات الوضع النهائي ستدور حول قضايا أربع أساسية هي: اللاجئين والحدود والقدس والمستعمرات.<sup>2</sup>

وكانت أبرز بنود اتفاقية أوسلو في النقاط الآتية:

- اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الهيئة التمثيلية القانونية الوحيدة للشعب الفلسطيني.
- قبلت منظمة التحرير الفلسطينية حق إسرائيل في الوجود بسلام وأمان.
- دعا إعلان المبادئ الى عملية سلام تدريجية تستند إلى قرار الأمم المتحدة 242 و338 والتي من شأنها أن تؤدي إلى حل دائم.
- لم يتطرق الاتفاق الى قضايا الوضع الدائم المهمة المتعلقة بالمياه واللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود، لكنه وضع الأساس لمناقشتها لاحقا.
- إقامة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية لكنه لم يعد بإقامة دولة فلسطينية مستقلة.
- منحت السلطة الفلسطينية بعض الحقوق والمسؤوليات المقيدة.
- اجراء انتخابات في قطاع غزة والضفة الغربية ستكون بمثابة خطوة انتقالية مهمة نحو تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ومطالبه العادلة، ويحق للفلسطينيين المقيمين في القدس المشاركة في الانتخابات.<sup>3</sup>

والملاحظ لحيثيات والدارس لبنود هذا الاتفاق سوف يلاحظ أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية انفردت بإقرار اتفاق "أوسلو" دون الرجوع إلى الشعب الفلسطيني، إضافة إلى أن إدارة الحكم الذاتي مسطرة لقمع وسحق أي جهاد أو عمليات مسلحة ضد الكيان الصهيوني، حيث أنه بعد أكثر من ربع قرن على اتفاقية "أوسلو" نجح الكيان الصهيوني في تحويل السلطة الفلسطينية إلى سلطة تخدم أغراض الاحتلال أكثر مما

<sup>1</sup>- منير شفيق: اتفاق أوسلو وتداعياته، مؤسسة الناشر للطباعة والنشر والتوزيع، القدس، 1995، ص 03.

<sup>2</sup>- مجدى حماد: مستقبل التسوية، دار النهضة، بيروت، 2009، ص 495.

<sup>3</sup>- فاتح شيباني، مرجع سابق، ص ص 40-41.

تخدم الشعب الفلسطيني، واستفاد منها الكيان في تهويد القدس والأرض، حيث قام بمضاعفة أعداد مستوطنيه في الضفة الغربية بحكم أنه المتحكم والمراقب للحدود الفلسطينية.<sup>1</sup>

### ب- اتفاق القاهرة:

عقد في القاهرة في أوائل فيفري 1994م، وتم فيه مناقشة مسألة المعابر الحدودية مع الأردن ومصر، وقد تم التوصل إلى صياغة اتفاقية المعابر الحدودية في مائة وثمانون صفحة، يتمكن الإسرائيليون من خلالها المواصلة للإشراف على كل ما يتعلق بأمنها كما تمكن الفلسطينين من ابراز رموزهم الوطنية إضافة إلى حل المشاكل الأمنية العالقة حول المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، وفي 9 فيفري 1994م تم التوقيع على الاتفاقية بحضور ياسر عرفات وبيرس وحسني مبارك.<sup>2</sup>

وفي يوم 04 ماي 1994 وبعد مسيرة مفاوضات بلغت قرابة سبع أشهر وقع بالقاهرة الرئيس الفلسطيني "ياسر عرفات" ورئيس حكومة إسرائيل "إسحاق رابين" اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي لاتفاق غزة- أريحا لبدء أول خطوة نحو قيام أول كيان صهيوني على الأراضي الفلسطينية، ويحدد الاتفاق أسس العلاقات الاقتصادية بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وإسرائيل في سياسة الضرائب، الاستيراد، والقضايا النقدية والمالية والضرائب على المنتج المحلي، كذلك الانسحاب الإسرائيلي والترتيبات الأمنية، وفق السلطة المدنية.<sup>3</sup>

من بين أهم النقاط التي احتوتها اتفاقية القاهرة مايلي:

- تنظيم انتخابات فلسطينية لاختيار 82 عضو للمجلس التشريعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنح فلسطيني القدس حق المشاركة في الانتخابات، وتحديد الاتفاقية حول تنظيم بنية المجلس، وتنص على أن قانون أنظمة الانتخابات لن تكون مخالفة لأحكام هذه الاتفاقية وعلى إلزام المجلس بعد تنصيبه بإلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني المعادية لإسرائيل.
- ستنقل إسرائيل صلاحيات ومسؤوليات كما هو محدد في هذه الاتفاقية من الحكومة العسكرية الإسرائيلية وادارتها المدنية إلى المجلس بموجب هذه الاتفاقية، وسوف تستمر إسرائيل في ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها التي لم يتم نقلها.

<sup>1</sup>- محسن محمد صالح: حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص 47.

<sup>2</sup>- عبد الوهاب مسيري: الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 311.

<sup>3</sup>- جان جورج دانيال: مؤتمر مدريد: سيناريو متكامل من أجل السلام في الشرق الأوسط، دراسة وثائقية، دار نوبليس للنشر، 1999، ص 572.

- إعادة انتشار القوات العسكرية الإسرائيلية على مرحلتين من ست مدن عربية رئيسية و400 قرية في بداية عام 1996م، مع وضع ترتيبات خاصة لمدينة الخليل تتعلق بحماية 400 مستوطن يهودي فيها.
  - تقسيم أراضي الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق، مع احتفاظ إسرائيل بسيطرتها على الحدود والأمن الخارجي والقدس والمستوطنات ومسؤولية الأمن الشامل لإسرائيل والمناطق الثلاث هي:
    - منطقة أ: وتخضع أمنيا واداريا بالكامل للسلطة الفلسطينية.
    - منطقة ب: وتخضع إداريا للسلطة الفلسطينية وأمنيا لإسرائيل.
    - المنطقة ج: وتخضع أمنيا واداريا بالكامل للسيطرة الإسرائيلية فقط.
  - الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية نحو 6000 معتقل على ثلاث مراحل تبدأ من يوم توقيع الاتفاقية على أن يتم إطلاق سراح جميع المعتقلات والسجينات في المرحلة الأولى.
  - تم الاتفاق على أن: الفلسطينيين الذين أقاموا صلات مع السلطات الإسرائيلية لن يكونوا عرضة لأعمال المضايقة والعنف أو الانتقام أو التعسف أو المحاكمة<sup>1</sup>.
- والنتيجة المستخلصة من كل ما سبق تتمثل في أن الفلسطينيين تحصلوا على حكم ذاتي محدود الصلاحيات على أغلب سكان الضفة الغربية، بينما تسيطر إسرائيل على غالبية الأراضي الفلسطينية لاعتبارات أمنية.

#### ج- مقترحات بيل كلينتون لإنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي:

اللقاء كان مع الرئيس الأمريكي الأسبق "بيل كلينتون" ووزيرة خارجيته "مادلين أولبرايت" ومستشاره للأمن القومي "ساندي بيرغر" وأعضاء فريق السلام "دينيس روس وأرون ميلر وروب مالي"، بالإضافة لـ "جون بادستا" كبير موظفي البيت الأبيض و"بروس رايدل" نائب بيرغر، بالإضافة إلى المترجم "جمال هلال" في البيت الأبيض يوم 23-12-2000م، وضم الوفد الفلسطيني: الدكتور "صائب عريقات" والعقيد "محمد دحلان" والدكتور "سميح البعد" و"غيث العمري" من طاقم الخبراء والمستشارين والقانونيين، بينما ضم الوفد الصهيوني: "شالوموين عامي"، و"غلعاد شير" و"شلمو مويناي" رئيس هيئة التخطيط في الجيش الإسرائيلي، وبني ميدان من مكتب "يهود براك" و"غيدي غريشتاين" مساعد شير.

فاز "جورج بوش" الابن في الانتخابات الأمريكية على "بيل كلينتون"، حيث سعى هذا الأخير إلى تقديم مشروع قبل نهاية ولايته في 20 جانفي 2001م ودعوة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي للقدوم إلى واشنطن

لإجراء مباحثات سلام، واستناداً إلى ما سجله مسؤولون أمريكيون في 23 ديسمبر 2000م أثناء لقاء الرئيس الأسبق "بيل كلينتون" والمسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين فإن المشروع تضمن النقاط التالية:

• الأرض:

- دولة فلسطين على 94-96% من الضفة و100% من قطاع غزة.
- تضمن إسرائيل إعطاء 1-3% من أراضي الفلسطينية المحتلة عام 1984م إلى الطرف الفلسطيني، بالإضافة إلى معبر دائم بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
- 80% من المستوطنين اليهود يبقون في مجمعات استيطانية وتخفيض عدد المناطق التي تضمها إسرائيل إلى الحد الأدنى.
- الأمن: حضور إسرائيلي في مواقع ثابتة هي وادي الأردن تحت سلطة قوة دولية ولفترة محددة.
- القدس: المبدأ العام أن المناطق الأهلة بالسكان العرب هي مناطق فلسطينية والأهلة باليهود هي مناطق إسرائيلية.
- المسجد الأقصى: حل يضمن رقابة فعلية للفلسطينيين على المسجد الأقصى، مع احترام معتقدات اليهود.
- اللاجئين: المبدأ الأساسي أن الدولة الفلسطينية هي الموقع الرئيسي للفلسطينيين الذين يقررون العودة إلى المنطقة من دون إستبعاد أن تستقبل إسرائيل بعضهم، ويتم تشكيل لجنة لمتابعة ما يتعلق بالتعويضات والإقامة.
- نهاية النزاع: يمثل هذا الاتفاق بوضع نهاية النزاع، ويضع تطبيقه حداً لأي مطالبة. وفشلت محادثات واشنطن وانتهت ولاية "بيل كلينتون" دون التوصل إلى اتفاق<sup>1</sup>.

د- مبادرة السلام العربية:

هي مبادرة أطلقها الملك السعودي الراحل "عبد الله بن عبد العزيز" في قمة بيروت عام 2002م، وتهدف إلى انشاء دولة فلسطينية وعودة اللاجئين والانسحاب من هضبة الجولان مقابل السلام مع إسرائيل، وانطلاقاً من اقتناع الدول العربية بأن الحل العسكري للنزاع لم يحقق السلام أو الأمن لأي من الأطراف فقد طالب مجلس جامعة الدول العربية من إسرائيل إعادة النظر في سياستها، وأن تجنح للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي، وطالبت المبادرة من إسرائيل الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة

<sup>1</sup> - محسن محمد صالح: فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، (د.د.ن)، ماليزيا، 2002، ص ص 284-285.

بما في ذلك الجولان السوري والأراضي المحتلة جنوب لبنان وحتى الخط 4 جوان 1967، ودعت المبادرة إلى التوصل لحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، يتفق عليه وفق لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، كما دعت لقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي المحتلة منذ 4 جوان 1967 وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.<sup>1</sup>

أصبحت مبادرة السلام العربية الإطار المنظم لموقف العرب اتجاه العلاقة مع إسرائيل واعتبرها الفلسطينيون خطة لإنهاء الصراع مع إسرائيل، لكن الرد الإسرائيلي تمثل في رفض حكومة هذا الأخير العرض بشكل قاطع، غير أن الرئيس الإسرائيلي السابق "شيمون بيريز" وأثناء زيارة قام بها لمصر سنة 2008م وعند لقاءه بالرئيس الراحل حسني مبارك دعا إلى تعديل المبادرة لتقبلها إسرائيل، لكن تم رفض التجاوب مع هذا الطرح من قبل الجانب المصري، وفي عام 2009م أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبق "أيهون أولمرت" استعداداه بالقبول بالمبادرة، لكن لم يتخذ إجراءات فعالة لذلك.<sup>2</sup>

إن مجلس جامعة الدول العربية في قمة بيروت أقر بنود مبادرة سلام العربية من أجل سلام عادل وشامل يتحقق في ظل الشرعية الدولية ويستوجب التزاما مقابلا تؤكد إسرائيل يمكن تلخيصها كالآتي:

- يطلب المجلس من إسرائيل إعادة النظر في سياستها وأن تجنح للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي.
- الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان وجنوب لبنان، وخط 4 جوان 1967م.
- التوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتفق عليه وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194.
- قبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 4 جوان 1967م في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية.
- انشاء علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار هذا السلام الشامل.

<sup>1</sup>- <http://www.alhurra.com> 08-03-2024. 11:30

<sup>2</sup>- <http://www.arabic.cnn.com> 08-03-2024. 13:00

- يدعو المجلس حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعاً إلى قبول هذه المبادرة حماية لفرص السلام وحقنا للدماء، بما يمكن الدول العربية وإسرائيل العيش في سلام جنباً إلى جنب، ويوفر للأجيال القادمة مستقبلاً آمناً يسوده الاستقرار.
- يطلب المجلس من رئاسته تشكيل لجنة خاصة من عدد من الدول الأعضاء المعنية والأمين العام لإجراء الاتصالات اللازمة بهذه المبادرة والعمل على تأكيدها.<sup>1</sup>

مبادرة السلام العربية لم تحدث تغييرات إيجابية بالنسبة للطرف الفلسطيني، فقد بقيت المطالبة بالانسحاب الإسرائيلي واللجوء الفلسطيني وحدود الأراضي الفلسطينية قضايا عالقة لم تحل لغاية اليوم.

#### هـ- قرار ترامب وإعلان القدس عاصمة إسرائيل:

احتلت إسرائيل القدس الشرقية عام 1967م، وأعلنت لاحقاً ضمها إلى القدس الغربية، معلنة إياها عاصمة موحدة وأبدية لها وهو ما يرفض المجتمع الدولي الاعتراف به، ومنذ إقرار "الكونغرس الأمريكي" عام 1995م قانوناً بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، دأب الرؤساء الأمريكيون على تأجيل هذه الخطوة، وعند مجيء "دونالد ترامب" إلى البيت الأبيض أعلن في 6 ديسمبر 2017 رسمياً اعتراف إدارته بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس في خطوة سبقها ادانات وانتقادات عربية ودولية وإسلامية، رحب "بنيامين نتنياهو" رئيس وزراء إسرائيل بالقرار وأشاد بالإعلان.<sup>2</sup>

وجاء قرار ترامب بالرغم من اعتراضات حكومات في العالم العربي والعالم الإسلامي، حيث قال ملك السعودية آنذاك إن نقل السفارة الأمريكية أو الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يشكل استفزازاً شديداً للمسلمين في كل أنحاء العالم، وتعقيباً على الإعلان قال الأمين العام للأمم المتحدة "أنتونيو غوتيريس" إن هذه لحظة قلق ولا يوجد بديل عن حل الدولتين ولا توجد خطة بديلة، بينما صرح الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" أنه لا يؤيد الخطوة داعياً في الوقت نفسه إلى الهدوء، ومن جهتها اعتبرت الحكومة الأردنية أن قرار ترامب يمثل خرقاً لقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة، وبدورها أعربت الحكومة المصرية عن استنكارها لقرار ترامب وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها إن القرار يعد مخالفاً لقرارات الشرعية الدولية، وأعربت عن قلق مصر البالغ من التبعات المحتملة على استقرار المنطقة

<sup>1</sup>- <http://www.aljazeera.net> 08-03-2024. 13:30

<sup>2</sup>- <http://www.aljazeera.net> 10-03-2024. 13:00

ومستقبل السلام، وفي تركيا تجمع متظاهرون خارج القنصلية الأمريكية في مدينة إسطنبول، ووصف وزير الخارجية التركي القرار الأمريكي بأنه غير مسؤول، وانتقدت إيران بشدة الخطوة الأمريكية، وجاء في بيان لوزارة الخارجية الإيرانية أن هذا القرار سوف يستفز المسلمين ويغذي لهب انتفاضة جديدة ويزيد التطرف والغضب والسلوكيات العنيفة التي يجب أن تتل عنها هذه الدولة (الولايات المتحدة) والنظام الصهيوني.<sup>1</sup>

افتتحت السفارة الأمريكية رسمياً في القدس في 14 ماي 2018م تزامنت مع ذكرى السبعين لما تعتبره إسرائيل استقلالها عن سلطة الانتداب البريطاني على فلسطين، قابل الجيش الإسرائيلي المظاهرات والمسيرات الشعبية على حدود غزة بالغازات المسيلة للدموع ونيران القناصة مما أسفر على مقتل 58 فلسطينياً على الأقل، دافع الجيش والحكومة الاسرائيليين عن استخدام الرصاص الحي والقتل بسبب الأحجار وزجاجات المولوتوف التي يلقيها المتظاهرون على قواته عند الاشتباك، ويقع الان موقع لسفارة المنقولة في الموقع السابق للقنصلية العامة للولايات المتحدة في القدس حي "أرتونا" بالقدس الغربية.<sup>2</sup>

إن هذا الإعلان اعتداء على القيم والمواثيق الدولية، وخرقاً لقرارات الأمم المتحدة ومساساً بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وتهديداً خطيراً للسلم في المنطقة.

### 3- المعارك التي حصلت في فلسطين من سنة 2014م إلى 2022م:

تابع الاحتلال الإسرائيلي عدوانه واجراءاته القمعية ضد الشعب الفلسطيني خلال هذه الفترة، غير ان الشعب واصل مقاومته للاحتلال بكافة أشكالها الشعبية والمسلحة، وبالرغم من معاناة المقاومة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس غير أنها أثبتت كفاءة وقوة ردعية عالية، وفيما يلي تلخيص لأهم المعارك التي حصلت في فلسطين من سنة 2014م إلى سنة 2022م:

#### - معركة العصف المأكول 2014:

تعرض قطاع غزة إلى العدوان الإسرائيلي خلال الفترة 7 جويلية إلى 26 أوت 2014 واستمر 51 يوماً، اطلقت إسرائيل على هذا العدوان عملية الجرف الصاعد، واطلقت عليه المقاومة الفلسطينية معركة العصف المأكول، وكان واضحاً ان الجيش الإسرائيلي مارس سياسة الانتقام من المدنيين في قطاع غزة بشكل كبير، وتمثلت الصورة الأبرز لذلك في عمليات قتل جماعي للسكان وعزلهم في بيوتهم.

<sup>1</sup>- <http://www.bbc.com> 10-03-2024. 13:30

<sup>2</sup>- <http://www.alarby.com> 10-03-2024. 14:00

وقد أظهر الأداء البطولي للمقاومة خلال 51 يوم من الحرب قدرتها وتحديدا حماس على تطوير أنظمة صواريخها، فازداد مداها الى نحو 120 كلم لتصل في هذه المعركة الى كل التجمعات الصهيونية في فلسطين المحتلة، كما تمكنت المقاومة من اختراق الجانب الإسرائيلي برا وبحرا وجوا، وقدمت المقاومة مفاجآت جديدة متميزة كالتائرات دون طيار، وحافظت قيادة العمل في قطاع غزة على منظومة القيادة والسيطرة، ولم تتعرض للضرب أو التعطيل، ووقع الطرف الإسرائيلي في حالة عمى استخباري على الأرض مما أضعف من أهداف الاسرائيليين المحتملة، كما حققت المقاومة حالة التفاف واجتماع شعبي واسع، بالرغم من الضربات العنيفة البشعة التي وجهتها القوات الإسرائيلية للمناطق المدنية.

وتشير الإحصاءات التي أعدها المرصد الأورو متوسطي إلى أن عدد الضحايا الإجمالي بلغ 2147 شهيد وبلغ عدد الجرحى 10870 جريح، وهاجم الجيش الإسرائيلي خلال أيام العدوان نحو 5263 هدف في قطاع غزة كما أدى العدوان الى تدمير 2465 منزلا، وحسب معطيات الشاباك فان معركة العصف المأكول أدت إلى مقتل 73 إسرائيلييا من بينهم 67 جنديا، بينما بلغ عدد الجرحى 312 إسرائيلييا، وقدرت مصادر اقتصادية إسرائيلية الاضرار المباشرة وغير المباشرة للحرب بنحو 3 مليار و70 مليون دولار أمريكي<sup>1</sup>.

#### - انتفاضة القدس 2015م:

انطلقت هذه الانتفاضة في القدس المحتلة في أكتوبر 2015م واستشهد خلالها نحو 142 فلسطينيا، نفذت خلالها عشرات العمليات ضد جنود الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنات وتنوعت بين عمليات دهس وطعن واطلاق نار، أسباب كثيرة وراء اندلاع هذه الانتفاضة وسط كم كبير من مشاعر الغضب إزاء الاحتلال وممارسته واقتحامات المستوطنين المتكررة للمسجد الأقصى والتي شهدت وتيرة متسارعة خلال عام 2015م، دفعت الفلسطينيين الى التحذير من التقسيم الزماني والمكاني للمسجد<sup>2</sup>.

يقول المحلل السياسي الكاتب في صحيفة الأيام الفلسطينية الصادرة من الضفة الغربية طلال عوكل ان بقاء الهجمات الفردية بعيدة عن اطارها التنظيمي والفصائي يجعل من اخماد ثورتها في الوقت القريب امرا مستبعدا، ويضيف ما ميز الانتفاضة أنها بعيدة عن الأحزاب وهجمات عفوية لا يمكن التنبؤ بها أو توقع زمن حدوثها وبالتالي هي لا تخضع لعملية منظمة كي لا نقول أنه من السهل التنبؤ باستمرارها، فقد تستمر لأشهر وأعوام.

<sup>1</sup>- محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، طبعة مزبدة ومنقحة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022، ص 214.

<sup>2</sup>- <http://www.almayadeen-net> 10-03-3024. 20:30

وقد أسفرت عمليات المقاومة عن مقتل 57 إسرائيليًا واصابة 416 آخرين حسب جهاز الشاباك الإسرائيلي، غير أن مجمل عدد شهداء انتفاضة القدس بلغ 347 شهيدا، إضافة إلى مصادرة الأراضي الفلسطينية وعمليات الاعتقالات وهدم المنازل وتشريد مئات المواطنين.<sup>1</sup>

#### - هبة الأسباط 2017:

هبة الأسباط أو ما يعرف بهبة البوابات الالكترونية بمدينة القدس المحتلة، والتي ثار فيها المقدسيون ضد قرار الاحتلال اثر نصب بوابات الكترونية على أبواب المسجد الأقصى المبارك، في 14 جويلية 2017، ورفض المقدسيون العبور عبر البوابات لمواجهة سياسات الاحتلال ومخططات التهويد، وبدأت المواجهات والاعتصامات والتجمعات الكبيرة وأداء الصلوات على أبواب الأقصى وفي الشوارع المحيطة وخاصة باب الأسباط الذي أصبح أيقونة لتلك الهبة، وأثبتت الهبة أن الزخم الشعبي والصمود المقدسي فعال، حيث بعد اغلاق الاحتلال للأقصى لمدة يومين قررت حكومة الاحتلال إعادة فتح أبواب المسجد للصلاة فيه، لكن مع استمرار تركيب البوابات الالكترونية لفحص المصلين الداخلين للصلاة، إلا أن المقدسيين وكافة المؤسسات المرجعية الدينية رفضت هذه الخطوة، وبعد عشرة أيام اضطرت حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى تفكيك البوابات الالكترونية، وفي 27 جويلية 2017 اضطرت الى إزالة الممرات والجسور الحديدية.<sup>2</sup>

من جهة أخرى اظهر تقرير صادر عن مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ارتفاع 20 شهيدا وجرح أكثر من 1400 فلسطيني واعتقال أكثر من 600 فلسطيني في كل من الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة، بينما سجل الشاباك أن هذه المقاومة اسفرت عن مقتل 5 اسرائيليين واصابة 17 آخرين.<sup>3</sup>

#### - هبة باب الرحمة 2019:

أغلقت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة عام 2003م في محاولة إيجاد موطئ قدم لها داخل الأقصى كذريعة من أجل بناء كنيس وتحقيق مخططاتهم بتقسيم المسجد الأقصى مكانيا، رغم أن المصلى أغلق قبل أعوام طويلة، إلا أن وضع الاحتلال سلسلة وقفل لإغلاق البوابة عام 2019م أشعل لهيب انتفاضة جديدة، حيث استطاع المقدسيون كسر القفل ليشن الاحتلال حملة شرسة على المصلين والمرابطين في مصلى باب الرحمة وساحته، لكن ذلك زاد إصرار المقدسيين على المقاومة وإعادة فتح المصلى، لاحقا اصبح

<sup>1</sup>- محسن محمد صالح، مرجع سابق، ص 216.

<sup>2</sup>- <http://www.felesteen-news> 10-03-2024. 22 :00

<sup>3</sup>- محسن محمد الصالح: مرجع سابق، ص 217.

مصلى باب الرحمة مركزاً لأداء صلاة الفجر، تأكيداً على أهمية المصلى ومكانته لدى الفلسطينيين خاصة بعد الانتصار الذي تحقق بإعادة فتحه.<sup>1</sup>

#### - معركة سيف القدس 2021:

استمرت معركة سيف القدس بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي 11 يوماً، وقد اندلعت في 10 ماي 2021 وقد بدأت المقاومة الفلسطينية بالمعركة بعد استيلاء مستوطنين على منازل مقدسين في حي الشيخ الجراح، لتشهد المعركة نقلة نوعية غير مسبوقة في أساليب المقاومة الفلسطينية التي قصفت حينها مطار رامون الدولي للمرة الأولى باستخدام صاروخ عياش 250 للمرة الأولى الذي يبعد عن غزة نحو 220 كلم.<sup>2</sup> ولأول مرة نابت حماس عن الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية في الدفاع عن الأقصى والمقدسات بالرغم مما تعانیه غزة من حصار وشح في الإمكانيات، ورغم العدوان الصهيوني الشرس المدمر على قطاع غزة إلا أن المقاومة نجحت في مواجهة العدوان عن طريق تطوير أدائها العسكري.

أدى العدوان الصهيوني الذي ركز على المدنيين والمباني السكنية والمنشآت العامة إلى استشهاد 260 شهيد في قطاع غزة واصابة 1948 جريح، بينما استشهد في الضفة الغربية 29 شهيد وأصيب نحو 6300 فلسطيني بجراح، وفي الطرف الإسرائيلي قتل 13 صهيوني وجرح 330 آخرين، وخسر الاقتصاد الإسرائيلي نحو 2 مليون و140 ألف دولار أمريكي.<sup>3</sup>

#### 4- عملية طوفان الأقصى 07 أكتوبر 2023م:

##### • سبب تسمية عملية طوفان الأقصى:

يقول خبير الشؤون الأمنية إبراهيم خليل: "ان تسمية المعركة مرتبطة بمعنى الحرب وهدفها الأساسي هو مسجد الأقصى وما يتعرض له من تدنيس ومحاولة تقسيم زمني ومكاني، وأضاف أن المقاومة الفلسطينية حاولت بكل السبل ردع الإسرائيليين عن افعالهم دون جدوى وبالتالي كانت هذه المعركة وبهذه التسمية وبشكل مختلف عن الردود السابقة.

بدوره يقول مدير مركز يبوس للدراسات في رام الله "سليمان باشارات": "إن اختيار الأسماء مهمة صعبة في المعارك الاستراتيجية لمراعاة مجموعة عوامل وظروف بيئية ودينية وثقافية وعسكرية ونفسية

<sup>1</sup>- محسن محمد الصالح، مرجع سابق، ص 218.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 220.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 221.

وغيرها"، وأشار إلى أن القدس كانت حاضرة بقوة في المواجهات العسكرية التي جرت في السنوات الأخيرة لعدة اعتبارات أولها مكانة القدس والأقصى بشكل أساس، وهذا له ارتباط بالبعد الديني والهوية الفلسطينية والهوية الإسلامية لمدينة القدس.<sup>1</sup>

#### • أسباب عملية طوفان الأقصى:

أعلن محمد الضيف قائد أركان كتائب الشهيد "عز الدين القسام"، عن سبب طوفان الأقصى في تسجيل صوتي ظهر خلال اليوم الأول من عملية وصرح بأنها عملية دفاعية تهدف إلى الرد على انتهاكات الاحتلال في فلسطين على المواطنين الفلسطينيين والحصار الذي تفرضه دولة الاحتلال على قطاع غزة.

وأضاف تأتي عملية طوفان الأقصى في ظل الجرائم الإسرائيلية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وتنكر الاحتلال للقوانين الدولية، وفي ظل الدعم الأمريكي والغربي والصمت الدولي، كما صرح رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس "إسماعيل هنية" انه لدى المقاومة معلومات مؤكدة بان الاحتلال سيفرض السيادة الكاملة على المسجد الأقصى المبارك وسيستمر في العدوان والاستيطان والاعتقالات والحصار.<sup>2</sup>

#### • تداعيات معركة طوفان الأقصى:

- فلسطينيا: مثلت عملية طوفان الأقصى رافعة للمقاومة وجددت أمل الشعب الفلسطيني بإمكانية التحرير، وباقتراب تبييض السجون وأثبتت أن الجيش الإسرائيلي من حيث الأداء ضعيف جدا وجبان.
- اسرائيليا: تمكنت عملية طوفان الأقصى من وعي الجمهور الإسرائيلي حول صورة جيشه ما يعني أن ميزان المناعة القومي في إسرائيل أي العلاقة بين المجتمع والمؤسسة العسكرية والأمنية خلال الفترة المقبلة سيشهد هبوطا ملحوظا، كما نجحت هذه العملية في كسر هيبة دولة الاحتلال الإسرائيلي وأسطورته الأمنية أمام دول وشعوب المنطقة.

<sup>1</sup>- <http://www.aljazeera.net> 04-03-2024 22:00

<sup>2</sup>- <http://www.aljazeera.net> 04-03-2024. 22:00

- إقليميا ودوليا: أفشلت طوفان الأقصى مخططات ومشاريع دولية كادت أن تمنح إسرائيل مكانة وقوة سياسية واقتصادية على منطقة الشرق الأوسط أهمها مشاريع التطبيع وفرض السيادة على المقدسات وكذلك التغيير الواقع القانوني والتاريخي في مدينة القدس.<sup>1</sup>

### • كيف بدأت معركة طوفان الأقصى:

صدرت التوجيهات باطلاق العملية بعد صاة الفجر بتوقيت فلسطين وفق الخطة التي بدأت بتسلسل مجموعات خاصة عبر سلسلة الأنفاق الحدودية وتحت غطاء صاروخي بلغ 5000 آلاف صاروخ متعدد المدى واقتحام نحو 17 منطقة عبر تفجير السياج الالكتروني ودخول أفواج المقاتلين أسقطو منظومة الجيش الإسرائيلي المسؤولة عن قطاع غزة باقتحام مقر فرقة غزة خلا نصف ساعة فقط، فتحت طلائع المقاومين الطريق نحو كل التجمعات الاستيطانية والعسكرية الإسرائيلية الت سقطت تحت هول الصدمة وفضل غالبية أفراد جيش الاحتلال في الخدمة لحظتها الهروب وترك الموقع، فيما فوجئ غالبية الجنود بأنهم تحت بنادق مقاتلو القسام الذين شرعوا خلال نصف ساعة تقييد كل جندي لم يقاوم الهجوم ونقله إلى مواقع محددة داخل القطاع وفق الخطة وتعليمات قائد القسام بعدم قتل النساء والأطفال والمسنين وفق تعاليم الحرب في العقيدة الإسلامية.

الخطة كانت تقتضي أسرى عشرات الجنود لكن النتيجة كانت بأسر نحو 250 أسير بينهم جنود وضباط ومقتل 1600 إسرائيلي، وما يزيد عن ثلاثة آلاف جريح، ولم يقتصر الاقتحام على المجموعات العسكرية لفصائل المقاومة بل التحق مئات المواطنين بالدخول إلى المواقع العسكرية والاستيطانية لدرجة أن كتائب القسام والأجهزة العسكرية اضطرت إلى جمع أسرى من يد المواطنين الذين عادوا بالغنائم البشرية والمادية.<sup>2</sup>

رغم حجم الرد الصهيوني على طوفان الأقصى إلا أنها من العمليات الفارقة من حيث التخطيط والتنفيذ والتحكم، وسيكون لها ما لها لا سيما بعد زوال غبار المعركة، التي لا يمكن إلا أن تعكس مشهدا واحدا بأن الكيان الصهيوني المحتل المستبد والظالم بلا أخلاق ومن يفقد أخلاقه يقترب زواله.

<sup>1</sup> <http://www.alaraby.com>. 05-03-2024. 10:30

<sup>2</sup> - هذه تفاصيل معركة "طوفان الأقصى"، متاح على الرابط: <https://www.elkhabar.com/press/article/235429> تم الولوج يوم 06-03-2024، 11:00.

## 5- الإعلام العربي والقضية الفلسطينية:

إن الحقيقة المتغافل عنها التي تؤكد الواقع الذي يعيشه العالم العربي أن الاعلام موجه ويتجنب التعرض للقضايا المثيرة للجدل بل يتجاوزها، مما يؤدي إلى ترسيخ واقع مزيف في وجدان المتلقي إلى درجة التعايش معه وتقبله دون التساؤل عن صحته، ونخص بالذكر هنا اغفال حقيقة دولة الكيان الصهيوني واغتصابها لأرض فلسطين، والتعامل معها على أنها دولة موجودة على ارض الواقع وأنها تمتلك كافة مقومات الوجود دون التعرض لحقيقة قيامها المصطنع.

وقد عبر المفكر العربي "ادوارد سعيد" امريكي الجنسية وفلسطيني الأصل عن عجز الاعلام العربي في التعامل مع القضايا العربية كالقضية الفلسطينية ويقول: "أضحى الاعلام العربي عاجزا عن مواجهة غيره ولم يستطع عبر تاريخه الطويل أن يغير جزء من المفهوم الغربي على نحو عام والعالم الإسلامي على نحو خاص"، ويقول أيضا "العائد للتاريخ يستطيع أن يلمس أن الاعلام العربي لا يكلف نفسه عناء التصدي للدعاية الصهيونية في الغرب في الوقت الذي استطاع فيه الاعلام الغربي اقناع الرأي العام هناك، بأن ما يفعله العرب أمر فيه تعصب وعنف وعدوانية ومناهضة للسامية: وان إسرائيل هي الحليف الغربي والوحيد في الشرق الأوسط".<sup>1</sup>

ومن خلال استقراء سمات الدور الذي قام به الاعلام العربي تجاه القضية الفلسطينية ما قبل طوفان الأقصى نلاحظ تبني الاعلام العربي المقولات الصهيونية، أهمها أن الفلسطينيين باعوا ارضهم، ولم يكافحوا من أجل قضيتهم، كما روج الاعلام العربي لفكرة هروب الفلسطينيين من ارضهم، وعدم قدرتهم على مواجهة إسرائيل كدولة متفوقة عسكريا أي روج لفكرة الاستسلام وعد جدية المقاومة، كما ان الاعلام العربي لا يعترف بحجم التضحيات التي قدمها الفلسطينيون والأذكي من ذلك تركيز هذا الاعلام على تعظيم جيش الاحتلال، إضافة إلى أن الاعلام العربي يؤكد أننا نحارب من أجل فلسطين بل نحارب من أجل العرب في مواجهة المشروع الصهيوني، كما تبني الاعلام العربي مقولا منها: ان اليهود لهم حق إقامة دولة لهم، وأن الكيان الصهيوني دولة ديمقراطية، ويتم المساواة بين ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي وما تقوم به المقاومة للدفاع عن أرضها.

وإذا استطلعنا دور الاعلام العربي حاليا بعد طوفان الأقصى فسنجده ما زال اعلاما خبريا تقريبا يركز في الغالب على ما يفعله جيش الاحتلال من جرائم إبادة جماعية وتهجير وحصار في الأرض المحتلة، وخاصة قطاع غزة، وتصور المعركة كأنها بين حماس وإسرائيل، ويرددون مقولات صهيونية بأن أسرى المقاومة

<sup>1</sup>- بوزياني زبيدة، مرجع سابق، ص 566.

الفلسطينية هم رهائن لدى حماس، وبالتالي تصوير حماس بأنها ميلشيات إرهابية، وليست مقاومة فلسطينية للاحتلال الإسرائيلي بدلا من وضعهم بأسرى الحرب، كما أنه لا يركز على ما تصنعه المقاومة الفلسطينية بإسرائيل وأهمية دعمها ماديا ومعنويا، بل يردد مقولة العقاب الجماعي وأهمية حماية المدنيين وكأن قصف الاحتلال المدمر سببه ما قامت به حماس بطوفان الأقصى، وليست عملية مخطط لها منذ سنوات، فمزال الاعلام العربي يردد مصطلح غلاف غزة بل فلسطين، وإسرائيل بدل القول "الكيان الصهيوني المغتصب" وكذلك مصطلح الصراع بين حماس وإسرائيل والمفترض أن يستبدل بعبارة الصراع بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني المحتل.<sup>1</sup>

إن المقاومة الفلسطينية لازالت مستمرة، وعلى الاعلام العربي ابداء دور مهم في نصره القضية الفلسطينية والوقوف ضد المشروع الصهيوني عن طريق قيامه بتعبئة واسعة النطاق والاشادة بالبطولات المقاومة الفلسطينية ودعمها معنويا واعلاميا.

## الفصل الثالث

### عرض وتحليل بيانات الدراسة

أولاً: تفريغ وتحليل البيانات

- 1- تحليل البيانات المتعلقة بالمضمون
- 2- تحليل البيانات المتعلقة بالأطر الإعلامية
- 3- تحليل البيانات المتعلقة بالشكل

ثانياً: نتائج الدراسة

- 1- النتائج الجزئية
- 2- النتائج العامة

## أولاً: تفرغ وتحليل البيانات

إن تحليل المضمون يرتبط بالاتجاه الكمي أي يعتمد على العد والقياس، ذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الرياضية للتوصل لنتائج حول المادة المدروسة، والهدف من هذا هو زيادة كفاءة التحليل والتعبير عن المضمون تعبيراً صحيحاً يجنب التقديرات الذاتية. والتحليل الكمي هو عرض المحتوى بطريقة منظمة تترجم فيها ظواهر المحتوى والبيانات الوصفية إلى أرقام، يقوم الباحث بتقديمها بشكل جداول تساعدنا في المعالجة الإحصائية للبيانات، والتي بدورها تسهل لنا عملية ابراز الاتجاهات السائدة في المحتوى كي نتمكن من مقارنة البيانات ببعضها البعض وبينها وبين الدراسات الأخرى.<sup>1</sup>

حيث نحاول في هذا الفصل التعرف على كيفية التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان الأقصى" ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، وبما أن الدراسة تقع ضمن الدراسات الوصفية فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الفضائيات التلفزيونية العربية التي تناولت القضية الفلسطينية وبالأخص عملية طوفان الأقصى ضمن برامجها، ولصعوبة دراسة جميع الفضائيات التلفزيونية العربية فقد تم اختيار قناة الجزيرة الإخبارية بهدف حصر مجتمع البحث، ولجأنا إلى اختيار عينة من البرنامج الاخباري حصاد اليوم على عينة الأسبوع الصناعي تم تناولها بالتفصيل في عنصر مجتمع البحث والعينة.

<sup>1</sup>- رشيد احمد طعيمة: تحليل المضمون في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 154.

جدول رقم 02: يمثل الخصائص الأساسية لعينة الدراسة من برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية

المساحة الزمنية المخصصة للطوفان الأقصى	توقيت البرنامج -غرينتش-	اسم البرنامج	اسم القناة	حصص العينة
02:00	20:00	حصاد اليوم	الجزيرة الإخبارية	09 أكتوبر 2023
01:30	20:00	حصاد اليوم	الجزيرة الإخبارية	17 أكتوبر 2023
02:05	20:00	حصاد اليوم	الجزيرة الإخبارية	25 أكتوبر 2023
02:19	20:00	حصاد اليوم	الجزيرة الإخبارية	02 نوفمبر 2023
01:35	20:00	حصاد اليوم	الجزيرة الإخبارية	10 نوفمبر 2023
01:50	20:00	حصاد اليوم	الجزيرة الإخبارية	18 نوفمبر 2023
02:13	20:00	حصاد اليوم	الجزيرة الإخبارية	26 نوفمبر 2023
13:32	المجموع			

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل الخصائص الأساسية لعينة الدراسة من برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية تباين واضح في مدة بث البرنامج محل الدراسة، وذلك راجع إلى طبيعة البرنامج الإخبارية ويبث بشكل مباشر يوميا على الساعة 20:00 بتوقيت غرينتش، إضافة إلى طبيعة المادة الإعلامية المتناولة في البرنامج وهي أحداث ووقائع عملية طوفان الأقصى وتطوراتها، حيث أن برنامج حصاد اليوم عينة الدراسة يهدف إلى معالجة الأحداث الراهنة بشكل مفصل وتحليلي، وتقديم تغطية شاملة وتحليلية لأهم المواضيع والقضايا التي حدثت في اليوم، مما يوفر للمشاهدين فهما شاملا لآخر الأخبار، ويسعى البرنامج إلى إبقاء المتلقي على اطلاع دائم بآخر التطورات وتعزيز الحوار حول القضايا الهامة في المنطقة العربية وخارجها.<sup>1</sup>

ونظرا لأهمية عملية طوفان الأقصى على المستوى العربي والمستوى العالمي فقد عمدت قناة الجزيرة الإخبارية على تقديم تغطية شاملة لأحداث وتطورات هذه العملية ضمن برنامج حصاد اليوم ما جعل من مدة بثه غير متماثلة، إضافة إلى تجدد الأحداث والقرارات السياسية من جانب طرفي الصراع حركة حماس المتمثلة في كتائب القسام وجيش وحكومة إسرائيل، هذه الأحداث والوقائع التي يتم التآطير لها في البرنامج قيد الدراسة عن طريق مناقشات داخل الأستوديو ومراسلات عبر الأقمار الصناعية وروبوتات وتقارير

<sup>1</sup> <http://www.aljazeera.net>. 02-04-2024. 21:00

حية، تختلف مدتها الزمنية باختلاف مواضيعها فهي تتراوح بين العسكرية والسياسية والاجتماعية والإنسانية، إضافة إلى آراء مختلف الهيئات العالمية حول ما يحدث داخل الأراضي الفلسطينية من جرائم ومجازر.

1- تحليل الجداول الخاصة بالمضمون:

جدول رقم 03: يمثل طبيعة الموضوعات المستخدمة في التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

المواضيع السياسية						المواضيع العسكرية						طبيعة الموضوعات		
صراعات سياسية		مواقف دول عربية		مواقف دولية		كتائب القسم		جيش اسرائيل		أسلحة حربية		عمليات عسكرية		الحصة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
10.34	03	07.40	02	11.36	05	21.05	20	13.29	21	13.22	16	15.65	18	09 أكتوبر 2023
10.34	03	07.40	02	13.63	06	09.47	09	05.69	09	08.26	10	14.78	17	17 أكتوبر 2023
10.34	03	22.22	06	27.27	12	09.47	09	11.39	18	13.22	16	15.65	18	25 أكتوبر 2023
13.79	04	14.81	04	13.63	06	16.84	16	21.51	34	24.79	30	21.73	25	02 نوفمبر 2023
06.89	02	14.81	04	15.90	07	15.78	15	15.18	24	16.52	20	16.52	19	10 نوفمبر 2023
24.13	07	11.11	03	11.36	05	14.73	14	12.02	19	14.87	18	08.69	10	18 نوفمبر 2023
31.03	09	22.22	06	06.81	03	12.63	12	09.49	15	09.09	11	06.95	08	26 نوفمبر 2023
100	29	100	27	100	44	100	95	100	158	100	121	100	115	المجموع

المواضيع الاجتماعية										طبيعة الموضوعات		
النازحين		اللاجئين		أسرى		تعذيب		قمع		الحصة		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
04.76	02	07.14	02	06.06	04	09.67	06	09.67	06	09.67	06	09 أكتوبر 2023
19.04	08	14.28	04	07.57	05	12.90	08	14.51	09	14.51	09	17 أكتوبر 2023
14.28	06	10.71	03	18.18	12	12.90	08	14.51	09	14.51	09	25 أكتوبر 2023
16.66	07	28.57	08	09.09	06	16.12	10	14.51	09	14.51	09	02 نوفمبر 2023
26.19	11	14.28	04	12.12	08	12.90	08	12.90	08	12.90	08	10 نوفمبر 2023
09.52	04	17.85	05	15.15	10	17.74	11	19.35	12	19.35	12	18 نوفمبر 2023
09.52	04	07.14	02	22.72	15	17.74	11	14.51	09	14.51	09	26 نوفمبر 2023
100	42	100	28	100	66	100	62	100	62	100	62	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 03 الذي يمثل طبيعة الموضوعات المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، أن هذه القناة تعمدت إبراز المواضيع العسكرية وهذا راجع لطبيعة عملية طوفان الأقصى وهي عملية عسكرية شنتها حركة حماس عن

طريق مقاومي كتائب القسام على مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تحصلت فئة عمليات عسكرية على أعلى نسبة 21,73% ليوم 02 نوفمبر 2023، تزامن ذلك مع قصف جوي شديد الذي قامت به القوات الإسرائيلية، إضافة إلى ارتكابها نحو 5 مجازر على قطاع غزة، وارتفاع كبير في حصيلة الشهداء والجرحى، بينما سجلت هذه الفئة أقل نسبة 06,95%، أين تمحور النقاش داخل أستديو البرنامج حول صفقة تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، وعرض العديد من التقارير الإخبارية حول ذلك، حيث تركز قناة الجزيرة الإخبارية على تقديم تحليلات من خبراء عسكريين لهذه المعارك الحربية وتطوراتها ونتائجها، بهدف التأثير على الرأي العام العربي والعالمي عن طريق التغطية الشاملة لما يحدث داخل غزة من مجازر وانتهاكات ونقل صورة حية لذلك بواسطة شبكة واسعة من الصحفيين والمراسلين المحترفين، وعرض الخبر من عين المكان، وكانت فئة أسلحة حربية بأعلى نسبة 24,79% ليوم 02 نوفمبر 2023، ذلك بسبب القصف الجوي عن طريق جيش الاحتلال وكثرة المجازر، واستخدام العديد من الأسلحة المحرمة دولياً ضد المدنيين في غزة، وجاءت أدنى نسبة 08,26% ليوم 17 أكتوبر 2023، أين كانت هناك سلسلة غارات على المخيمات في غزة أقل حدة نوعاً ما من المجازر الأخرى، يرجع ذلك أن عملية طوفان الأقصى هي عملية عسكرية استخدم فيها جيش الاحتلال مختلف أنواع الأسلحة الحربية المسموح بها والممنوعة دولياً، لما تسبب في مجازر ودمار في قطاع غزة وفي مختلف المدن الفلسطينية، حيث تسعى قناة الجزيرة الإخبارية إلى تغطية إعلامية شاملة للقضايا العسكرية والأمنية نخص هنا عملية طوفان الأقصى من خلال تسليط الضوء على التطورات العسكرية داخل فلسطين وقضية السلاح والتسلح من قبل طرفي النزاع كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، يعكس هذا اهتمام القناة محل الدراسة بالتوعية والتثقيف حول الأمور العسكرية للجمهور العربي بهدف توضيح مدى خطورة هذه الأسلحة المستخدمة من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي، وآثارها السلبية والمميتة على الشعب الفلسطيني، وجاءت فئة جيش إسرائيل بأعلى نسبة 21,51% ليوم 02 نوفمبر 2023، أين تم عرض ردود فعل دولية وأممياً حول مسؤولية جيش الاحتلال الإسرائيلي عن الدمار الحاصل في قطاع غزة والابادة الجماعية للمدنيين وانتهاك القانون الدولي للحرب، بينما سجلت هذه الفئة أدنى نسبة 05,69% ليوم 17 أكتوبر 2023، حيث تناول الإعلامي للدمار الهائل والنتائج الكارثية جراء قصف المستشفيات داخل قطاع غزة، فقناة الجزيرة الإخبارية تسعى إلى توثيق الأحداث وتقديم تغطية شاملة لأحداث طوفان الأقصى مما يساهم في نقل الوقائع، وإبراز الانتهاكات والمجازر التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي، مما يساعد على توفير معلومات للمشاهدين وتوجيه الانتباه إلى الوضع الإنساني والسياسي في غزة وفلسطين، بينما كانت فئة كتائب القسام قد تحصلت على أعلى نسبة 21,05% ليوم 09 أكتوبر 2023، حيث يوافق اليوم الثالث لعملية طوفان الأقصى أين كان مقاتلو كتائب القسام يهاجمون

المستوطنات الإسرائيلية، مع ارتفاع في عدد القتلى من الجانب الإسرائيلي، وتحصلت هذه الفئة على أقل نسبة 09.47% ليوم 25 أكتوبر 2025، إذ تم قصف عائلة مراسل الجزيرة وائل الدحدوح واستشهاد مجموعة من أفراد أسرته، وكانت التقارير الإخبارية ضمن برنامج حصاد اليوم تعرض ما تعرض له المراسل الصحفي، تهدف قناة الجزيرة الإخبارية إلى تحليل ومناقشة قدرات وتكتيكات كتائب القسام وتأثيرها على الحكومة والجيش الإسرائيليين، فعملية طوفان الأقصى هي من أولويات القناة قيد الدراسة، لأنها تحظى باهتمام عربي بالدرجة الأولى واهتمام عالمي بالدرجة الثانية، ذلك أن من مهام هذه القناة تسليط الضوء على جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية في الوطن العربي.<sup>1</sup>

وبما أن عملية طوفان الأقصى وتطوراتها وحيثياتها هي الحدث الأبرز على الساحة العربية والعالمية، فقد تعمدت قناة الدراسة ربط إدراك الإطار الإعلامي باتجاه الجمهور للحدث، إذ تزداد احتمالية إدراك الحدث بشكل أكثر بروزاً كلما كان هذا الإطار الإعلامي متوافقاً مع توجه الجمهور ومدى ارتباطه بالحدث.<sup>2</sup>

وبالنسبة للمواضيع السياسية في الجدول السابق فقد جاءت فئة المواقف الدولية بأعلى نسبة 27.27% ليوم 25 أكتوبر 2023، ضمن تصريحات لشخصيات سياسية أممية ومسؤولون عن الحكومات في مختلف دول العالم، حول الوضع الأمني والإنساني داخل قطاع غزة لتكون أقل نسبة 06.81% ليوم 26 نوفمبر 2023، حيث أن الحدث الأبرز الذي تمت معالجته ضمن برنامج حصاد اليوم هو صفقة تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، وتعكس هذه المواقف الدولية تأثيرات عملية طوفان الأقصى على السياسة الدولية، وتنوع الآراء والمواقف بين مؤيد ومعارض لسياسة الحكومة الإسرائيلية داخل قطاع غزة، وتسليط الضوء على الأبعاد السياسية والإنسانية للأحداث الجارية، وقد جاءت فئة مواقف الدول العربية بأعلى نسبة 22.22% ليوم 26 نوفمبر 2023، من خلال نقل المؤتمرات واللقاءات داخل الدول العربية حول ما يحدث في غزة، والدعوة إلى تهدئة الأوضاع بين طرفي الصراع لتفادي خسائر أكثر في الجانب الفلسطيني، لتسجل هذه الفئة أقل نسبة 07.40% ليوم 09 أكتوبر 2023، إذ لم تبرز مواقف الدول العربية بسبب الذهول والارتباك حول عملية طوفان الأقصى، ولم يكن هناك رد فعل حقيقي وواضح من قبل الحكومات العربية، وتأتي فئة الصراعات السياسية التي تترجم في الصراع بين مختلف دول العالم حول من له الأحقية في الدفاع عن وجوده داخل الأراضي الفلسطينية، فقد كانت أعلى نسبة 31.03% ليوم 26 نوفمبر 2023، حيث تضمنت تصريحات مسؤولين سياسيين ونشطاء أمميين حول إيجاد حلول سلمية بين طرفي

<sup>1</sup>- مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف: نظريات الاتصال الجماعي، مرجع سابق، ص 221.

<sup>2</sup>- زهرة بلعيا: القنوات الفضائية العربية بين الواقع والتمهين، نموذج قناة الجزيرة، مرجع سابق، ص 2.

النزاع، وتشجيع إطالة فترة الهدنة، وقد تحصلت هذه الفئة على أقل نسبة 08.69% ليوم 10 نوفمبر 2023 أين كان التركيز الإعلامي في البرنامج قيد الدراسات حول القصف الإسرائيلي لمستشفى الشفاء وآثار التدمير وأعداد الضحايا والجرحى، وبالتالي تهتم قناة الجزيرة الإخبارية بمعالجة القضايا السياسية الحساسة ضمن برامجها الإخبارية، يقصد هنا القضية الفلسطينية وتأثيرات عملية طوفان الأقصى على الساحة السياسية بالتركيز على التحليلات العميقة للأحداث وتطوراتها السياسية، حيث تسعى هذه القناة إلى تقديم محتوى اعلامي متميز يعكس التطورات السياسية بشكل شامل وموضوعي ما يساهم في تشكيل رأي عام لدى المشاهد العربي حول القضية الفلسطينية.

اما فيما يتعلق بالمواضيع الاجتماعية، فقد كانت فئة القمع بأعلى نسبة 19.35% ليوم 18 نوفمبر 2023 أين ارتكب الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب وابادة جماعية ضد المدنيين الفلسطينيين مع تهجيرهم وتهديم مبانيهم ومستشفياتهم، إضافة إلى القمع الذي يعاني منه المسجونون داخل سجون الاحتلال، بينما كانت أقل نسبة لهذه الفئة 09,67% ليوم 09 أكتوبر 2023، فقد كانت عملية طوفان الأقصى في يومها الثالث ولم تكن هناك خسائر مادية وبشرية بأعداد هائلة، حيث تم عرض العديد من التقارير الصحفية ضمن البرنامج محل الدراسة تظهر مدى القمع الذي تعرض له الشعب الفلسطيني من قبل السياسة الإسرائيلية في القطاع وزادت حدة هذا الوضع مع تطورات أحداث عملية طوفان الأقصى، وجاءت فئة تعذيب في أعلى نسبة 17,74% ليوم 18 نوفمبر 2023، حيث القصف العشوائي على المناطق السكنية في قطاع غزة وتعذيب الشعب الفلسطيني عن طريق حصار مدينة غزة ومنع الامدادات الغذائية والمساعدات الإنسانية من الوصول إليه، إضافة إلى فقدان الآلاف من المواطنين عائلاتهم وأفرادا من أسرهم، وسجلت هذه الفئة أدنى نسبة 09.67% ليوم 09 أكتوبر 2023، أين كانت عملية طوفان الأقصى في يومها الثالث ولم يرد جيش الاحتلال الإسرائيلي بالوحشية والشراسة كما في الأيام المقبلة، وبذلك تسعى قناة الجزيرة الإخبارية إلى توثيق الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين بهدف ابراز الجرائم الإسرائيلية ضد حقوق الانسان في فلسطين، أما فئة أسرى فكانت أعلى نسبة 22.72% ليوم 26 نوفمبر 2023 اثر صفقة تبادل الأسرى بين الطرفين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي وعرض العديد من الحالات التي عادت الى ديارها بعد سنوات من الظلم والحبس والتعذيب، بينما سجلت هذه الفئة أقل نسبة 06.06% ليوم 09 أكتوبر 2023 فقد كان الاهتمام الإعلامي بمناقشة العمليات العسكرية التي قام بها مقاتلو كتائب القسام وردود فعل الحكومة والجيش الإسرائيلي حول هذه الهجمات، حيث ركزت قناة الجزيرة الإخبارية على تحليل ومناقشة قضية الاسرى لأن من أهم أهداف عملية طوفان الأقصى، ومن بين مسلمات القضية والمقاومة الفلسطينية، ولا يمكن التنازل عن موضوع الأسرى ضمن المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة

الاحتلال، كما أن الأسرى الذين يعدون بالآلاف القابعون في سجون الاحتلال بمختلف مراحلهم العمرية يعانون الويلات والعذاب، إلا أنه تم الافراج عن عدد منهم خلال صفقات تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، وفيما يخص فئة اللاجئيين فقد تحصلت على أعلى نسبة 28.57% ليوم 02 نوفمبر 2023 هؤلاء الذين يعيشون دخل مخيمات خارج فلسطين، فبسبب الدمار والحرب فقد زاد عدد اللاجئيين إلى مناطق داخلية أو إلى دول عربية مجاورة وسجلت هذه الفئة أقل نسبة 07,14% ليوم 26 نوفمبر 2023 أين كانت المعالجة الإعلامية ضمن برنامج حصاد اليوم حول عملية تبادل الأسرى، وعرضت قناة الجزيرة الإخبارية تقارير حول اللاجئيين الفلسطينيين الذين غادروا بلادهم بسبب الخوف والتعرض للاضطهاد والظلم من طرف السياسة الإسرائيلية التي تسعى إلى تهجير الفلسطينيين من خلال تدمير منازلهم ومستشفياتهم وقتلهم وتعريضهم لكل أنواع الأذى المعنوي والمادي، وكانت فئة النازحين قد سجلت أعلى نسبة 26.19% ليوم 10 نوفمبر 2023 هؤلاء الذين نزحوا داخل بلادهم إلى جنوب قطاع غزة جراء الدمار الهائل الذي خلفه القصف العشوائي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ضدهم، وسجلت هذه الفئة أقل نسبة 04.76% ليوم 09 أكتوبر 2023، حيث لم يكن هناك دمار كبير في المباني والأحياء السكنية في قطاع غزة لأن عملية طوفان الأقصى كانت في بدايتها، ركزت قناة الجزيرة الإخبارية على عرض شهادات حية عبر برنامج محل الدراسة حول النازحين الفلسطينيين لإبراز القصف والمجازر والانتهاكات التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون، كما أظهرت هذه التقارير الوضع الإنساني الصعب الذي يواجهه هؤلاء المواطنون فهم يعيشون كارثة إنسانية من الدرجة الأولى حسب تقارير أممية عرضت ضمن برنامج حصاد اليوم.

جدول رقم 04: يمثل الأهداف من التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

التضليل الإعلامي		دعم القضية الفلسطينية		إيجاد حل للنزاعات		عرض الحدث		الأهداف
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	الحصة
16.66	2	12.19	5	10.34	3	15.38	8	09 أكتوبر 2023
08.33	1	14.63	6	10.34	3	13.46	7	17 أكتوبر 2023
08.33	1	12.19	5	10.34	3	11.53	6	25 أكتوبر 2023
08.33	1	12.19	5	06.89	2	11.53	6	02 نوفمبر 2023
16.66	2	19.51	8	24.13	7	11.53	6	10 نوفمبر 2023
16.66	2	14.63	6	27.58	8	21.15	11	18 نوفمبر 2023
33.33	3	14.63	6	10.34	3	15.38	8	26 نوفمبر 2023
%100	12	%100	41	%100	29	%100	52	المجموع

يظهر التحليل الكمي للجدول رقم 04 الذي يمثل الأهداف من التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية أن فئة عرض الحدث جاءت بنسبة 21.15% ليوم 18 نوفمبر 2023، أين تم عرض الكثير من أحداث المجازر وقصف المباني والمجمعات السكنية والعديد من المستشفيات، بينما كانت أدنى نسبة 11.53% ليوم 2 نوفمبر 2023 يرجع ذلك إلى فسخ المجال لضيوف البرنامج سواء داخل الاستوديو أو عبر المراسلات الأقمار الصناعية لمناقشة وتحليل أحداث ذلك اليوم، إذ تركز قناة الجزيرة الإخبارية على عرض الاخبار والأحداث المتعلقة بالقضايا الراهنة يقصد هنا القضية الفلسطينية وبالضبط عملية طوفان الأقصى، فهي تخصص مجالاً زمنياً واسعاً لذلك خاصة مع التطورات وردود الفعل الإقليمية والدولية حول العملية، إذ تسعى إلى تقديم خدمة إخبارية ذات إيقاع سريع يعتمد على الصورة، بالإضافة إلى نقل الخبر على الهواء مباشرة من وقع الحدث.<sup>1</sup>

كما يتبين من الجدول أن فئة إيجاد حل للنزاعات كانت بنسبة 27.58% ليوم 18 نوفمبر 2023، بداية بوادر عن صفقة لتبادل الأسرى بين حركة حماس والجيش الإسرائيلي، بينما سجلت أدنى نسبة 12.19% ليوم 25 أكتوبر 2023، يرجع ذلك إلى الاهتمام الإعلامي بالمجازر المرتكبة من قبل القوات الإسرائيلية وقصف المستشفيات داخل قطاع غزة، حيث تحاول قناة الجزيرة الإخبارية أن تقترح حل للنزاعات لأنها تؤكد على أهمية وقف إطلاق النار وتحقيق السلام داخل الأراضي الفلسطينية مع التركيز على

<sup>1</sup>- احسان رمضان السامرائي: الفضائيات الإخبارية، دورها في توجيه الرأي العام سياسياً، مرجع سابق، ص 109.

الحلول الدبلوماسية والجهود الدولية، ويظهر هذا من خلال استضافة عبر الأقمار الصناعية مختلف الشخصيات والخبراء السياسيين واقتراحهم حلول لهذه الأزمة الأمنية وتعزيز الاستقرار في المنطقة، إضافة إلى محاولة تجنب الشعب الفلسطيني المزيد من الخسائر المادية والإنسانية.

أما فيما يتعلق بفئة دعم القضية الفلسطينية التي تعتبر الهدف الرئيسي من تناول القضية الفلسطينية عبر برامج قناة الجزيرة الإخبارية، فقد سجلت أعلى نسبة لها 19.51% ليوم 10 نوفمبر 2023 فقد أعلنت حكومة إسرائيل بدء وقف إطلاق النار لمدة أربع ساعات يومياً في منطقة شمال غزة، إضافة إلى حجم الخسائر في البنايات وارتفاع عدد الشهداء والجرحى، بينما كانت أدنى نسبة 09 أكتوبر 2023، أين تم عرض تصريحات من قبل خبراء أمنيين إسرائيليين يهددون ويتوعدون كتائب القسام والشعب الفلسطيني بالرد العسكري الملائم، فقناة الجزيرة الإخبارية تدعم القضية الفلسطينية لكونها جزءاً أساسياً من مهامها، فهي تقدم تغطية شاملة وتحليلاً عميقاً للأحداث في فلسطين، وكذلك فهي تساهم في نشر الوعي وتعزيز الحوار حول القضية، فلديها جمهور واسع وكبير يتابعها، ويتأثر بمحتواها، حيث تسعى إلى تلبية توقعات جمهورها خاصة العربي عن طريق دعم القضايا التي تهمة وضمن أولوياته.

وبالنسبة لفئة التضليل الإعلامي فقد صدرت بنسبة 33.33% ليوم 26 نوفمبر 2023 وذلك تزامن مع صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين بين كتائب القسام والحكومة الإسرائيلية، بينما كانت أقل نسبة 08.33% ليوم 25 أكتوبر 2023، فقد تم عرض الأحداث التي أدت إلى تطور الأزمة الإنسانية داخل قطاع من تهجير وقطع الامدادات ونقص جاء في الغذاء والدواء، وقد كان ذلك من خلال تقارير حصرية لقناة الجزيرة الإخبارية، فالتضليل الإعلامي يكون ضمن تصريحات مسؤولين سياسيين وعسكريين من الجانب الإسرائيلي وإعطاء معلومات مغلوبة والشك في صور الدمار، كما تم التلاعب بالمعلومات واحصائيات حول الأسرى داخل سجون الاحتلال، فقناة الجزيرة الإخبارية تعكس تنوع الآراء والتوجهات بمختلف جوانبها.

جدول رقم 05: يمثل مصدر معلومات المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

مصادر المعلومات		مراسلين		وكالات أنباء		مواقع الكترونية		محطات تلفزيونية أخرى	
الحصة	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	
09 أكتوبر 2023	4	13.33	2	33.33	1	33.33	2	10.52	
17 أكتوبر 2023	5	16.66	/	/	/	/	2	10.52	
25 أكتوبر 2023	4	13.33	/	/	/	/	3	15.78	
02 نوفمبر 2023	2	06.66	/	/	2	66.66	2	10.52	
10 نوفمبر 2023	6	20	/	/	/	/	2	10.52	
18 نوفمبر 2023	4	13.33	2	33.33	/	/	3	15.78	
26 نوفمبر 2023	5	16.66	2	33.33	/	/	5	26.31	
المجموع	30	%100	6	100	03	100	19	%100	

يوضح الجدول رقم 05 والمتمثل في مصدر المعلومات المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية، أن فئة مراسلين تصدرت يوم 10 نوفمبر 2023 بنسبة 20%، حيث نقل مراسلي الجزيرة الإخبارية على شاشة البرنامج محل الدراسة مشاهد القصف الإسرائيلي للمستشفيات خاصة مشفى الشفاء، إضافة إلى مشاهد الشهداء والجرحى الذين حوصروا داخل المستشفيات، أما بالنسبة 25 أكتوبر 2023 فقد جاءت الفئة بنسبة 13.33%، حيث نقل المراسلون مشاهد المجازر التي ارتكبتها سلاح الجو الإسرائيلي على منزل عائلة الدحوح، بينما كانت بنسبة 06.66% حصة 02 نوفمبر 2023 أين تم تصوير سلسلة الغارات على المخيمات داخل قطاع غزة التي استهدفت العديد من المدنيين، إذ أن قناة الجزيرة الإخبارية تعتمد على مراسليها داخل قطاع غزة وكذلك الموزعين عبر المدن الفلسطينية الأخرى، وداخل الأراضي المحتلة في نقل الأخبار والأحداث عن طريق توفير إمكانيات ومعدات حديثة تسمح بنقل الخبر مباشرة من الموقع، كما خصصت قناة الجزيرة الإخبارية داخل مقرها الرئيسي بدولة قطر، قسما خاصا بالمراسلين من مختلف نطاق العالم، يسمح للمراسل إمكانية الاتصال بقسمه حتى يتم الاتفاق على خطة تغطية معينة، كما يحدث وأن يرسل القسم مزيدا من الوافدين اذا لزم الأمر<sup>1</sup>، وهذا ما شهدته تغطية أحداث وتطورات عملية طوفان الأقصى، أين كانت تغطية مستمرة ومباشرة تنقل الخبر

<sup>1</sup> - احسان رمضان السامرائي، مرجع سابق، ص 109.

أول بأول، كما زاد اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية خلال أحداث عملية طوفان الأقصى على صحافة المواطن في نقل الأخبار والوقائع وتسجيل شهادات حية للمواطنين الفلسطينيين وبثها عبر البرنامج محل الدراسة، وما يحدث من مجازر وقصف وتدمير، وهذا ما يتفق مع نظرية الأطر الإعلامية التي تفرض أن موقع وفترة تغطية الحدث يؤثر على طبيعة الأطر التي يكونها الجمهور المتعرض لهذه التغطية سواء قبل الحدث، أو في بدايته أو في وسطه أو في نهايته أو بعد انتهائه<sup>1</sup>، لتكون القناة محل الدراسة المصدر الوحيد والدائم للمعلومات والأخبار حول عملية طوفان الأقصى.

أما بالنسبة لفئة وكالات الأنباء فقد جاءت بنسبة 33.33% ليوم 09 أكتوبر 2023 يتزامن ذلك مع بداية عملية طوفان الأقصى، حيث ترصدت قناة الجزيرة الإخبارية العديد من مصادر الأخبار حول العملية، كما كان لحصة 18 نوفمبر 2023 نسبة 13.33%، شهد هذا اليوم العديد من الغارات الإسرائيلية التي استهدفت المدنيين والمباني والمستشفيات لتجمع القناة محل الدراسة ردود فعل المجتمع المدني والدولي حول هذه المجازر التي تحدث في قطاع غزة، ونفس النسبة ليوم 26 نوفمبر 2023 وهي 33.33%، حيث تبادل الأسرى بين الطرفين وجهود دولية لتمديد الهدنة، أما باقي حصص الدراسة داخل الجدول فقد كانت فئة وكالات الأنباء معدومة بنسبة 00%، يستنتج مما سبق أن القناة قيد الدراسة لا تعتمد بنسبة كبيرة على وكالات الأنباء كمصدر للمعلومات، لأنها تملك ترسانة مراسلين عبر الأراضي الفلسطينية وامكانيات مادية وتقنية تغنيها عن وكالات الأنباء المختلفة.

فئة مواقع الكترونية تصدرت يوم 02 نوفمبر 2023 بنسبة 66.66% ذلك من خلال تدعيم مناقشات داخل أستوديو البرنامج حول آراء خبراء سياسيين وتصريحاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول ما يحدث في قطاع غزة من تجويع وتدمير وتهجير، وقد كانت بنسبة 33.33% أثناء حصة يوم 09 أكتوبر 2023، ذلك لرصد مختلف آراء الخبراء الأمنيين والسياسيين الناشطين على هذه المواقع، لتكون منعدمة تماما خلال باقي حصص العينة، يرجع هذا إلى اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية في صياغة الخبر وتأطيره ونقله للمشاهدين على مراسليها الخاصين، إضافة إلى استضافة الخبراء في مجالات متعددة داخل الأستوديو أو عبر مراسلات الأقمار الصناعية، لتكون الآراء مباشرة من مصدرها.

وقد كانت فئة محطات تلفزيونية أخرى متصدرة بنسبة 26.31% خلال يوم 26 نوفمبر 2023، حيث نقلت قناة الجزيرة بعض المشاهد لتبادل الأسرى بين طرفي النزاع كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي من بعض القنوات الإسرائيلية، أما يوم 25 أكتوبر 2023 فقد كانت نسبة الفئة 15.78%، حيث تم نقل

<sup>1</sup> - مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 221.

تصريحات لمسؤولين إسرائيليين عبر قنوات فضائية إسرائيلية لتكون أدنى نسبة هي 10.52% يوم 09 أكتوبر 2023 أين تم نقل ردود فعل الشارع الإسرائيلي داخل الأراضي المحتلة حول هجمات السابع من أكتوبر 2023 من خلال قنوات تلفزيونية عبرية، تهدف القناة محل الدراسة من نقلها لأخبار ومعلومات من بعض المحطات التلفزيونية الإسرائيلية الرسمية إلى نقل أخبار العمليات العسكرية التي تنطلق من الأراضي الفلسطينية، واستخدام المعلومات والبيانات الصادرة عن تلك المحطات في تحليل الأخبار والوقائع المتعلقة بعملية طوفان الأقصى.

جدول رقم 06: يمثل الشخصيات الفاعلة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

الشخصيات الفاعلة		خبراء عسكريون عرب		خبراء عسكريون اسرئيليين		محللون سياسيون عرب		محللون سياسيون اسرئيليون		محللون أجنب	
الحصة		تكرار	% ن	تكرار	% ن	تكرار	% ن	تكرار	% ن	تكرار	% ن
09 أكتوبر 2023		2	12.5	2	14.28	2	15.38	2	18.18	2	20
17 أكتوبر 2023		2	12.5	2	14.28	1	07.69	2	18.18	1	10
25 أكتوبر 2023		2	12.5	2	14.28	1	07.69	1	09.09	1	10
02 نوفمبر 2023		2	12.5	2	14.28	2	15.38	1	09.09	1	10
10 نوفمبر 2023		4	25	2	14.28	2	15.38	1	09.09	1	10
18 نوفمبر 2023		2	12.5	2	14.28	3	23.07	2	18.18	2	20
26 نوفمبر 2023		2	12.5	2	14.28	2	15.38	2	18.18	2	20
المجموع		16	100	14	100	13	100	11	100	10	100

يمثل الجدول رقم 06 الشخصيات الفاعلة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، حيث برزت فئة خبراء عسكريون عرب بنسبة 25% ليوم 2 نوفمبر 2023، حيث تم التحاور مع أكثر من محلل عسكري عربي سواء داخل استوديو البرنامج قيد الدراسة أو عبر المراسلات الأقمار الصناعية بهدف مناقشة أحداث وتحليل تطورات عملية طوفان الأقصى، أما بالنسبة لباقي حصص عينة الدراسة فقد جاءت متساوية بنسبة 12.50% أين تم الاعتماد على محللين عسكريين عرب، وذلك بهدف فسح المجال والوقت للتقارير الإخبارية أو فتح مجال النقاش لآراء الطرف الإسرائيلي أو شخصيات سياسية من باقي العالم، اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية على محللين عسكريين عرب لطبيعة عملية طوفان الأقصى وهي عملية عسكرية بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى أن القناة قيد الدراسة تركز على المحللين العسكريين العرب أثناء مناقشة وتحليل أخبار وأحداث عملية طوفان الأقصى وتطوراتها وتعتبرهم من أهم مصادر المعلومات وهذا ما يتفق مع الدراسة السابقة لمرازقة سارة: "اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية في معالجة القضايا الراهنة في البرامج الحوارية المباشرة بدرجة كبيرة على اللقاءات بالضيوف داخل الاستوديو، حيث تستضيف شخصية أو شخصيتين أو أكثر لتبادل الآراء والمعلومات ووجهات النظر واثراء الموضوع بالمعلومات التي قد تكون حصرية لم يسبق للمشاهد أن يسمع بها أو مرت عليه".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -مرازقة سارة: القضايا الراهنة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية، مرجع سابق، ص 210.

نلاحظ أن فئة خبراء عسكريون إسرائيليون كانت نسبتها 14.28% وهي نسبة متساوية خلال حصص عينة الدراسة، حيث يتم استضافة شخصيات عسكرية إسرائيلية لإبداء رأيها حول أحداث طوفان الأقصى، وبذلك فإن قناة الجزيرة الإخبارية تستخدم استراتيجية إعلامية خاصة وهي عرض جميع وجهات النظر المختلفة والمتعلقة بأطراف الصراع حركة حماس المتمثلة في كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، إذ تسعى القناة إلى إبراز مختلف الآراء حول قضية طوفان الأقصى كهامش من الموضوعية أثناء نقل وتحليل الأخبار والوقائع، فهي تسعى إلى تزويد المشاهد العربي بكافة وجهات دون تحيز، وتتميز باستقلاليتهما وأسلوبها المهني المحترف<sup>1</sup>، غير أن هذه الفكرة تعارضها الدراسة السابقة لمرازة سارة: "ولكن ما يأخذ على قناة الجزيرة الإخبارية فتحها المجال لشخصيات إسرائيلية أو صهيونية للتعرف على آرائهم ومواقفهم في مختلف القضايا، فهذا خطر على القضية الفلسطينية، ويجب على العرب والمسلمين الحذر منه وعلى آثاره على المدى البعيد"<sup>2</sup>.

أما فيما يتعلق بفئة محللون سياسيون عرب فقد سجلت أعلى نسبة 23.07% وذلك ليوم 18 نوفمبر 2023، وذلك من أجل مناقشة الوقف الفوري للإبادة الجماعية واغاثة سكان قطاع غزة المحاصرة، بينما سجلت أدنى نسبة 07.69% يوم 17 أكتوبر 2023، وذلك لتحليل الأخبار حول المجازر المرتكبة على قطاع غزة وقصف المستشفيات والكم الهائل من الشهداء والجرحى جراء القصف الإسرائيلي على المدنيين، وذلك كون قضية طوفان الأقصى لها نتائج سياسية على المستوى الإقليمي والمستوى العالمي، حيث يقوم القائم بالاتصال في قناة الجزيرة الإخبارية بصياغة أطر إخبارية تساهم في تشكيل الوعي بالقضية الفلسطينية لدى الجمهور العربي عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة على الضيوف (المحللين السياسيين العرب) تكون اجاباتهم بما يتماشى والسياسة الإعلامية لهذه القناة<sup>3</sup>.

بينما جاءت فئة محللون سياسيون إسرائيليون بأعلى نسبة 18.18%، وذلك بهدف عرض تصريحات الجانب الإسرائيلي حول ما يحدث في قطاع غزة من تدمير وانتهكات، وسجلت أدنى نسبة 09.09%، أين كان المجال الزمني للروبورتاجات وتقارير المراسلين داخل قطاع غزة، حيث تهدف قناة الجزيرة الإخبارية إلى معرفة آراء الجانب الإسرائيلي وسياسة حكومته ومواقفهم وتوجهاتهم حول عملية طوفان الأقصى، كما عملت القناة محل الدراسة على عرض تصريحات السياسيين الإسرائيليين اتجاه حركة حماس والسلطة الفلسطينية، وخوضهم في مقدسات الشعب الفلسطيني والمسلمين كافة، ومهما كانت هذه المواقف محدودة إلا أن لها الأثر على آراء المشاهد العربي وحتى المشاهدين من مختلف مناطق العالم، إذ تم في برنامج حصاد

<sup>1</sup>- احسان رمضان السامرائي، مرجع سابق، ص 109.

<sup>2</sup>- مرازة سارة، مرجع سابق، ص 192.

<sup>3</sup>- مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 222.

اليوم استضافة شخصيات لم تظهر من قبل على شاشة التلفزيون العربي بما في ذلك مسؤولين إسرائيليين من بينهم وزراء وأعضاء الكنيست، ومتحدثين رسميين باسم الحكومة الإسرائيلية<sup>1</sup>، رعد ردود الفعل الواسعة التي تلقىها قناة الجزيرة الإخبارية حول استضافة هذه الشخصيات، إلا أنها بررت ذلك بأنها تحمل شعار الرأي والرأي الآخر.

إلا أن فئة محللون أجانب فقد سجلت أعلى نسبة 20% ليوم 09 أكتوبر 2023 وذلك بهدف عرض آراء السياسيين من دول أوروبا وأمريكا وكذلك خبراء أممين حول عملية طوفان الأقصى، ودراسة التوقعات وتحليل النتائج، وسجلت أدنى نسبة 10% ليوم 02 نوفمبر 2023، أين خصص جل وقت البرنامج حصاد اليوم لمناقشة التطورات التي آلت إليها عملية الأقصى مع ارتفاع كبير في عدد الشهداء وسقوط الكثير من الجرحى وحجم القصف العشوائي من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين، إضافة إلى قصف العديد من المستشفيات من قوات الجو الإسرائيلية، وتركز قناة الجزيرة الإخبارية على استضافة خبراء أجانب عبر مراسلات الأقمار الصناعية، أين يتم استقراء رأي العديد منهم لفهم ما آلت إليه أحداث طوفان الأقصى في بعدها السياسي والعسكري، حيث هناك من يساند القضية الفلسطينية ويطالب بحلول أهمها وقف إطلاق النار وعودة الامدادات الغذائية للقطاع، وهناك من يعارض سياسة حركة حماس وما قامت به كتائب القسام.

<sup>1</sup> - مصطفى مراح: دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا، مرجع سابق، ص 221.

جدول رقم 07: يمثل أسلوب المعالجة الإعلامية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

مفسر		متحيز		مجرد		أسلوب المعالجة الإعلامية
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	الحصة
16.66	7	12.50	5	/	/	09 أكتوبر 2023
16.66	7	15	6	/	/	17 أكتوبر 2023
14.28	6	12.50	5	/	/	25 أكتوبر 2023
09.52	4	15	6	/	/	02 نوفمبر 2023
14.28	6	15	6	/	/	10 نوفمبر 2023
19.04	8	20	8	/	/	18 نوفمبر 2023
09.52	4	10	4	/	/	26 نوفمبر 2023
100%	42	100%	40	/	/	المجموع

من خلال قراءة الجدول رقم 07 والمتمثل في أسلوب المعالجة الإعلامية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية أن أسلوب مجرد منعدم تماماً خلال فترة الدراسة، هذا ما يوضح أن قناة الجزيرة متحيزة تماماً للقضية الفلسطينية، لكونها قناة عربية مسلمة من مهامها إبراز القضايا المتعلقة بالعالم العربي، حيث أقرت دراسة مرازقة سارة بأن: "انحياز قناة الجزيرة الإخبارية للقضية الفلسطينية، فلا أحد ينكر التغطيات التي قامت بها القناة، فالجزيرة قناة عربية إسلامية هدفها خدمة العرب والمسلمين وتوعيتهم سياسياً، كما تلعب دوراً هاماً في حشد الرأي العام العربي لصالح القضية الفلسطينية"<sup>1</sup>.

كما نلاحظ أن فئة متحيز برزت خلال يوم 18 نوفمبر 2023 بنسبة 20%، يرجع ذلك إلى الغارات الجوية التي شهدتها غزة، واستهدفت العديد من المباني والمستشفيات واصابة العديد من المدنيين، أما يوم 10 نوفمبر 2023 فقد كانت بنسبة 15%، حيث استمر القصف الإسرائيلي المكثف على عدة مباني وقصف مجمع الشفاء الطبي لتكون يوم 26 نوفمبر 2023 بنسبة 10%، حيث إتمام تبادل الدفعة الثالثة من المحتجزين والأسرى وجهود دولية لتمديد الهدنة، فقناة الجزيرة الإخبارية كانت متحيزة بشكل واضح للقضية الفلسطينية والمتمثلة هنا في عملية طوفان الأقصى، إذ أن القناة محل الدراسة تقدم جانب إخباري متميز وبأسلوب ثوري في برامج الاستضافة والبرامج الحوارية والتي تثير خلافات حول القضايا التي تصدر

<sup>1</sup> - مرازقة سارة، مرجع سابق، ص 205.

اهتمامات المجتمع العربي، وكانت برامج مثل حصاد اليوم والاتجاه المعاكس، حوار مفتوح وأكثر من رأي والتي يتم بثها على الهواء مباشرة وتقديم قضايا حساسة مثل التطرف الإسلامي والقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي.<sup>1</sup>

ويبين الجدول فئة مفسر كانت في الريادة خلال حصة 18 نوفمبر 2023 بنسبة 19.04% ذلك أن هذا التاريخ من عملية طوفان الأقصى شهد قصف العديد من الأحياء داخل قطاع غزة وكذلك تدمير المستشفيات وسقوط العديد من الشهداء والجرحى، أما يوم 10 نوفمبر 2023 فقد كانت فئة مفسر بنسبة 14.28% تزامن ذلك مع استشهاد العديد من المواطنين واستهداف جيش الاحتلال العديد من المباني في غارات إسرائيلية، أما حصة يوم 26 نوفمبر 2023 فكانت بنسبة 9.52%، حيث تبادل الأسرى بين طرفي الصراع كتائب القسام وجيش إسرائيل، وارهصات لتمديد الهدنة بين الطرفين.

يفسر كل ما سبق أن قناة الجزيرة الإخبارية تعتمد أسلوب مفسر لمناقشة وتحليل المعلومات والاختبار لأنه الأنسب لذلك، حيث تسعى القناة محل الدراسة إلى شرح معطيات المعارك والمجازر التي تدور في قطاع غزة وباقي المدن الفلسطينية، وتفسير تلك الأخبار لتبسيطها من أجل فهمها من قبل المشاهد العربي، كما تهدف قناة الجزيرة الإخبارية إلى شد انتباه المشاهد والحصول على المعلومات الجديدة مع استخدام الحجج والبراهين أثناء تفسير وقائع وأحداث عملية طوفان الأقصى.

<sup>1</sup> - مصطفى مراح: دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا، مرجع سابق، ص 221.

جدول رقم 08: يمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

أساليب إقناعية عاطفية						أساليب إقناعية عقلية						الأساليب الإقناعية		
شهادات حية مؤثرة		صور الدمار		صور أطفال		تكرار الرسالة		حجج وبراهين		قوانين دولية		احصائيات		الحصة
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
07.31	03	10.76	07	06.97	03	16.07	09	20.27	15	20	07	18.10	21	09 أكتوبر 2023
17.07	07	15.38	10	18.60	08	10.71	06	10.81	08	17.14	06	09.48	11	17 أكتوبر 2023
12.19	05	12.30	08	11.62	05	16.07	09	14.86	11	17.14	06	12.06	14	25 أكتوبر 2023
14.63	06	12.30	08	09.30	04	14.28	08	17.56	13	5.71	02	22.41	26	02 نوفمبر 2023
14.63	06	18.46	12	18.60	08	14.28	08	13.51	10	14.28	05	15.51	18	10 نوفمبر 2023
17.07	07	18.46	12	20.93	09	16.07	09	14.86	11	17.14	06	12.06	14	18 نوفمبر 2023
17.07	07	12.30	08	13.95	06	12.5	07	08.10	06	08.57	03	10.34	12	26 نوفمبر 2023
%100	41	100	65	%100	43	%100	56	%100	74	%100	35	%100	116	المجموع

أساليب إقناعية تخوفية								الأساليب الإقناعية
عرض مشاهد الانفجارات		تهديدات من جانب حماس		تهديدات من جانب إسرائيل		توهيل		الحصة
%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
18.18	06	30.43	07	18.18	08	31.70	13	09 أكتوبر 2023
09.09	03	17.39	04	09.09	04	14.63	06	17 أكتوبر 2023
15.15	05	17.39	04	27.27	12	14.63	06	25 أكتوبر 2023
15.15	05	13.04	03	15.90	07	14.63	06	02 نوفمبر 2023
21.21	07	04.34	01	09.09	04	04.87	02	10 نوفمبر 2023
15.15	05	08.69	02	06.81	03	07.31	03	18 نوفمبر 2023
06.06	02	08.39	02	13.63	06	12.19	05	26 نوفمبر 2023
%100	33	%100	23	%100	44	%100	41	09 أكتوبر 2023

يوضح الجدول رقم 08 الذي يمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، أن الأساليب الإقناعية العقلية وردت ضمنها فئة الاحصائيات بأعلى نسبة 22.41% ليوم 2 نوفمبر 2023، أين تم التطويق الكامل لمدينة غزة من

قبل القوات الإسرائيلية، وشن سلسلة من الغارات على العديد من المخيمات، ما أسفر عن حصد ثقلية في أعداد القتلى والجرحى، إضافة إلى تهديم العديد من المباني والمستشفيات تم إحصاء كل هذه الخسائر الهائلة من قبل الاعلام الحكومي في غزة، وسجلت هذه الفئة أدنى نسبة 09.48% ليوم 17 نوفمبر 2023، حيث تمت مناقشات داخل الأستوديو برنامج حصاد اليوم حول ردود فعل المجتمع الدولي حول ما يحدث داخل غزة من انتهاكات، ولأن عملية طوفان الأقصى هي عملية عسكرية فلا بد من تقديم احصائيات حول نتائجها من أعداد لشهداء وجرحى وعدد المنازل المهدامة وغيرها، وتقديم حقائق ومعلومات موثوقة حول مجرياتها وتطوراتها ما يتيح للقائم بالاتصال في المؤسسة الإعلامية نقصد هنا قناة الجزيرة الإخبارية بصياغة الاخبار وفق أطر محددة ستؤدي إلى ادراك الجمهور المتعرض لمحتوى هذه الأخبار بطريقة تناسب مع سياسة وأجندة تلك المؤسسة الإعلامية،<sup>1</sup> حيث أصبحت القناة محل الدراسة المصدر الأول للمعلومات حول القضية الفلسطينية بالنسبة للمشاهد العربي، أما فئة قوانين دولية فسجلت أعلى نسبة 20% ليوم 09 أكتوبر 2023، وكانت عملية طوفان الأقصى في يومها الثالث وبالتالي فتح مجال النقاش حول شرعية هذه العملية، وما حكم القانون الدولي بالنسبة لهذه العملية وردود فعل الجيش الإسرائيلي وتحصلت هذه الفئة على أدنى نسبة 05.71% ليوم 2 نوفمبر 2023، حيث تم عرض تقارير إخبارية حول تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، إضافة إلى الدمار الهائل الذي خلفته المجازر ضد المدنيين.

تسعى قناة الجزيرة الإخبارية من خلال عرض القوانين الدولية المتعلقة بالحرب والعمليات العسكرية إلى تقديم تحليلات موضوعية وشفافة للأحداث، ما يساعد على توضيحها من منظور قانوني، كما أن هذه القوانين الدولية تساهم في توجيه انتباه المشاهدين لحجم الانتهاكات القانونية من طرف الحكومة والجيش الإسرائيلي للمعاهدات والقوانين الدولية التي تجرم الحرب ضد المدنيين العزل.

أما فيما يخص فئة حجج وبراهين فقد تصلت على أعلى نسبة 20.27% ليوم 09 أكتوبر 2023، من خلال تصريحات حركة حماس تتضمن مبررات القيام بعملية طوفان الأقصى، إضافة إلى عرض تصريحات للجانب الإسرائيلي حول وجوب رد الفعل العسكري والسياسي ضد حركة حماس، وقد تحصلت هذه الفئة على أقل نسبة 10.81% ليوم 17 نوفمبر 2023، حيث يرجع إلى الاهتمام الإعلامي بالمجازر التي ارتكبتها الاحتلال بقصف المستشفيات وعرض مشاهد الانفجارات والدمار الهائل، فقناة الجزيرة الإخبارية تركز على عرض مشاهد حصرية توثق الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها السكان المدنيون داخل قطاع غزة، وتعزز هذه المشاهد بتسليط الضوء على تحليلات الخبراء الأمنيين والسياسيين أثناء مناقشة تطورات عملية طوفان

<sup>1</sup> - مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 221.

الأقصى، هذه التحليلات تتضمن حجج وبراهين تعتبر دليلاً قوياً على الوضع الإنساني الصعب الذي يعيشه الفلسطينيون، وبالنسبة لفئة تكرار الرسالة فقد سجلت أعلى نسبة 16.07% يوم 25 أكتوبر 2023 تزامن ذلك مع قصف المدنيين وارتفاع عدد الشهداء والجرحى جراء الغارات الجوية، والتناول الإعلامي في البرنامج محل الدراسة حول قصف منزل المراسل وائل الدحدوح، وقد سجلت هذه الفئة أقل نسبة 10.71%، ليوم 17 أكتوبر 2023، حيث تم عرض مشاهد مشفى المعمداني تحت القصف وارتفاع حصيلة الشهداء والجرحى، فقناة الجزيرة الإخبارية تعتمد على تكرار رسالتها الإعلامية بهدف تقديم تغطية شاملة ومستمرة لأحداث عملية طوفان الأقصى، كما يساعد التكرار في نقل التطورات الجديدة والمعلومات الحديثة للجماهير العربي والعالمي، ويسمح للمشاهدين بفهم السياق الكامل للأحداث وتأثيراتها، كما يساهم في بناء الوعي العام حول القضية الفلسطينية.

وكخلاصة لما سبق، يقول شريف حسن النجار: "إن من أهم مبادئ وأسس الإعلام أن يقوم على الحقائق التي تدعمها الأرقام والاحصائيات"<sup>1</sup>. ذلك أن الأساليب الإقناعية العقلية تخاطب العقل وتزود المشاهد بمعلومات والحقائق بهدف اشباع حاجاته والتأثير فيه، فقد أصبح لقناة الجزيرة الإخبارية وجود حقيقي وقوي ومؤثر في منظومة الإعلام العربي المرئي وأصبحت قادرة على اقناع المشاهد بالإحصائيات لها، حتى استطاعت أن تكون القناة العربية الأكثر تفضيلاً لدى قطاعات لا يستهان بها من المشاهدين.<sup>2</sup>

أما بالنسبة للأساليب الإقناعية العاطفية التي تستخدم لمخاطبة عواطف المتلقي، فهي تستهدف التأثير في وجدانه وانفعالاته واثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه، أين برزت فئة صور الأطفال بأعلى نسبة 20.93% ليوم 18 نوفمبر 2023، حيث القصف الجائر على مستشفيات قطاع غزة، واستهداف قسم الأطفال في إحدى هذه المشافي، إضافة إلى ارتفاع عدد الشهداء والجرحى إلى عشرات الآلاف من بينهم آلاف الأطفال، وتحصلت هذه الفئة على أقل نسبة 06.97% ليوم 09 أكتوبر 2023 أين كانت عملية طوفان الأقصى في بدايتها ولا زالت الحرب لم تجني الكثير من الشهداء والمصابين قامت قناة الجزيرة الإخبارية عبر البرنامج محل الدراسة بعرض صور وفيديوهات حية ومؤثرة للأطفال المصابين أو الذين استشهدوا في قطاع غزة جراء المجازر والغارات التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم، وسلطت الضوء على الظروف الصعبة التي يعيشها هؤلاء الأبرياء الذين يدفعون ثمناً باهضاً من أرواحهم ومعنوياتهم جراء الوحشية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضدهم، دون أي اعتبار للقوانين الدولية أو القرارات الأممية أو أخلاق الحرب،

<sup>1</sup>- شريف حسن النجار: قنوات الاتصال الإعلامية، دار غيثاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 12.

<sup>2</sup>- محسن جلوب الكنانى، مرجع سابق، ص 179.

صور الأطفال وهم يعيشون محاصرين بالقصف والانفجارات والحرائق وركام بينهم وبيوت جيرانهم، فقد فقدوا المأوى والمدرسة وحتى أقاربهم، دون طعام وشراب أو أدنى شعور بالأمان، هذه المشاهد تعكس الواقع المأساوي والكارثة الإنسانية التي يواجهها الأطفال داخل قطاع غزة وفلسطين عموماً، لتأتي فئة صور الدمار مسجلة أعلى نسبة 18.46% ليوم 10 نوفمبر 2023، في الحقيقية لم تخلوا حصص عينة الدراسة من صور الدمار الهائل والكارثي داخل قطاع غزة وباقي المدن الفلسطينية بسبب استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي مختلف الأسلحة أثناء الإغارة على القطاع والقصف العشوائي للمدنيين، كما سجلت هذه الفئة أقل نسبة 10.76% ليوم 09 أكتوبر 2023، والسبب أن عملية طوفان الأقصى لا زالت في يومها الثالث ولم يشهد قطاع غزة الدمار الكبير بعد، حيث تعمل قناة الجزيرة الإخبارية على عرض مشاهد الدمار وتوثيق المجازر والقصف العشوائي ضد المدنيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي واستخدامهم أسلحة وقذائف محرمة دولياً، وكانت فئة شهادات حية مؤثرة قد تحصلت على أعلى نسبة 17.07% ليوم 26 نوفمبر 2023، والجدير بالذكر أن هذه الشهادات الحية من المواطنين الفلسطينيين داخل قطاع غزة أو المدن الفلسطينية التي تعرضت للقصف الإسرائيلي، وسجلت هذه الفئة أقل نسبة 07.31% ليوم 09 أكتوبر 2023، أين كان الاهتمام الإعلامي بالعمليات العسكرية لكثائب القسام، وردود فعل الجيش الإسرائيلي، تعمل قناة الجزيرة الإخبارية على بث تقارير تسلط الضوء على حياة الأشخاص داخل الأراضي الفلسطينية ومعايشة تجاربهم وتحدياتهم تحت وطأة القذائف والقنابل والقصف، وشهادات الناجين من القتل والدمار الذين أصبحوا شهود عيان على الجرائم والانتهاكات التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين في فلسطين.

يهدف القائم بالاتصال نقصد قناة الجزيرة الإخبارية إلى استخدام الأساليب الاقناعية التخويفية، إلى خلق التوتر في نفسية المشاهد، حيث يتم استهدافه في قضية تخصه وتهمه وهي القضية الفلسطينية بالضبط عملية طوفان الأقصى، حيث برزت فئة تهويل متحصلة على أعلى نسبة 31.70% ليوم 09 أكتوبر 2023، حيث التهويل الإعلامي من قبل القناة محل الدراسة حول عملية طوفان الأقصى وأحداثها وكذلك التهويل في توقعات ردود فعل الجانب الإسرائيلي، كان ذلك من خلال تصريحات مسؤولين عسكريين إسرائيليين بالرد القاسي والعسكري على حركة حماس ومقاومي كتائب القسام، إذ تسعى القناة محل الدراسة من ذلك إلى التأثير على الجمهور وتحفيز التفاعل مع الأحداث واثارة الغضب والتعاطف مع المواطنين الفلسطينيين، وكذلك لإبراز قدرات الجيش الإسرائيلي بشكل ضمني، أما فئة تهديدات من جانب إسرائيل فقد كانت لها أعلى نسبة 27.27% ليوم 25 أكتوبر 2023، من خلال تصريحات المسؤولين في الحكومة والجيش الإسرائيلي بالانتقام لكل ضحايا الهجمات السابع من أكتوبر، والرد العسكري الملائم على قطاع غزة بهدف القضاء التام على حركة حماس ومقاومي كتائب القسام، وسجلت هذه الفئة أقل نسبة 06.81% ليوم

18 نوفمبر 2023، ربما لأن جيش إسرائيل نفذ تهديداته وقام بالعديد من المجازر وقصف العديد من المباني والمستشفيات والمدنيين داخل قطاع غزة وحتى باقي المدن الفلسطينية، وبالنسبة لفئة تهديدات من جانب حماس فقد سجلت أعلى نسبة 30.43% ليوم 09 أكتوبر 2023، من خلال تقارير إخبارية ضمن البرنامج قيد الدراسة لمواصلة حركة حماس الهجمات على المستوطنات الإسرائيلية، وقصف تل أبيب وتحميل الحكومة الإسرائيلية خسائر أكثر، وسجلت هذه الفئة أدنى نسبة 04.34% ليوم 10 نوفمبر 2023، أين تم عرض أحداث الهجمات الشرسة على العديد من المستشفيات الفلسطينية.

وتسعى قناة الجزيرة الإخبارية إلى عرض مختلف الأطراف المعنية بالصراع داخل فلسطين، حيث تحاول هذه القناة تقديم صورة متكاملة للأحداث وتمكين المشاهد العربي من فهم وجهات النظر حول تطورات عملية طوفان الأقصى، بينما جاءت فئة عرض مشاهد الانفجارات بأعلى نسبة 21.21% ليوم 10 نوفمبر 2023، هذه المشاهد أبرزها المستشفيات والمباني السكنية، وتصوير الاشتباكات المسلحة بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي، وسجلت هذه الفئة أدنى نسبة 06.06% ليوم 26 نوفمبر 2023، فقد كان موضوع الحصة الرئيس حول صفقة تبادل الأسرى، فقناة الجزيرة الإخبارية تعرض صور الانفجارات داخل قطاع غزة بهدف تغطية الأحداث الجارية في المنطقة، مما يعكس دورها الإعلامي في نقل الأحداث والأخبار بشكل مباشر، وإلقاء الضوء على الوضع الإنساني والانتهاكات التي يمارسها جيش الاحتلال مما يساهم في توعية الجمهور وزيادة الوعي بالتطورات الهامة في فلسطين.

2- تحليل الجداول الخاصة بالأطر الإعلامية:

جدول رقم 09: يمثل إطار الصراع المستخدم في التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

مقاومين فلسطينيين وإسرائيل		السلطة الفلسطينية وحماس		السلطة الفلسطينية وإسرائيل		حماس وإسرائيل		إطار الصراع
تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	الحصة
02	9.52%	01	33.33%	02	16.66%	10	16.39%	09 أكتوبر 2023
04	19.04%	01	33.33%	01	8.33%	10	16.39%	17 أكتوبر 2023
02	9.52%	/	/	/	/	09	14.75%	25 أكتوبر 2023
02	9.52%	/	/	01	8.33%	08	13.11%	02 نوفمبر 2023
04	19.04%	/	/	05	41.66%	06	9.83%	10 نوفمبر 2023
05	23.80%	/	/	02	16.66%	08	13.11%	18 نوفمبر 2023
02	9.52%	1	33.33%	01	8.33%	10	16.39%	26 نوفمبر 2023
21	100%	03	100%	12	100%	61	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 الذي يمثل إطار الصراع المستخدم في التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، أن فئة الصراع بين حماس وإسرائيل كانت بنسبة 16.39% خلال يوم 09 أكتوبر 2023 ذلك أثناء الأيام الأولى لعملية طوفان الأقصى، حيث ظهر طرفي الصراع، حركة حماس وإسرائيل بصفة واضحة ودرجة كبيرة، أما في يوم 17 أكتوبر 2023 فقد سجلت نفس النسبة، حيث أعلنت كتائب القسام أنها قتلت وأصابت العديد من جنود الاحتلال واستهدفت آليات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال، وبالتوازي واصلت قوات الاحتلال قصف المناطق السكنية وارتكاب العديد من المجازر، وكانت النسبة ذاتها يوم 26 نوفمبر 2023 يرجع بروز فئة حماس وإسرائيل إلى تبادل الأسرى والمحتجزين بين الطرفين، وقد اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية على إبراز هذا الصراع لإدراكها أنه يهم المشاهد العربي وضمن أولوياته، وهذا ما يوافق الدراسة السابقة لرامي محمد عبد القادر مشرف: "ويرتبط ذلك الصراع بنظرية الأطر الإعلامية التي تفرض أن بناء ووضع الاطار لقضية ما تنطوي على رؤية انتقائية، وعرض انتقائي لجوانب معينة بين الأحداث، أي اختيار متعمد لبعض الوقائع، وجعلها أكثر بروزا في النصوص الإخبارية، بهدف أحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور، وبالتالي التأثير على اتجاهاته نحو الأحداث أو

القضايا التي تتضمنها الأطر".<sup>1</sup> لتسجيل أدنى نسبة 09.83% وذلك حصة يوم 10 نوفمبر 2023، أين سجل الآلاف من الشهداء واستهداف إسرائيلي مكثف للمستشفيات.

أما فئة الصراع بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل فقد سجلت أعلى نسبة يوم 10 نوفمبر 2023 هي 41.66%، حيث برزت في تصريحات رئيس مكتب الإعلام الحكومي للسلطة الفلسطينية أين استنكر ما يحدث في قطاع غزة، ارتفاع عدد الشهداء والجرحى خاصة الأطفال ووصف الحرب على غزة بأنها حرب تجويع وابتادة وتطهير عرقي، بينما كانت منعدمة تماما يوم 25 أكتوبر 2023، حيث تم التركيز على المجزرة التي قام بها سلاح الجو الإسرائيلي واستهداف عائلة المراسل وائل الدحدوح، كما أن تصريحات بعض المسؤولين في حكومة إسرائيل يعتقدون أن السلطة الفلسطينية لم تحكم قبضتها في قطاع غزة، ما جعل من حركة حماس وجانها العسكري كتائب القسام يقومون بعملية طوفان الأقصى.

وبالنسبة لفئة الصراع السلطة الفلسطينية وحماس فلم تكد تظهر إلا خلال الحصص الآتية: يوم 09 أكتوبر 2023 بنسبة 33.33% وذلك في بداية أحداث عملية طوفان الأقصى، أين تخوفت السلطة الفلسطينية من ردود فعل الجيش الإسرائيلي، وكذلك في 17 أكتوبر 2023 بنسبة 33.33% بسبب المجزرة التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي على المستشفيات والعديد من المباني حيث حملت السلطة الفلسطينية ضمنيا ما يحدث من مجازر إلى عملية طوفان الأقصى، وأيضا يوم 26 نوفمبر 2023 بنسبة 33.33% الذي تزامن مع تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش إسرائيل، وبشكل عام يبدو العلاقة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية متوترة وغير مستقرة خلال فترة طوفان الأقصى، مع وجود خلافات بين الطرفين حول عدة قضايا أمنية وسياسية، وكانت هذه الفئة منعدمة تماما خلال باقي عينة الدراسة.

بينما جاءت فئة الصراع مقاومين فلسطينيين وإسرائيل خلال يوم 18 نوفمبر 2023 بنسبة 23.80%، يرجع ذلك إلى أن المقاومين من المدنيين الفلسطينيين الذي لا ينتمون إلى كتائب القسام قاوموا جيش الاحتلال الإسرائيلي بسبب الانتهاكات والتجاوزات الصادرة منه، لتسجل أدنى نسبة ليوم 09 أكتوبر 2023 وهي 09.52% وذلك لأن تركيز الإعلامي والأخباري كان على كتائب القسام والتطورات التي تحدث خلال عملية طوفان الأقصى، كما ورد ضمن تصريحات الضيوف عبر مراسلات الأقمار الصناعية من الجانب الإسرائيلي أن هناك بعض المقاومين الذين لا ينتمون إلى كتائب القسام يصدون جيش الاحتلال الإسرائيلي، ويدافعون عن أرضهم وحقهم في الحياة.

<sup>1</sup> - رامي محمد عبد القادر شرف: الأطر الإخبارية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، لدراسة تحليلية مقارنة، الجامعة الإسلامية، كلية الأدب، غزة، يوليو 2016، ص 142.

اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية على هذا الإطار "الصراع" لأنه أصل الخبر، ويعتبر موضوعا هاما ومصدرا لجذب الجماهير العربية، وهنا يتجلى الصراع بين حركة حماس المتمثلة في كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي في نقل الأحداث وتصريحات كلا طرفي الصراع، حيث أن الصراع يثير الاهتمام أكثر من الهدوء والسكينة<sup>1</sup>، وبهذا تخلق البلبلة والفوضى لدى المشاهد ما يجعله يتابع الأحداث وتطوراتها.

<sup>1</sup>- جواد عبر الستار: فن كتابة الأخبار، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 50.

جدول رقم 10: يمثل إطار الاهتمامات الإنسانية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

إطار الاهتمامات الإنسانية		شهداء		جرحي		مجازر		مشردين		مهجرين	
الحصة	تكرار	% ن	تكرار	% ن	تكرار						
09 أكتوبر 2023	11	13.41	8	11.26	01	02.94	02	05.71	03	07.69	
17 أكتوبر 2023	12	14.63	13	18.30	03	08.82	02	05.71	04	10.25	
25 أكتوبر 2023	16	19.51	12	16.90	05	14.70	03	08.57	05	21.82	
02 نوفمبر 2023	11	13.41	9	12.67	03	08.82	04	11.42	06	15.38	
10 نوفمبر 2023	10	12.19	9	12.67	06	17.64	06	17.14	06	15.38	
18 نوفمبر 2023	12	14.63	10	14.08	12	35.29	09	25.71	09	23.07	
26 نوفمبر 2023	10	12.19	10	14.08	04	11.76	09	25.71	06	15.38	
المجموع	82	%100	71	%100	34	%100	35	%100	39	%100	

يوضح الجدول رقم 10 الذي يحمل إطار الاهتمامات الإنسانية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، أن فئة شهداء كانت بأعلى نسبة 19.51% ليوم 25 أكتوبر 2023، أين قصفت إسرائيل المدنيين بعدما أدت غاراتها إلى استشهاد الآلاف من الفلسطينيين، كما سجلت هذه الفئة نسبتها الدنيا 12.19% ليوم 26 نوفمبر 2023، حيث كان الحدث الأبرز عملية تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، إذ تعتمد قناة الجزيرة الإخبارية في مجال صياغتها للأخبار على التأثير في الجانب النفسي والوجداني للمشاهد العربي، فهي ترصد المواقف وتعمق في التفاصيل، وتضيئ الزوايا المظلمة، وتسعى إلى تقديم محتوى إخباري يشد المشاهد بالوصول إلى عمق الحدث<sup>1</sup>، وإظهار للعالم ما يحدث في فلسطين عموماً وقطاع غزة خصوصاً جراء القصف العشوائي من قبل جيش إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين، فكانت صور الشهداء وفيديوهات الجثث والقتلى هي المتصدرة والأبرز على شاشة برنامج حصاد اليوم.

أما بالنسبة لفئة جرحى فقد سجلت أعلى نسبة 18.30% ليوم 17 أكتوبر 2023، أين كثفت قوات جيش الاحتلال قصف المباني وتهديم البنى التحتية، إضافة إلى تدمير العديد من المستشفيات، وجاءت أقل نسبة 11.26% ليوم 09 أكتوبر 2023، أين تزامن ذلك مع بداية عملية طوفان الأقصى لم يكن هناك عدد كبير من الجرحى، حيث تعتمد قناة الجزيرة الإخبارية على نقل شهادات حية مؤثرة من هؤلاء الجرحى يرون

<sup>1</sup> <http://www.aljazeera.net>. 24-02-2024. 12:00

مأسهم الإنسانية، فهناك جرحى بالآلاف، فأينما كانت الحرب والقصف والدمار كان هناك جرحى منهم باصابات خفيفة، ومنهم باصابات خطيرة تخلف أشخاصا ذوي اعاقات دائمة.

وجاءت فئة مجازر في أعلى نسبة لها 35.29% ليوم 18 نوفمبر 2023، أين قام العدوان الإسرائيلي بارتكاب العديد من المجازر والانتهاكات ضد المدنيين في قطاع غزة، إضافة الى قصف عدد كبير من المستشفيات، وكانت أدنى نسبة 02.94% ليوم 09 أكتوبر 2023 وهو اليوم الثالث من عملية طوفان الأقصى لم يقم الجيش الإسرائيلي بالرد العسكري على هجمات كتائب القسام كما في الأيام اللاحقة، تهدف قناة الجزيرة الإخبارية إلى توثيق وإبراز الجوانب الإنسانية التي تم انتهاكها من قبل قوات جيش إسرائيل، مما يساهم في نشر الوعي والتوعية حول الأحداث الجارية في قطاع غزة.

أما ما يخص فئة مشردين الذين لا مأوى لهم فقد جاءت أعلى نسبة 25.71% ليوم 18 نوفمبر 2023، حيث القصف الإسرائيلي على قطاع غزة من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي الذي نتج عنه الدمار الكبير في المباني والأحياء السكنية وتهديم في البنى التحتية داخل القطاع، وكانت أقل نسبة 05.71% ليوم 17 أكتوبر 2023، إذ لم يكن هناك قصف بدرجة كبيرة وكان هناك احياء لا زالت سليمة وبنيات يمكن اللجوء إليها هؤلاء المشردين الذين شردوا داخل الاحياء السكنية المهدمة جراء المجازر التي شنتها ميليشيات العدو الإسرائيلي، وكذلك بسبب القصف العشوائي الذي طال المدنيين كافة داخل القطاع والمدن الفلسطينية المحتلة.

كما نلاحظ فئة مهجرين وهم السكان الذين أخرجوا قسرا من مساكنهم، أين سجلت أعلى نسبة 23.07% ليوم 18 نوفمبر 2023، وذلك لشدة القصف وكثرة لمجازر التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين، وسجلت أدنى نسبة 07.69% ليوم 09 أكتوبر 2023 حيث لم تزال الحرب في بدايتها ومازالت غزة لم تقصف بالقنابل المحرمة دوليا، إذ تركز قناة الجزيرة الإخبارية على تسليط الضوء على الواقع الإنساني الذي يعيشه سكان قطاع غزة، وإبراز حجم الكارثة الإنسانية الهائلة التي أصابتهم من القصف الإسرائيلي المستمر، وما خلفه من قتل وخوف ودمار هائل إلى نقص الغذاء والماء والكهرباء ورحلة البحث عن أماكن آمنة.

اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية على إطار الاهتمامات الإنسانية أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى، لأن هذا الإطار يغلف القصة الخيرية بشحنات معنوية وعاطفية، أين يثير الحزن والتعاطف

والشفقة، ويستثير مشاعر السخط والغضب والكرهية من خلال تسليط الضوء على ما يعانيه الشعب الفلسطيني من تشرد وقتل وتهجير قمي نتيجة للمجازر والانتهاكات التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

جدول رقم 11: يمثل إطار النتائج الاقتصادية للمستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

اطار النتائج الاقتصادية		عاطلين عن العمل		وقف الإمدادات		تهديم بني تحتية		قصف المستشفيات		الفقر والمجاعة		قطع الاتصالات	
الحصة		ن %		ن %		ن %		ن %		ن %		ن %	
تكرار	ن %	تكرار	ن %	تكرار	ن %	تكرار	ن %	تكرار	ن %	تكرار	ن %	تكرار	ن %
09 أكتوبر 2023	8	13.79	6	09.37	10	10.10	2	04.87	2	03.57	2	05.12	2
17 أكتوبر 2023	4	06.89	7	10.93	12	12.12	2	04.87	3	05.35	3	07.69	3
25 أكتوبر 2023	7	12.06	13	20.31	14	14.14	4	09.75	6	10.71	4	10.25	4
02 نوفمبر 2023	11	18.96	12	18.75	19	19.19	6	14.63	14	25	12	30.76	12
10 نوفمبر 2023	12	20.68	8	12.50	14	14.14	14	34.14	12	21.42	5	12.82	5
18 نوفمبر 2023	11	18.96	9	14.04	18	18.18	8	19.51	11	19.64	6	15.38	6
26 نوفمبر 2023	5	08.62	9	14.04	12	12.12	5	12.19	8	14.28	7	17.94	7
المجموع	58	%100	64	%100	99	%100	41	%100	56	%100	39	%100	

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 الذي يمثل إطار النتائج الاقتصادية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية أن فئة عاطلين عن العمل سجلت أعلى نسبة 20.68% ليوم 10 نوفمبر 2023، يرجع ذلك بسبب الحرب وعمليات الدمار التي شملت قسما كبيرا من قطاع غزة، وتدمير البنى التحتية بما في ذلك أماكن العمل، فالجرب تعني لا مكان للعمل ولا الأمان، وكانت أقل نسبة 06.89% ليوم 17 أكتوبر 2023، فقد كانت الروبورتاجات والتقارير الإخبارية ضمن البرنامج محل الدراسة حول المجازر التي شنتها القوات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين، وهذه الفئة هي نتيجة حتمية وطبيعية كون عملية طوفان الأقصى هي معركة حربية، أدت إلى توقف السكان عن ممارسة نشاطهم الطبيعي اليومي بما في ذلك الذهاب إلى العمل، إضافة إلى الدمار الكبير الذي مس مختلف القطاعات الاقتصادية داخل قطاع غزة بالخصوص وفلسطين عموما.

أما فيما يتعلق بفئة وقف الامدادات فقد كانت بنسبة كبيرة 20.31% ليوم 25 أكتوبر 2023 تزامن ذلك مع القصف المكثف على قطاع غزة وكذلك النقص الحاد في الغذاء والوقود والدواء ما نتج عنه كارثة إنسانية أدت إلى انهيار المنظومة الصحية في القطاع، كما كانت أقل نسبة 09.37% ليوم 09 أكتوبر 2023، أين تم الإعلان عن منع دخول الغذاء والماء والدواء والوقود والكهرباء إلى قطاع غزة في تصريحات للحكومة

الإسرائيلية، تهدف قناة الجزيرة الإخبارية من خلال عرض فيديوهات تناقش أضرار وقف الامدادات عن السكان في غزة إلى تسليط الضوء على الأزمة الإنسانية في القطاع، ومطالبة الأمم المتحدة بتوفير الغذاء والامدادات الطبية للمدنيين الفلسطينيين.

بالنسبة لفئة تهديم البنى التحتية فقد جاءت بأعلى نسبة 19.19% ليوم 02 نوفمبر 2023، أين شهدت غزة ارتفاع كبيراً في حصيلة الشهداء والجرحى إضافة إلى التدمير الكبير للمباني والأحياء السكنية، وقصف العديد من المستشفيات، حيث تعمل قناة الجزيرة الإخبارية على اظهار آثار العدوان الإسرائيلي والمجازر المرتكبة في حق المدنيين الفلسطينيين والدمار الشامل الذي مس أغلب القطاعات الاقتصادية في قطاع غزة، وعلى باقي المدن الفلسطينية، أين دمرت أغلب المباني والطرق والأحياء وقطع الكهرباء.

لتأتي فئة قصف المستشفيات بنسبة 34.14% كأعلى نسبة ليوم 10 نوفمبر 2023، حيث شهدت غزة استهداف إسرائيلي مكثف للمستشفيات أبرزها مجمع الشفاء الطبي، بينما كانت أقل نسبة 04.87% ليوم 17 أكتوبر 2023، أين كان التركيز في البرنامج محل الدراسة حول الغارات التي شنتها القنوات الإسرائيلية على المباني السكنية داخل قطاع غزة والاشارة إلى قصف مستشفى المعمداني، حيث تسعى قناة الجزيرة الإخبارية إلى إبراز الأضرار التي لحقت بالمرافق الطبية الحيوية في القطاع جراء القصف الإسرائيلي، مما أثر على قدرتها على استقبال المصابين وتقديم الخدمة الطبية اللازمة، كما وثقت انتهاكات الاحتلال للقانون الدولي الإنساني الذي يحظر استهداف المنشآت الطبية والمدنية، وتسليط الضوء على المعاناة الإنسانية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي، كما أن القناة تسعى إلى إثارة الرأي العام العربي والدولي تجاه الأوضاع الكارثية في غزة وحث المجتمع الدولي على التحرك لوقف القصف على قطاع غزة والتخفيف من معاناة السكان، إضافة إلى تحميل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تدهور الأوضاع الصحية والإنسانية في ظل استمرار الحصار والقصف المتواصل على القطاع.

وفيما يتعلق بفئة الفقر والمجاعة فقد سجلت أعلى نسبة 25% ليوم 02 نوفمبر 2023 أين اشتد الحصار المفروض على قطاع غزة ووقف تعسفي في الغذاء والوقود والدواء وكذلك الغارات المكثفة ضد المدنيين ما تسبب في دمار شامل في القطاع نتج عنه ارتفاع مستوى الفقر والمجاعة، لتكون أقل نسبة 03.57% ليوم 09 أكتوبر 2023، حيث كانت عملية طوفان الأقصى في يومها الثالث وكان التركيز الإعلامي حول العمليات العسكرية من طرف كتائب القسام ومناقشة ردود أفعال الجيش الإسرائيلي حول الهجمات على المستوطنات الإسرائيلية، إذ تهدف قناة الجزيرة الإخبارية من تناول موضوع الفقر والمجاعة لدى سكان قطاع غزة إلى إظهار الأوضاع الإنسانية الكارثية التي يعيشها المواطنون جراء الحصار الغذائي والقصف

المتواصل والذي أدى إلى تفاقم أزمة الفقر والنقص الحاد في المواد الغذائية الأساسية، أين تم تسليط الضوء على معاناة سكان قطاع غزة الذين يضطرون لتناول أغذية معلبة رديئة ضمن المساعدات المقدمة لهم، مما يهدد بأزمة صحية خطيرة، كما تم تناول الإعلامي عن الآثار الصحية الخطيرة للمجاعة وسوء التغذية على الأطفال وتفشي الأمراض وانهيار النظام الصحي في ظل استمرار الحرب.

جاءت فئة قطع الاتصالات مسجلة أعلى نسبة 30.76% ليوم 02 نوفمبر 2023، أين تم قطع كل سبل الحياة على سكان قطاع غزة بما في ذلك قطع الاتصالات بهدف توقيف إيصال صور ما يحدث في القطاع من انتهاكات ودمار وأوضاع إنسانية كارثية جراء القصف العشوائي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، لتكون أقل نسبة 05.12% ليوم 09 أكتوبر 2023، حيث لازالت عملية طوفان الأقصى في بدايتها وكان الاهتمام الأكبر من قبل الجانب الإسرائيلي هو الرد العسكري على كتائب القسام، إذ اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية أثناء تناول موضوع قطع الاتصالات في قطاع غزة جراء القصف الإسرائيلي على إبراز معاناة السكان جراء فقدان التواصل مع أقاربهم داخل وخارج القطاع المحاصر، حيث قامت إسرائيل بقطع المتعمد لخدمات الاتصالات عن غزة مستغلة سيطرتها على الكابلات والبنية التحتية، كما سلطت الضوء على محاولات السكان التغلب على مشكلة القطع باستخدام وسائل بديلة للتواصل، هذا ما له التأثير البالغ على الجانب الإنساني والنفسي لهؤلاء المواطنين.

تسعى قناة الجزيرة الإخبارية على عرض النتائج الاقتصادية لهذه العملية العسكرية على الصعيد الإنساني وعلى الصعيد العمراني لنقل صورة حية عن ما يحدث من دمار في فلسطين، وهذا يوافق إطار النتائج الاقتصادية ضمن نظرية الأطر الإعلامية الذي يعرض الحدث أو الموضوع أو القضية بإبراز النتائج والتأثيرات الاقتصادية على الفرد أو الجماعة أو الدولة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- نسرین محمد عبده حسونة: نظريات الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 24.

جدول رقم 12: يمثل إطار مسؤولية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

الشعب فلسطينيين		السلطة الفلسطينية		اسرائيل		حماس		إطار المسؤولية
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	الحصة
17.39%	04	11.11%	01	09%	10	19.73%	15	09 أكتوبر 2023
21.73%	05	22.22%	02	7.20%	08	13.15%	10	17 أكتوبر 2023
17.39%	04	11.11%	01	20.72%	23	21.05%	16	25 أكتوبر 2023
08.69%	02	33.33%	03	12.61%	14	11.84%	09	02 نوفمبر 2023
08.69%	02	11.11%	01	16.21%	18	07.89%	06	10 نوفمبر 2023
08.69%	02	11.11%	01	16.21%	18	15.78%	12	18 نوفمبر 2023
17.39%	04	/	/	18.01%	20	10.52%	08	26 نوفمبر 2023
100%	23	100%	09	100%	111	100%	76	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم 12 الذي يمثل إطار المسؤولية المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، أن فئة حماس كانت بنسبة 21.05% ليوم 25 أكتوبر 2023، أين ارتفعت حصيلة الشهداء والمصابين في الجانب الفلسطيني، حيث شنت مقاتلات إسرائيلية غارات مكثفة على مناطق متفرقة من قطاع غزة، بينما أقل نسبة كانت 26 نوفمبر 2023، فقد كانت أحداث تبادل الأسرى بين الطرفين هي المسيطرة في حوارات وتقارير البرنامج محل الدراسة، إذ تستضيف قناة الجزيرة الإخبارية ضمن برنامج حصاد اليوم شخصيات إسرائيلية يحملون حركة حماس ومقاومي كتائب القسام مسؤولية هذه الحرب ونتائجها، خلال تصريحاتهم وتعرض القناة محل الدراسة هذه التصريحات تحت مبدأ الموضوعية في معالجة القضية الفلسطينية، وتبني شعار الرأي والرأي الآخر.

أما فئة إسرائيل فقد جاءت بأعلى نسبة 20.72% ليوم 25 أكتوبر 2023، حيث اشتد القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، واستهداف العديد من المراسلين الصحفيين التابعين لقناة الجزيرة الإسرائيلية، إضافة إلى ارتكاب القوات الإسرائيلية مجازر كثيفة ضد المدنيين الفلسطينيين، وكانت أقل نسبة 07.20% ليوم 17 أكتوبر 2023، حيث خصصت مساحة زمنية أكثر لمناقشة القرارات الأمريكية حول عملية طوفان الأقصى، إذ تركز قناة الجزيرة الإخبارية على اظهار إسرائيل أنها المسؤولة الأولى عن عملية طوفان الأقصى سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويتضح ذلك من خلال تصريحات لخبراء سياسيين عرب أن سياسة

الحكومة الإسرائيلية وعمليات تدنيس المسجد الأقصى كان السبب الأول لهذه العملية، إضافة إلى مشاهد الانفجارات والمعارك العسكرية التي شنها الجيش الإسرائيلي على سكان قطاع غزة والكثير من المدن الفلسطينية الأخرى، كان لها الأثر البالغ في تجريم إسرائيل وتقديمها للعالم أنها المسؤولة الوحيدة عن هذه الحرب، وهذا ما تطابق مع الدراسة السابقة لرامي محمد عبد القادر مشرف، حيث أقرت أن: "السياسة الرسمية للاحتلال هي مضاعفة الحصار وإحراق الضرر بالشعب الفلسطيني"<sup>1</sup>.

وبالنسبة لفئة السلطة الفلسطينية فقد حصلت على أعلى نسبة 33.33% ليوم 2 نوفمبر 2023 أين صرح الجانب الإسرائيلي عبر البرنامج محل الدراسة أن السلطة الفلسطينية مسؤولة بشكل أو بآخر عن عملية طوفان الأقصى من خلال عدم فرض سيطرتها في قطاع غزة، ما سمح لحركة حماس بفرض سياستها في هذه المنطقة، لتكون أدنى نسبة ليوم 26 نوفمبر 2023 وهي معدومة بسبب أن البرنامج قيد الدراسة خصص مدة زمنية طويلة لمناقشة وعرض أحداث تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، فمنذ بداية عملية طوفان الأقصى والقيادة الفلسطينية تطالب بوقف الحرب وإفشال مخطط التهجير، ومطالبة المجتمع الأممي بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لتجنب كوارث إنسانية داخل غزة.

فئة الشعب الفلسطيني جاءت بنسبة 21.73% ليوم 17 أكتوبر 2023، تزامن ذلك مع تواصل الحرب على قطاع غزة وتهديدات الجيش الإسرائيلي بالانتقام لقتلاه، وكانت أدنى نسبة 08.69% ليوم 18 نوفمبر 2023، أين ارتفعت حصيلة الشهداء والجرحى فضلا على المجازر التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي، حيث عرضت قناة الجزيرة الإخبارية تصريحات من مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية وقادة في الجيش الاحتلال الإسرائيلي تتضمن مسؤولية الشعب الفلسطيني لهذه العملية ولو بدرجة قليلة عن طريق احتواءه لقيادة حركة حماس ومقاومي كتائب القسام.

اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية على إطار المسؤولية، وهو أحد أنواع الأطر الإعلامية الذي يقدم الموضوع أو المشكلة بأسلوب يربط بين مسؤولية تلك القضية أو الحدث وبين أي فرد أو جماعة، ويقدم مسؤولية التسبب في المشكلة وحلها<sup>2</sup>، بهذا تكون القناة محل الدراسة تحمل الحكومة الإسرائيلية وجيشها أوزار عملية طوفان الأقصى نتيجة سياسة القمع والانتهاكات التي قام بها الإسرائيليون داخل الحرم القدسي.

<sup>1</sup>-رامي محمد عبد القادر مشرف، مرجع سابق، ص 164.

<sup>2</sup>-نسرین عبده حسونة، مرجع سابق، ص 33.

جدول رقم 13: يمثل إطار النتائج المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

القوة		النفوذ		المكسب		الخسائر		النتائج
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	الحصة
8.33%	03	10%	03	10%	03	12.76%	06	09 أكتوبر 2023
11.11%	04	10%	03	10%	03	12.76%	06	17 أكتوبر 2023
13.88%	05	13.33%	04	20%	06	10.63%	05	25 أكتوبر 2023
19.44%	07	16.66%	05	16.66%	05	17.02%	08	02 نوفمبر 2023
16.66%	06	20%	06	16.66%	05	19.14%	09	10 نوفمبر 2023
13.88%	05	13.33%	04	20%	06	17.02%	08	18 نوفمبر 2023
16.66%	06	16.66%	05	6.66%	02	10.63%	05	26 نوفمبر 2023
100%	36	100%	30	100%	30	100%	47	المجموع

يظهر الجدول رقم 13 الخاص بإطار النتائج المستخدم أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية فئة الخسارة أين سجلت أعلى نسبة 19.14% ليوم 10 نوفمبر 2023، أين استمر القصف المكثف على مواقع عدة في قطاع غزة أبرزها المستشفيات وسقوط العديد من الشهداء والجرحى إثر غارات إسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين، بينما كانت أقل نسبة 10.63% ليوم 26 نوفمبر 2023، تزامن ذلك مع صفقة تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش إسرائيل، تجدر الإشارة أننا نقصد بفئة الخسارة في هذه الدراسة الخسائر المادية التي طالت الجانب الفلسطيني، كالتراجع أثناء الاشتباكات العسكرية، وفقدان السيطرة على بعض المناطق الجغرافية وغيرها، حيث تقوم قناة الجزيرة الإخبارية بعرض الأحداث الجارية مع تسليط الضوء على الخسائر الفلسطينية، وتساعد في توثيق انتهاكات جيش الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه ضد المدنيين في غزة، ضمن التغطية الإخبارية الموضوعية للحرب.

بينما كانت فئة المكسب بأعلى نسبة 20% ليوم 18 نوفمبر 2023 هنا أين تكبد الشعب الفلسطيني العديد من الخسائر في المباني والأحياء وعدد الشهداء والجرحى بالآلاف، وكانت أقل نسبة 10.63% ليوم 26 نوفمبر 2023، حيث تبادل الأسرى بين طرفي الصراع كتائب القسام وجيش إسرائيل، يقصد هنا بالمكسب بالنسبة لجيش إسرائيل عن طريق إلحاق خسائر جسيمة بالشعب الفلسطيني داخل قطاع غزة والمدن الفلسطينية المحتلة، مما يعزز من فكرة مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي عن هذه العملية العسكرية، والمكسب بالنسبة للحكومة الإسرائيلية هو القضاء كلياً على حركة حماس ومقاومي كتائب القسام، فقد عمدت قناة

الجزيرة الإخبارية على عرض فيديوهات حول اقتحامات القوات الإسرائيلية لقطاع غزة، وكذلك مشاهد الدمار الهائل نتيجة للمعارك العسكرية والغارات الجوية، وهذا من شأنه التأثير على آراء المشاهد العربي، فهذه القناة تؤدي دورا أساسيا في تشكيل الرأي العام العربي والتأثير في توجهاته واختياراته، حيث ناقشت الأوضاع بجرأة وصراحة، وصارت لاعبا أساسيا في مسرح الأحداث السياسية والعسكرية.<sup>1</sup>

وبالنسبة لفئة النفوذ فقد كانت أعلى نسبة 20% ليوم 10 نوفمبر 2023، ويقصد بمصطلح النفوذ هنا سيطرة القوات الإسرائيلية على مناطق جغرافية تابعة لقطاع غزة، حيث بسط جيش الاحتلال نفوذه في عدد من محاور بمدينة غزة، إضافة إلى الحرب التي شنتها على مستشفيات غزة بهدف قتل الناس جوعا وعطشا ومرضا، بينما سجلت هذه الفئة أدنى نسبة 10% ليوم 17 أكتوبر 2023، أين كانت المجازر في أوجها ضد المشافي الفلسطينية، تهدف الحكومة الإسرائيلية من خلال بسط نفوذها في قطاع غزة إلى تطبيق سياسة اخضاع الفلسطينيين والقضاء على حركة حماس. تعمل قناة الجزيرة الإخبارية من خلال تناول موضوع نفوذ جيش الاحتلال على ابراز الانتهاكات والمجازر التي قام بها ضد المدنيين الفلسطينيين بغرض التأثير في الرأي العام العربي والعالمي، وحشد آراء المجتمع المدني لإيجاد حلول لهذا الصراع.

أما فيما يتعلق بفئة القوة فقد سجلت أعلى نسبة 19.44% ليوم 02 نوفمبر 2023، أين بدأ حصار مدينة غزة عندما حاصرت القوات الإسرائيلية القطاع، ومنع عنها التزود بالغذاء والوقود والدواء، وكانت أقل نسبة 08.33% ليوم 09 أكتوبر 2023، حيث كانت عملية طوفان الأقصى في يومها الثالث ولازال القصف مستمرا على سكان قطاع غزة، فالقوة هنا تعني قوة الجيش ومدى تحكمه في المعارك واستخدام الاستراتيجيات والتكتيكات العسكرية للسيطرة على قطاع غزة والقضاء على كتائب القسام، فقد أظهرت قناة الجزيرة الإخبارية قوة جيش إسرائيل بهدف إعطاء أهمية له والترويج له ضمنيا، وجعل المشاهد العربي يبني تصورات وصور ذهنية يريد القائم بالاتصال تشكيلها لدى المتلقي، وهذا ما يتفق مع فرضية نظرية الأطر الإعلامية، حيث يتم استخدام الإطار لتحقيق أهداف الإثارة والإقناع في نفس المتلقي من خلال تلك الوقائع والأحداث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - زهرة بلعليا: القنوات الفضائية العربية بين الواقع والمهنية، نموذج قناة الجزيرة الفضائية، مرجع سابق، ص 11.

<sup>2</sup> - رامي عبد القادر مشرف، مرجع سابق، ص 27.

جدول رقم 14: يمثل إطار الحلول المقترحة المستخدمة أثناء التآطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

المفاوضات		تبادل الأسرى		وقف إطلاق النار		الهدنة		الحلول المقترحة
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	الحصة
/	/	/	/	/	/	/	/	09 أكتوبر 2023
/	/	/	/	/	/	/	/	17 أكتوبر 2023
16.66%	01	/	/	35.71%	05	/	/	25 أكتوبر 2023
/	/	/	/	21.42%	03	9.52%	02	02 نوفمبر 2023
50%	03	/	/	14.28%	02	33.33%	07	10 نوفمبر 2023
/	/	36.36%	04	21.42%	03	14.28%	03	18 نوفمبر 2023
33.33%	02	63.63%	07	7.14%	01	42.85%	09	26 نوفمبر 2023
100%	06	100%	11	100%	14	100%	21	المجموع

يتضح من الجدول رقم 14 والمتمثل في إطار الحلول المقترحة المستخدمة أثناء التآطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية أن فئة الهدنة كانت بأعلى نسبة 42.85% ليوم 26 نوفمبر 2023، حيث تم الإعلان قبل يومين عن هدنة بين حركة حماس وإسرائيل لأربعة أيام فكانت هناك مناقشات ضمن برنامج حصاد اليوم حول تداعيات الهدنة، بينما كانت فئة الهدنة منعدمة تماماً خلال الأيام: 09، 17، 25 أكتوبر، 2023، ضمن البرنامج، لأن الاهتمام الإعلامي في تلك الفترة من قبل القائم بالاتصال (قناة الجزيرة الإخبارية) كان ينقل الأحداث والوقائع العسكرية لعملية طوفان الأقصى، وتحليل المعارك العسكرية بين طرفي الصراع، كما أن الشخصيات الفاعلة في برنامج حصاد اليوم لم تناقش ولم تبادر إلى فكرة الحلول المقترحة لهذه الأزمة، أين تزامن ظهور فئة الهدنة مع اشتداد المعارك واتساع بؤرة المجازر وكثرة الخسائر المادية والإنسانية، بما فيها وقف الامدادات والمساعدات الغذائية والوقود وقصف المستشفيات وانقطاع الدواء ووسائل العلاج، كل هذا أدى إلى مطالبة أممية وشخصيات سياسية باقتراح هدنة ولو مؤقتة. أما بالنسبة لفئة وقف اطلاق النار فقد جاءت بأعلى نسبة 35.71% ليوم 25 أكتوبر 2023، حيث استمر التصعيد الإسرائيلي واقتحام العديد من المخيمات في قطاع غزة نتج عن هذا تقديم المجموعة العربية بالأمم المتحدة وروسيا مشروع وقف اطلاق النار، بينما كانت منعدمة خلال: 09، 17 أكتوبر 2023، وذلك لأن عملية طوفان الأقصى لازالت في بدايتها ولم تكن هناك بوادر بوقف اطلاق النار من قبل طرفي النزاع حركة حماس وجيش إسرائيل، اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية من خلال ضيوفها الخبراء السياسيون أو الأمنيون العرب والأجانب غير الإسرائيليين على تشجيع وقف اطلاق النار من قبل طرفي النزاع

حركة حماس وجيش إسرائيل، اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية من خلال ضيوفها الخبراء السياسيون أو الأمنيون العرب والأجانب غير الإسرائيليين على تشجيع وقف إطلاق النار بين طرفي الصراع بهدف تهدئة الوضع نسبياً، وحث المجتمع الأممي على السماح للإمدادات والمساعدات الغذائية بالدخول إلى قطاع غزة. وكانت فئة تبادل الأسرى قد سجلت أعلى نسبة 63.63% ليوم 26 نوفمبر 2023، حيث تم عقد صفقة تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش إسرائيل، وكانت منعدمة في جل حصص عينة الدراسة، حيث كان الاهتمام بأحداث وتطورات عملية الأقصى وما نتج عنها من مجازر وانتهاكات ضد المدنيين الفلسطينيين، وتسعى قناة الجزيرة الإخبارية من هذا إلى نقل الوقائع والأحداث المتعلقة بتبادل الأسرى بشكل موضوعي مما يساهم في توعية الجمهور العربي والعالمي، وتسليط الضوء على أهمية حل لهذه القضية، كما يعد تبادل الأسرى من أهم أهداف عملية طوفان الأقصى، فمشاهد تبادل الأسرى تعكس الألم والتحديات التي واجهها هؤلاء المسجونون داخل السجون الإسرائيلية. وفئة المفاوضات تحصلت على أعلى نسبة 50% ليوم 10 نوفمبر 2023، فبعدد الهجمات الشرسة من قبل قوات الاحتلال على قطاع غزة والدمار الرهيب الذي مس معظم مستشفياتها وأحيائها السكنية بدأ اقتراح مفاوضات من قبل ضيوف البرنامج محل الدراسة تجمع هذه المفاوضات بين حركة حماس وممثلين عن الحكومة الإسرائيلية، بينما كانت هذه الفئة معدومة مع الححص الأولى والثانية والرابعة والسادسة من عينة الدراسة، لأنها لم تقدم كمقترح لحل هذه الأزمة خاصة مع تمسك الحكومة الإسرائيلية بعدم الاعتراف بحركة حماس وتحميلها المسؤولية الكاملة حول عملية طوفان الأقصى ولا مجال للتفاوض، حيث تعتبر قناة الجزيرة الإخبارية مصدراً مهماً للمشاهدين في المنطقة العربية فهي بذلك تؤثر في الرأي العام بتوجيهه الإخباري والمعلوماتي، كما أنها تسعى لتقديم وجهات النظر متعددة حول القضية الفلسطينية.

تعتمد قناة الجزيرة الإخبارية على ضيوفها في برنامج حصاد اليوم سواء داخل الأستوديو أو عبر مراسلات الأقمار الصناعية في تقديم حلول للقضية الفلسطينية بالضبط تطورات عملية طوفان الأقصى على شكل معلومات مقدمة من قبل المشاركين في البرنامج، حيث يستخدمون عبارات وألفاظ دلالية من مثل: الهدنة، وقف إطلاق النار، تبادل الأسرى والمفاوضات، وهذا ما تفرضه نظرية الأطر الإعلامية، تعمل الأطر من أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة<sup>1</sup>، وتستخدم هذه الإيماءات لتشكيل لدى المشاهد العربي إدراكاً معيناً حولها (قناة الجزيرة)، ما يجعلها تحظى بمكانة مهمة لديه كونها القناة الأولى ومصدر الأخبار والمعلومات حول القضايا التي تهتمه.

<sup>1</sup>- رامي محمد عبد القادر مشرف، مرجع سابق، ص 26.

3- تحليل الجداول الخاصة بالشكل:

جدول رقم 15: يمثل المدة الزمنية المخصصة لعملية طوفان الأقصى من برنامج حصاد اليوم على قناة

الجزيرة الإخبارية

المساحة الزمنية المخصصة لطوفان الأقصى		المساحة الزمنية الحصة
تكرار	نسبة %	
120 د	14.77	09 أكتوبر 2023
90 د	11.08	17 أكتوبر 2023
125 د	15.39	25 أكتوبر 2023
139 د	17.11	02 نوفمبر 2023
95 د	11.69	10 نوفمبر 2023
110 د	13.54	18 نوفمبر 2023
133 د	16.37	26 نوفمبر 2023
812 د	100%	المجموع

يظهر في الجدول رقم 15 الخاص بالمدة الزمنية المخصصة لعملية طوفان الأقصى من برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، التباين الواضح في الفترات المخصصة لعملية طوفان الأقصى، حيث كانت أعلى نسبة 17.11% ليوم 02 نوفمبر، أما أدنى نسبة سجلت 11.08% ليوم 17 أكتوبر 2023 وذلك راجع إلى أن البرنامج محل الدراسة يبتث مباشرة عبر القناة قيد الدراسة، إضافة إلى أن البرنامج اخباري يعتمد على تحليل ومناقشة الأحداث الواردة خلال اليوم، فمن الطبيعي أن تختلف فترات بث البرنامج حسب حجم وأهمية القضايا المتناولة في المناقشة، كما أن فترة دراسة البرنامج كانت في أوج عملية طوفان الأقصى وهي عملية عسكرية تحمل تطورات جديدة كل يوم، ولها نتائج وتدور حولها آراء مختلفة حسب وقائعها.

تهدف قناة الجزيرة الإخبارية من نقل أحداث ووقائع عملية طوفان الأقصى بشكل مباشر وعن طريق تغطية مستمرة طوال اليوم إلى منافسة القنوات العربية والغربية، وارضاء المشاهد العربي بتلبية رغباته في الحصول على المعلومة مباشرة من مصدرها، وكذلك تحقيق سبق الصحفي وتصدر الفضائيات التلفزيونية

العربية، فالقناة قيد الدراسة تحرص على تقديم تغطية إخبارية شاملة لقضايا الساعة والشؤون السياسية والاجتماعية عبر برامجها الحوارية ونشراتها الإخبارية.<sup>1</sup>

كما تعتمد قناة الجزيرة الإخبارية على التغطية المستمرة للأحداث عملية طوفان الأقصى للتأثير في آراء جمهورها والارتقاء إلى تطلعاته، وهذا ما تفرضه نظرية الأطر الإعلامية، حيث يؤثر موقع وفترة تغطية الحدث على طبيعة الأطر التي يكونها الجمهور المتعرض لهذه التغطية، سواء قبل الحدث، أو في بدايته أو في وسطه أو في نهايته، أو بعد انتهائه.<sup>2</sup>

جدول رقم 16: يمثل طبيعة اللغة المستخدمة أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

لغة عبرية مترجمة		لغة انجليزية مترجمة		لهجة عامية		لغة عربية فصحي		طبيعة اللغة
تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	الحصة
03	16.66%	03	18.75%	05	17.24%	07	15.21%	09 أكتوبر 2023
03	16.66%	02	12.5%	06	20.68%	07	15.12%	17 أكتوبر 2023
02	11.11%	03	18.75%	04	13.79%	06	13.04%	25 أكتوبر 2023
02	11.11%	02	12.5%	04	13.79%	06	13.04%	02 نوفمبر 2023
04	22.22%	02	12.5%	02	06.89%	06	13.04%	10 نوفمبر 2023
02	11.11%	02	12.5%	03	10.34%	06	13.04%	18 نوفمبر 2023
02	11.11%	02	12.5%	05	17.24%	08	17.39%	26 نوفمبر 2023
18	100%	16	100%	29	100%	46	100%	المجموع

يتضح من الجدول رقم 16 والمتمثل في طبيعة اللغة المستخدمة أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية أن فئة اللغة العربية الفصحى سجلت أعلى نسبة 17.39% ليوم 26 نوفمبر 2023، فقد تم عرض العديد من التقارير الإخبارية حول عملية تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش إسرائيل، إضافة إلى التحليل ومناقشة الأحداث اليومية للمعارك بين طرفي الصراع، وسجلت أدنى نسبة 13.04% ليوم 02 نوفمبر 2023، حيث فتح المجال للمناقشات مع المحللين السياسيين الأجانب وكذلك ممثلين عن الحكومة الإسرائيلية كان ذلك عبر المراسلات عبر الأقمار الصناعية

<sup>1</sup>- احسان رمضان السامرائي، مرجع سابق، ص 109.

<sup>2</sup>- مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 222.

في البرنامج محل الدراسة، تركز قناة الجزيرة الإخبارية على اللغة العربية الفصحى في برامجها، لكونها قناة عربية موجهة إلى الجمهور العربي بالدرجة الأولى، فهي تسعى إلى تقديم خدمة إخبارية للمشاهد العربي بلغته العربية كبديل عن القنوات الأجنبية<sup>1</sup>، بهدف الوصول إلى كافة الجماهير العربية داخل المنطقة أو عبر العالم، وأيضاً لتثبيت مكانتها بين الفضائيات التلفزيونية العربية والأجنبية، وهذا ما أقرته الدراسة السابقة لمرازة سارة: "يرجع تركيز قناة الجزيرة الإخبارية على اللغة العربية الفصحى في معالجة القضايا الراهنة في برامجها الحوارية المباشرة كونها أولاً لغة الدول العربية دون استثناء، وثانياً كون قناة الجزيرة تعالج القضايا العربية في خطابها الموجه للمشاهد العربي، وتخطب كل الجمهور العربي دون استثناء، وعلى اختلاف لهجاته وفي كل بقاع العالم، وهذا ما يجعلها تلقى اقبالا جماهيريا واسعا من كافة فئات المجتمع".<sup>2</sup>

أما فيما يتعلق بفئة لهجة عامية فكانت أعلى نسبة 20.68% ليوم 17 أكتوبر 2023، فقد عرض البرنامج قيد الدراسة تقارير عن شهادات حية لسكان قطاع غزة، ومقابلات مع فلسطين فقدوا عائلاتهم، وبعض الجرحى الذين نجو من القصف، وكانت أدنى نسبة 06.89% ليوم 02 نوفمبر 2023، أين خصصت مساحة زمنية كبيرة في البرنامج للضيوف سواء داخل الاستوديو أو عبر المراسلات للأقمار الصناعية لتحليل ومناقشة أخبار وتطورات المجازر والانتهاكات ضد المدنيين الفلسطينيين، وتجدر الإشارة هنا إلى أن اللهجة العامية هي اللهجة الخاصة بأهل فلسطين، وتعتمد قناة الجزيرة الإخبارية إلى نقل الشهادات الحية لسكان قطاع غزة بلهجتهم حتى تسلط الضوء على حجم الانتهاكات والدمار الذي أدى إلى كارثة إنسانية، وإبراز حجم الألم الذي يعانيه الشعب الفلسطيني جراء القصف العشوائي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وبالنسبة لفئة لغة انجليزية مترجمة فقد جاءت أعلى نسبة 18.75% ليوم 09 أكتوبر 2023، بهدف عرض مختلف الآراء العالمية حول عملية طوفان الأقصى، أما أقل نسبة فكانت 12.50% في معظم حصص عينة الدراسة، حيث أن البرنامج محل الدراسة يستضيف من ضيف إلى ضيفين من خبراء محللين سياسيين أو عسكريين أجانب سواء أوروبيين أو أمريكيين يكون ذلك عبر المراسلات بالأقمار الصناعية، كما يتم ترجمة اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من قبل خبير معتمد في اللغة الإنجليزية توظفه قناة الجزيرة.

وتأتي فئة اللغة العبرية المترجمة بأعلى نسبة 22.22% ليوم 10 نوفمبر 2023، أين تمت استضافة مسؤولين في الحكومة والجيش الاسرائيليين، عبر الأقمار الصناعية وكذلك عرض تقارير مصدرها بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية لمعرفة آرائهم حول ما يحدث في غزة من قصف وتدمير وقتل، وكانت أقل نسبة

<sup>1</sup>- احسان رمضان السامرائي، مرجع سابق، ص 109.

<sup>2</sup>- مرازة سارة، مرجع سابق، 162.

11.11% أين خصصت المناقشات داخل الأستوديو حول مبادرات الهدنة ووقف إطلاق النار، وكذلك صفقة تبادل الأسرى بين كتائب القسام وجيش إسرائيل، وتجدر الإشارة أن اللغة العبرية يتم ترجمتها مباشرة من قبل مترجم خبير في هذه اللغة وتهدف قناة الجزيرة الإخبارية من خلال ذلك إلى تقديم تغطية شاملة وموضوعية، وتكريس مبدأ الرأي والرأي الآخر من خلال عرض وجهات نظر مسؤولين إسرائيليين بلغتهم وأحيانا عبر قنواتهم الرسمية.

جدول رقم 17: يمثل القوالب الفنية المستخدمة أثناء التآطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى

مراسلة عبر الأقمار الصناعية		تقرير		روبورتاج		مقابلة		القوالب الفنية
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	الحصة
13.79	04	07.14	01	14.28	02	14.28	03	09 أكتوبر 2023
10.34	03	14.28	02	14.28	02	19.04	04	17 أكتوبر 2023
13.79	04	21.42	03	14.28	02	04.76	01	25 أكتوبر 2023
06.89	02	07.14	01	07.14	01	19.04	04	02 نوفمبر 2023
17.24	05	14.28	02	14.28	02	14.28	03	10 نوفمبر 2023
24.13	07	21.42	03	21.42	03	04.76	01	18 نوفمبر 2023
13.79	04	14.28	02	14.28	02	23.80	05	26 نوفمبر 2023
%100	29	%100	14	%100	14	%100	21	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 الذي يمثل القوالب الفنية المستخدمة أثناء التآطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، أن فئة مقابلة جاءت بأعلى نسبة 23.80% ليوم 26 نوفمبر 2023، فقد خصص البرنامج عدة مقابلات مع الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال الإسرائيلي، بينما سجلت أدنى نسبة 04.76% ليوم 25 أكتوبر 2023، حيث تم عرض مشاهد الانفجارات والدمار وقصف المستشفيات داخل قطاع غزة، تعتمد قناة الجزيرة الإخبارية على القالب الفني المقابلة ضمن هذا البرنامج لأنها الأفضل لنقل المشاعر وإبراز مدى التحديات التي يعانيها الشعب الفلسطيني.

أما فئة روبورتاج فقد كانت أعلى نسبة 21.42% ليوم 18 نوفمبر 2023، فقد تم عرض روبورتاجات عديدة حول معاناة الأطفال داخل المستشفيات، وكذلك تصوير الأحياء السكنية المباني المهتمة والكارثة الإنسانية التي آل إليها سكان قطاع غزة، لتسجل أدنى نسبة 07.14% ليوم 02 نوفمبر 2023، فقد كان

نصيب التحليل العسكري والمناقشات السياسية حول تطورات عملية طوفان الأقصى داخل الاستوديو أكثر من الروبوتاجات، فقناة الجزيرة الإخبارية تستخدم الربورتاج من غزة لتقديم تغطية مباشرة للأحداث والقصص في المنطقة، مما يسمح لها بالتجاوب الفوري مع تلك الاخبار، وبذلك تكون قادرة على تشكيل الرأي العام العربي والعالمي عن طريق عرض أحداث واقعية بشكل يومي بواسطة مراسلين مؤهلين وذوي خبرة مهنية عالية.

وبالنسبة لفئة تقرير فقد سجلت أعلى نسبة 21.42% ليوم 18 نوفمبر 2023، حيث قدم برنامج حصاد اليوم تقارير حول المجازر التي ارتكبتها سلاح الجو الإسرائيلي على قطاع غزة، إضافة إلى تقارير حول استهداف مختلف مستشفيات غزة ومحاصرتها، وسجلت أدنى نسبة 07.14% ليوم 09 أكتوبر 2023، أين كانت عملية طوفان الأقصى في بدايتها والاهتمام الإعلامي حول المعارك العسكرية التي قام بها مقاومو كتائب القسام ومناقشتها داخل الاستوديو مع ضيوف البرنامج، إذ تسعى قناة الجزيرة الإخبارية إلى التوجيه الإخباري للمشاهد العربي، وعرض المعلومات والأخبار عن طريق معالجتها وصياغتها في قالبها الفني الخاص بها والملائم، حتى تصل للجمهور العربي بطريقة بسيطة ومفهومة.

وما يتعلق بفئة مراسلة عبر الأقمار الصناعية، فقد سجلت أعلى نسبة 24.13% ليوم 18 نوفمبر 2023، أين تمت استضافة شخصيات سياسية وعسكرية، إضافة إلى باحثين في المجال السياسي والأمني بهدف إثراء النقاش حول وقائع وتطورات عملية طوفان الأقصى، هذه الشخصيات يتم الاتصال بها عبر الأقمار الصناعية، وسجلت أدنى نسبة 06.89% ليوم 02 نوفمبر 2023، حيث تم عرض شهادات حية وتقارير إخبارية ضمن البرنامج محل الدراسة حول الانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة وأعداد القتلى والجرحى الذين يزدادون يوميا، تعتمد قناة الجزيرة الإخبارية في مناقشتها في برنامج حصاد اليوم على الضيوف أجنب حول العالم عبر مراسلات الأقمار الصناعية، حيث تخصص لها دولة قطر ميزانية عالية تمكنها من استئجارها وقت الضرورة، وهذا ما يتفق مع الدراسة السابقة لمرازة سارة: "يرجع تركيز قناة الجزيرة الإخبارية في استخدام الأقمار الصناعية للتواصل مع ضيوفها في البرامج الحوارية المباشرة، كون القناة تحصل على ميزانية عالية تمنحها لها دولة قطر لتسيير القناة لكي تمكنها من استئجار الأقمار الصناعية للتواصل مع ضيوفها وجعلهم أقرب للمشاهد العربي"<sup>1</sup>.

تسعى قناة الجزيرة الإخبارية من خلال استخدام العديد من القوالب الفنية ضمن برنامج حصاد اليوم لمناقشة المواضيع والأحداث الخاصة بعملية طوفان الأقصى، كونها عملية عسكرية لها أحداث

<sup>1</sup>- مرازة سارة، مرجع سابق، ص 173.

وتطورات مستمرة ومتغيرة طويلة فترة الدراسة، إضافة إلى طبيعة البرنامج محل الدراسة فهو برنامج يبتث على الهواء مباشرة، فهذه القناة تعتبر فضاء مفتوح للرأي والرأي الآخر في مسابقة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي.<sup>1</sup>

كما تعتمد قناة الجزيرة الإخبارية على تكرار رسالتها الإعلامية عبر مختلف هذه القوالب الفنية، وهذا ما يتفق مع أحد فروض نظرية الأطر الإعلامية، حيث أن التكرار يؤدي دورا كبيرا في ترسيخ الإطار، فكلما زاد تكرار الإطار كلما زاد ادراكه وفق المعنى المكرر والموضح.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - حسينة بوشايخ: برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، دار أسامة للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، ص 93.

<sup>2</sup> - مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 221.

جدول رقم 18: يمثل وسائل إبراز المادة الإعلامية المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان

الأقصى

فيديوهات		رسوم بيانية		خرائط تفاعلية		العناوين		وسال إبراز المادة الإعلامية
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	الحصة
17.07	07	20%	02	18.75	03	14.28%	01	09 أكتوبر 2023
17.07	07	20%	02	12.50	02	14.28%	01	17 أكتوبر 2023
14.63	06	10%	01	12.50	02	14.28%	01	25 أكتوبر 2023
14.63	06	20%	02	6.25	01	14.28%	01	02 نوفمبر 2023
09.75	04	10%	01	25	04	14.28%	01	10 نوفمبر 2023
14.63	06	10%	01	12.50	02	14.28%	01	18 نوفمبر 2023
12.19	05	10%	01	12.50	02	14.28%	01	26 نوفمبر 2023
100%	41	100%	10	100%	16	100%	07	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 والذي يمثل وسائل إبراز المادة الإعلامية المستخدمة أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية، أن فئة العناوين كانت بنسب متساوية خلال حصص عينة الدراسة بنسبة 14.28% ذلك أن العناوين تتصدر البرنامج محل الدراسة وتعرض لمرة واحدة خلاله.

فئة خرائط تفاعلية تصدرت بنسبة 25% ليوم 10 نوفمبر 2023، حيث توضح الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مبنى العيادات في مجمع الشفاء الطبي، أما بالنسبة ليوم 17 أكتوبر 2023 فقد كانت بنسبة 12.50%، حيث تبين هذه الخرائط التفاعلية التي تستخدم في الأستوديو العمليات العسكرية والتكتيكية لكلا طرفي النزاع كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي، بينما كانت أدنى نسبة بـ 6.25% أين عرضت خريطة تفاعلية لتوضيح العمليات العسكرية التي قام بها جيش الاحتلال يوم 02 نوفمبر 2023م، هذه الخرائط التفاعلية تسمح برؤية ثلاثية الأبعاد لما يحدث داخل قطاع غزة من معارك حربية أو تفجيرات.

أما فيما يخص وسيلة الرسوم البيانية فلقد سجلت أعلى نسبة هي 20%، وكانت أدنى نسبة هي 10%، حيث تعمل هذه الرسوم البيانية على إعادة تصوير بعض العمليات العسكرية التي لم تحصل قناة الجزيرة الإخبارية على صور أو فيديوهات لها، ما يسمح للقناة بمواكبة التكنولوجيا الحديثة للاتصال

والمتمثلة في الجرافيك ورسوم ثلاثية الأبعاد باستغلال هذه الأخيرة في نقل صورة شبه واقعية عن وقائع وأحداث عملية طوفان الأقصى، وهذا ما يدفع بالمشاهد العربي لاختيارها القناة الأولى، وحصولها على مكانة مهمة بين الفضائيات التلفزيونية العربية.

جاءت وسيلة الفيديوهات بنسبة 17.07% خلال الحصص الأولى من عينة الدراسة 09 أكتوبر 2023 وذلك لعرض مختلف العمليات التي قام بها كتائب القسام داخل غلاف غزة، إضافة إلى نقل ردود فعل جيش الاحتلال الإسرائيلي، أما يوم 26 نوفمبر 2023 فكانت بنسبة 12.19%، وتم نقل مشاهد لتبادل الأسرى وكذلك مشاهد عودة الأسيرات الفلسطينيات إلى بيوتهن بعد قضائهن فترة طويلة داخل سجون الاحتلال، لتسجل أدنى نسبة 09.75% يوم 10 نوفمبر 2023، حيث خصص جزء كبير من وقت البرنامج لتحليل ومناقشة القصف المكثف على مواقع عدة في قطاع غزة أبرزها المستشفيات، وكذلك عرض أصداء حول العالم لما يحدث من انتهاكات داخل فلسطين، تركز قناة الجزيرة الإخبارية على استخدام وسيلة فيديوهات لإبراز المادة الإعلامية لأنها تسعى إلى الريادة في المجال الإخباري من حيث الشكل والمحتوى، إذ تعمل على تقديم أخبار ذات ارتفاع سريع يعتمد على الصورة أكثر من الخبر المقروء، بالإضافة إلى نقل الخبر على الهواء مباشرة من موقع الحدث عن طريق شبكة مراسلين<sup>1</sup>، المنتشرين في كامل الأراضي الفلسطينية، كما تهدف قناة الجزيرة الإخبارية إلى تقديم صورة إعلامية ذات جودة عالية وبدرجة مهنية دقيقة، كونها تتمتع بإمكانيات مادية عالية، كلفت لها مقدرة الحركة السريعة والنشيطه واستخدام كافة الوسائل المتاحة لتوفير مادة إخبارية بأسلوب يضاهي في كثير من الأحيان قنوات تلفزيونية أجنبية<sup>2</sup>.

وفي هذا السياق يرى كل من حسن عماد مكاوي وليلى السيد أن: "وسائل الإيضاح لها نفس المستوى من الأهمية كونها تعمل على تبسيط المواد الإخبارية وجعلها أسهل"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- احسان رمضان السمراي، مرجع سابق، ص 109.

<sup>2</sup>- حسن جلوب الكناني، مرجع سابق، ص 179.

<sup>3</sup>- حسن عماد مكاوي، ليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 168.

ثانياً: نتائج الدراسة

### 1- النتائج الجزئية:

من خلال الدراسة التطبيقية لموضوع التأيير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية، وبالضبط عملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية خلال الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 30 نوفمبر 2023، وانطلاقاً من التساؤل الرئيسي للدراسة: كيف تم التأيير الإعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان الأقصى" عبر قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج حصاد اليوم من حيث المضمون والشكل خلال الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 30 نوفمبر 2023؟، وكانت النتائج الجزئية المتحصل عليها كالآتي:

#### أ- من حيث المضمون:

- نستنتج أن طبيعة الموضوعات التي تستخدمها قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى هي: مواضيع عسكرية ومواضيع سياسية ومواضيع اجتماعية، يرجع ذلك للطبيعة العسكرية والحربية لعملية طوفان الأقصى، حيث تسعى القناة محل الدراسة إلى تقديم تغطية شاملة للأحداث وتوفير المعلومات للمشاهدين وتوجيه الانتباه إلى الوضع السياسي والإنساني في فلسطين.
- تهدف قناة الجزيرة الإخبارية من خلال التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى إلى دعم القضية الفلسطينية من خلال تغطية شاملة لأحداث عملية طوفان الأقصى، وتحليل هذه الأحداث وتعزيز الحوار حول القضية سعياً منها إلى التأثير في الجمهور العربي.
- تستخدم قناة الجزيرة الإخبارية مصادر المعلومات أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى خاصة بها تتمثل في المراسلين عبر كامل الأراضي الفلسطينية، بهدف نقل الأخبار والوقائع أولاً بأول لتكون بذلك المصدر الوحيد والدائم للمعلومات والأخبار حول القضية الفلسطينية.
- استخدمت قناة الجزيرة الإخبارية شخصيات فاعلة أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى، حيث تمتلك هذه الشخصيات الخبرة الكافية ومتابعة الأحداث، ولها مقدرة على تبادل الآراء والمعلومات ووجهات النظر حول القضية الفلسطينية.
- تركز قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى على أسلوب التحيز للقضية الفلسطينية بهدف حشد الرأي العام العربي والعالمي لصالحها، وأسلوب التفسير حيث تسعى القناة محل الدراسة إلى تفسير الأخبار وتبسيطها من أجل فهمها من قبل المشاهد العربي.

- تسعى قناة الجزيرة الإخبارية من خلال استخدام الأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية والتخوفية أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى إلى إشباع حاجات الجمهور والتأثير فيه وإقناع المشاهد بالإنصات لها، وبذلك فهي القناة العربية الأكثر تفضيلاً لدى المشاهد العربي.
- ب- من حيث الأطر الإعلامية:
  - تستخدم قناة الجزيرة الإخبارية إطار الصراع أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى لأنه أصل الخبر، حيث أن الصراع يثير الاهتمام أكثر من الهدوء والسكينة، ما يشد المشاهد للخبر، ويجعله يتابع الأحداث وتطوراتها.
  - اعتمدت قناة الجزيرة الإخبارية على استخدام إطار الاهتمامات الإنسانية أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى بهدف التأثير في الجانب النفسي والوجداني للمشاهد العربي.
  - ركزت قناة الجزيرة الإخبارية على استخدام إطار النتائج الاقتصادية أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى لأنها تسعى إلى عرض الحدث أو الموضوع أو القضية بإبراز نتائجها وتأثيراتها الاقتصادية على الفرد أو الجماعة أو الدولة.
  - تسعى قناة الجزيرة الإخبارية من خلال استخدام إطار المسؤولية أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى إلى ربط مسؤولية ما يحدث في قطاع غزة ودولة فلسطين عموماً بسياسة الحكومة الإسرائيلية فهي المتسبب الأول في هذه المشكلة.
  - تهدف قناة الجزيرة الإخبارية من استخدام إطار النتائج أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى إلى تحقيق الإثارة والإقناع في نفس المتلقي من خلال عرض وقائع وأحداث هذه العملية.
  - قدمت قناة الجزيرة الإخبارية إطار الحلول المقترحة لعملية طوفان الأقصى من مثل: الهدنة ووقف إطلاق النار وتبادل الأسرى وإقامة مفاوضات بين طرفي الصراع، ذلك بهدف تشكيل وعي لدى المشاهد العربي ما يجعلها تحظى بمكانة مهمة لدى الجمهور العربي كونها مصدر المعلومات والأخبار حول القضية الفلسطينية.
- ج- من حيث الشكل:
  - نستنتج أن قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى تخصص مساحة زمنية لا بأس بها لمناقشة أحداث وتطورات هذه العملية، فهي تهدف إلى تقديم تغطية مستمرة للأحداث للتأثير في آراء جمهورها والارتقاء إلى تطلعاته، حيث تؤثر فترة تغطية الأحداث على طبيعة الأطر التي يكونها الجمهور المتعرض لهذه التغطية.

- تركز قناة الجزيرة الإخبارية على استخدام اللغة العربية الفصحى ولغات أخرى أجنبية وعبرية مترجمة، لأنها قناة موجهة بالدرجة الأولى للجمهور العربي والقضية الفلسطينية هي قضية عربية تهم المنطقة العربية أولاً، وهذا ما يجعل القناة قيد الدراسة تلقى اقبالا واسعا من كافة فئات المجتمع.
- تعتمد قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى على قوالب فنية: المقابلة والروبورتاج والتقرير والمراسلة عبر الأقمار الصناعية، بهدف تكرار رسالتها الإعلامية حيث يؤدي ذلك إلى ترسيخ الإطار الإعلامي، فكلما زاد الإطار زاد ادراكه من قبل المتلقي للرسالة الإعلامية.
- ركزت قناة الجزيرة الإخبارية أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى على وسائل ابراز مادتها الإعلامية: العناوين والخرائط التفاعلية والرسوم البيانية والفيديوهات، كونها تمتلك إمكانيات مادية عالية تساهم في جعلها تقدم صورة إعلامية ذات جودة عالية وبدرجة مهنية دقيقة.

## 2- النتائج العامة:

أسفرت الدراسة التحليلية حول التأيير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية، وبالضبط عملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية خلال الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 30 نوفمبر 2023، وانطلاقا من التساؤل الرئيسي للدراسة: كيف تم التأيير الإعلامي للقضية الفلسطينية "عملية طوفان الأقصى" عبر قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج حصاد اليوم من حيث المضمون والشكل خال الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 30 نوفمبر 2023؟ كانت النتائج العامة المتحصل عليها كالآتي:

- إن قناة الجزيرة الإخبارية تركز على استخدام إطار الصراع أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى من خلال التغطية الشاملة والمستمرة للأحداث.
- استخدمت قناة الجزيرة الإخبارية إطار الاهتمامات الإنسانية أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى بالتركيز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، حيث تربط بين الحدث أو القضية وبين عناصر عاطفية وجوانب إنسانية للقضية الفلسطينية.
- ركزت قناة الجزيرة الإخبارية على استخدام إطار النتائج الاقتصادية أثناء التأيير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى من خلال عرض أحداث وتطورات عملية طوفان الأقصى مع ابراز النتائج والتأثيرات الاقتصادية على الأفراد والدولة الفلسطينية.

- سعت قناة الجزيرة الإخبارية من خلال استخدام إطار المسؤولية أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى إلى ربط بين مسؤولية هذه القضية وبين سياسة الحكومة الإسرائيلية، وقدمت بأن السياسة والجيش الإسرائيلي هما المسؤولان بشكل كبير عن هذه العملية.
- تهدف قناة الجزيرة الإخبارية من خلال استخدام إطار النتائج أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى إلى تحقيق الاثارة والاقناع في نفس المشاهد من خلال عرض وقائع حقيقية وأحداث وتطورات هذه العملية.
- قدمت قناة الجزيرة الإخبارية إطار الحلول المقترحة لعملية طوفان الأقصى سعياً منها إلى تشكيل وعي لدى المشاهد، ما يجعلها المصدر الوحيد للمعلومات والأخبار حول القضية الفلسطينية.

خاتمة

تظل القضية الفلسطينية ذات أهمية للرأي العام العربي، فقد جاءت عملية طوفان الأقصى 07 أكتوبر 2023 لتضعها في صدارة الأحداث العالمية وفي قلب التناول الإعلامي عبر عدة فضائيات تلفزيونية من بينها قناة الجزيرة الإخبارية التي تولي اهتماما واضحا لهذه القضية عن طريق تأطير أخبار وأحداث عملية طوفان الأقصى ضمن برامجها المختلفة.

فالتأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية وبالضبط عملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم عبر قناة الجزيرة الإخبارية تم وفق أطر محددة تحمل العديد من المعاني والأفكار لتشكيل اتجاهات المشاهد العربي بشكل يوافق السياسة الإعلامية لهذه القناة، فضمنت تغطية إعلامية شاملة ومستمرة لهذه الأحداث والوقائع من خلال التعمق في حيثياتها وأسبابها ونتائجها، بهدف تحقيق الإثارة والاقناع في نفس المتلقي، ما يجعلها تحتل مكانة لدى جمهورها كونها مصدر المعلومات والأخبار حول القضية الفلسطينية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I. القواميس والمعاجم:

1. إبراهيم قلّاتي: القاموس العربي، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، (د س ن).
2. كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.
3. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي الأبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.

II. الكتب:

1. ابتسام إسماعيل قادر: دور الإعلام في بناء السلام، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
2. احسان رمضان السامرائي: الفضائيات الإخبارية: دورها في توجيه الرأي العام سياسيا، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.
3. الأسد صالح على الأسد: انفجار الفضائيات العربية الأبعاد والأهداف والتأثيرات الثقافية، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
4. أشرف حلال: أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، 2015.
5. جان جورج دانيال: مؤتمر مدريد: سيناريو متكامل من أجل السلام في الشرق الأوسط، دراسة وثائقية، دار نوبليس للنشر، 1999.
6. جواد عبر الستار: فن كتابة الأخبار، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
7. حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998.
8. حسينة بوشيح: برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، دار أسامة للنشر والتوزيع، بيروت، 2011.
9. حسينة بوشيح: برامج الرأي في قناة الجزيرة الفضائية، دار الوسام العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
10. حياة الحويك: الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية، منتدى المعارف، (د.ب.ن) 2013.
11. ذياب محمد، بردي الديجاني: ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، قطاع البحوث والمعلومات، الكويت، جانفي، 2000.
12. رامي محمد عبد القادر شرف: الأطر الإخبارية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، لدراسة تحليلية مقارنة، الجامعة الإسلامية، كلية الأدب، غزة، يوليو 2016.

13. السيد غضبان: الفضائيات العربية ما لها وما عليها، سفير الدولية للنشر والتوزيع، (د.س.ن)، القاهرة.
14. شريف حسن النجار: قنوات الاتصال الإعلامية، دار غيثاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
15. طارق الشمري آل شيخان: الجزيرة قناة أم حزب أم دولة، دور قناة الجزيرة الإعلامي والشعبي والسياسي في العالم العربي والإسلامي والغربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007.
16. عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي في الصحافة والإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2015.
17. عبد الوهاب مسيري: الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان الى انتفاضة الأقصى، دار الشروق، القاهرة، 2002.
18. فارس عطوان: الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2008.
19. كمال الحاج: نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، (د.د.ن)، سوريا، 2020.
20. ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والفضائي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
21. مجدى حماد: مستقبل التسوية، دار النهضة، بيروت، 2009.
22. محسن جلوب الكناني: تقنيات الحوار الإعلامي "قناة الجزيرة نموذجاً" دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.
23. محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، طبعة مزيدة ومنقحة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2022.
24. محسن محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2012.
25. محسن محمد صالح: حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2020.
26. محسن محمد صالح: فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، (د.د.ن)، ماليزيا، 2002.
27. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
28. محمد منير حجاب: وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، دار الفجر، القاهرة، 2008.
29. محمد ناصر عبد الباسط: الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2015.
30. منير شفيق: اتفاق أوسلو وتداعياته، مؤسسة الناشر للطباعة والنشر والتوزيع، القدس، 1995.

31. مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف: نظريات الاتصال الاجتماعي، المكتب المصري للتوزيع، القاهرة، 2016.
32. نهى عاطف العبد: صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، 2007.
33. نهى عاطف العبد: صناعة الاخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
34. هالة محمد إسماعيل بغدادي: الاخباريات الفضائية العربية الواقع والطموح، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2009.
35. هناء السيد: الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

### III. المذكرات والرسائل:

#### أ- أطروحات الدكتوراه:

1. حامدي ياسين: الوسائل الاشهارية لمنتجات الطب البديل في الفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد أمين دباغين، سطيف 2، 2022/2021.
2. زهرة بلعليا: قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية (العراق ولبنان نموذجا)، دراسة وصفية تحليلية لحلقات من برنامج بلا حدود من 2003 إلى 2006، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2015.
3. عبد الرزاق بوترة: الإعلام الدعوي الإسلامي عبر الفضائيات العربية واشكالية صناعة وتوجيه الرأي العام، أطروحة دكتوراه علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2017-2018.
4. مرازقة سارة: القضايا الراهنة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية، دراسة وصفية تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة صالح بوينيدر قسنطينة 3، 2016-2017.
5. مرازقة سارة: القضايا الراهنة في البرامج الحوارية لقناة الجزيرة الإخبارية، دراسة وصفية تحليلية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة صالح بوينيدر3، قسنطينة، 2016-2017.
6. مصطفى مراح: دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2020-2021.
7. مصطفى مراح: دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2020/2021.

8. وهيبة مسامح: المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في البرامج التفاعلية في الفضائيات العربية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد لمن دباغين، سطيف، 2020-2021.

ب- رسائل الماجستير:

1. رامي محمد عبد القادر مشرف: الأطر الإخبارية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير في الصحافة بكلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016.
2. يحيوي عبد الحق: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، دراسة على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2010-2011.

IV. المجلات والدوريات:

1. بوزياني زبيدة: القضية الفلسطينية وحرب الإعلام، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد العاشر، العدد الثاني، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2022.
2. تيسير أبو ساكور: دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشر لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، عدد 1، فلسطين، 2009.
3. جمال عبد العظيم أحمد: أطر إنتاج الخطاب الخيري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34، كلية الإعلام، القاهرة، أكتوبر، 2009.
4. حسن عماد مكاوي: الفضائيات العربية الخاصة ومردودها الإعلامي، مجلة الإذاعات العربية، العدد 1، تونس، 2003.
5. العربي لحرباوي، سعيد قاسمي: القضية الفلسطينية صراع إقليمي ودولي متجدد، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 08، العدد 1، 2022.
6. فاتح شيباني: اتفاقية أوسلو: الدوافع والمواقف، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد 06، العدد 1، 2020.
7. منى محمد فيحان الغانمي: دور الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العراقية إزاء المعاهدة الخليجية الإسرائيلية، مجلة حمورابي، العراق، العدد 73، شتاء 2021.

٧. المواقع الإلكترونية:

1. إبراهيم علي بسيوني محمد: الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، ج4، أكتوبر 2020. متاح على الرابط: [https://jsb.journals.ekb.eg/article\\_124105.html](https://jsb.journals.ekb.eg/article_124105.html)
2. بديسي وحيدة: القيم في برامج قناة MBC 3 الموجهة للأطفال، مجلة المعيار، العدد 42، 2017. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26341>
3. حليلة عايش: الإعلام الفضائي العربي في زمن العولمة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة3، (دس،ن). <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/8010>
4. الزهرة بوجفجوف: المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الإخبارية قناتي الجزيرة و France 24 انموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 44، ديسمبر 2015، ص 178. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/2589>
5. عيادي ايمان، رزيوق شريفة: دور البرامج التلفزيونية في إبراز صورة المرأة الجزائرية الفعالة في المجتمع، برنامج دنيا المرأة بالتلفزيون الجزائري – انموذجا-مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 02، 2018. متاح على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/166628>
6. غنية جمال: قراءة في واقع الفضائيات العربية وانعكاساتها على المحتوى الإعلامي، جامعة باجي مختار عنابة، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 08، العدد 1، أبريل 2023. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/219775>
7. فرحات أمينة، قراد راضية: التأطير الإعلامي لتوتر العلاقات الجزائرية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية الحدث، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 08، العدد 01، أبريل 2023. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/219728>
8. مريم زهراوي: تحليل المضمون: نموذج تطبيقي، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2022. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/195107>
9. <http://www.alquastal.info>
10. <http://www.husna.fm>
11. <http://www.misbar.com>
12. <http://www.metras.com>
13. <http://www.elwatannews>

14. <http://www.aljazeera.net>.
15. <http://www.alaraby.com>.
16. <http://www.almanar.om>.
17. <http://www.kuyut.com>
18. <https://www.al-sharq.com>
19. <http://www.almayadeen-net>
20. <http://www.aa.com-tr>
21. <http://www.felesteen-news>
22. <http://www.alhurra.com>
23. <http://www.arabic.cnn.com>
24. <http://www.bbc.com>
25. <http://www.palquest.org>
26. <http://www.youm7.com>.
27. <http://www.alquds.com>.
28. <http://www.meyda.education.gov>.
29. <http://www.search.enarefa.net>
30. <http://www.satlenk.com>
31. <http://network-aljazeera-net>.
32. <http://www.sk.newsarabia.com>

## ملخص

استهدفت الدراسة الكشف عن كيفية التأطير الإعلامي للقضية الفلسطينية عبر الفضائيات التلفزيونية العربية وبالضبط عملية طوفان الأقصى ضمن برنامج حصاد اليوم على قناة الجزيرة الإخبارية من الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 30 نوفمبر 2023، وكذلك التطرق إلى أهم أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة من طرف القناة، وقد تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد وقع الاختيار على عينة الأسبوعي الصناعي خلال الفترة الممتدة من 07 أكتوبر 2023 إلى 30 نوفمبر 2023 لسبعة أعداد من برنامج حصاد اليوم الذي يبث مباشرة عبر قناة الجزيرة الإخبارية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثل أهمها في استخدام قناة الجزيرة الإخبارية لإطار الصراع أثناء التأطير الإعلامي لعملية طوفان الأقصى من خلال تغطية إعلامية مستمرة وشاملة للأحداث، كما برز إطار الاهتمامات الإنسانية عن طريق التركيز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، وقدمت هذه القناة إطار الحلول المقترحة لعملية طوفان الأقصى ما يجعلها المصدر الوحيد للمعلومات والأخبار حول القضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: التأطير الإعلامي، القضية الفلسطينية، عملية طوفان الأقصى، الفضائيات التلفزيونية العربية، قناة الجزيرة الإخبارية.

## Abstract

This study aimed to reveal how the media frame the Palestinian issue through Arab satellite television channels, axactly the Al-aqsa flood withing the today's harvest program on al Jazeera News Channel, during the period from October 7,2023 to November 30, 2023 By addressing the most important media frameworks used.

The descriptive approach was relied upon and the content analysis form was used as a tool for collecting data.

The study sample was selected according to the industrial week, and consisted of 7 issues that were broadcast live.

The study reached a set of results, the most important of which is:

- Al Jazeera's use of the conflict framework during the media framing of the Al-Aqsa flood through comprehensive and continuous coverage of the events.
- The human interest framework emerged by focusing on the personal and emotional aspect of events.
- Al Jazeera persented a framework of proposed solutions to the Al-Aqsa flood events, making it the only source of information and news about the palestinian issue.

**Key Words:** Media framing, The palestinian cause, Operation Al-aqsa flood, Arab satellite television channels, Al Jazeera News Channel.